

تعليم اللغة العربية / عودة إلى الأصل :

تعليم اللغة العربية صوتيا

القواعد * المفردات * اللسانيات * المهارات اللغوية

د. خير سليمان شواهين

الفهرس

الصفحة	المحتوى
1	المقدمة
4	قبل أن نبدأ
9	الفصل الأول: الميزان الصوتي لقواعد النحو
9	إستراتيجية التعلّم الصوتي لقواعد العربية
10	وفي ما يلي مثال على هذه الإستراتيجية
11	الدرس الأول: الجملة المفيدة
13	الدرس الثاني: الفعل الماضي
14	الدرس الثالث: الفعل المضارع
14	الدرس الرابع: فعل الأمر
14	الدرس الخامس: الفاعل
15	الدرس السادس: المفعول به
16	الدرس السابع: المبتدأ والخبر
16	الدرس الثامن: الجملة الفعلية
17	الدرس التاسع: الجملة الاسمية
17	الدرس العاشر: الفعل المضارع
20	الدرس الحادي عشر: كان وأخواتها
22	الدرس الثاني عشر: إن وأخواتها
24	الدرس الثالث عشر: حروف الجر
27	الدرس الرابع عشر: النعت
28	الدرس الخامس عشر: تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتلّ

32	الدرس السادس عشر: المني والمعرب
34	الدرس السابع عشر: أنواع البناء
35	الدرس الثامن عشر: أنواع الإعراب
36	الدرس التاسع عشر: أحوال بناء الفعل الماضي
37	الدرس العشرون: أحوال بناء الأمر
40	الدرس الواحد والعشرون: أحوال بناء المضارع
41	الدرس الثاني والعشرون: المضارع المعتل الآخر
43	الدرس الثالث والعشرون: الاسم المعتل الآخر
45	الدرس الرابع والعشرون: الأفعال الخمسة
46	الدرس الخامس والعشرون: جمع المذكر السالم
46	الدرس السادس والعشرون: جمع المؤنث السالم
47	الدرس السابع والعشرون: المضاف والمضاف إليه
48	الدرس الثامن والعشرون: الأسماء الخمسة
49	الدرس التاسع والعشرون: الضمير المنفصل
50	الدرس الثلاثون: المفعول لأجله
50	الدرس الواحد والثلاثون: ظرف الزمان وظرف المكان
52	الفصل الثاني: ترسيخ عادة المطالعة لدى الأطفال
52	ولكن لماذا المطالعة مهمة لهذه الدرجة؟
53	بعض الطرق لتنمية مهارة القراءة لدى الأطفال
54	الفهم القرائي
55	الطلاقة الخاصة بالكلمات عالية التردد (أي التي تتكرر كثيرا)
55	الطلاقة والتلقائية
56	تنمية المفردات والمعرفة الأساسية

56	اختيار مادة القراءة
59	صفات الكتب التي يُقبل عليها الأطفال
59	إستراتيجية الفهم القرائي الفعّال
61	القراءة بلغة ثانية
62	القراءة الصامتة
64	تقييم الفهم في القراءة الشفوية
65	الفصل الثالث: تدريس الكتابة الإبداعية
65	أولا : نماذج من الأنشطة
67	ثانيا: طرق تدريس الكتابة الإبداعية
67	ثالثا: كيفية تدريس الكتابة الإبداعية
69	رابعا: أفكار لتدريس الكتابة الإبداعية
71	خامسا: كيفية تدريس الكتابة الإبداعية لطلاب مرحلة ما قبل المدرسة
72	سادسا: كيفية تدريس الكتابة الإبداعية لطلاب المدارس الأساسية
75	سابعا: كيفية تدريس الكتابة الإبداعية لطلاب المدارس الثانوية
76	الفصل الرابع: استخدام الكلمات بشكل جيد
90	الفصل الخامس: مهارات الإنصات
93	أولا: عادات الإنصات السيئة
93	ثانيا: شروط الإنصات الجيد
94	ثالثا: مهارات الإنصات
95	رابعا: تنمية مهارات الإنصات
96	خامسا: خطوات درس الإنصات
97	سادسا: توجيهات عامة في تدريس الإنصات
97	سابعا: إحصائيات تتعلق بالإنصات

98	ثامنا: أنشطة في موضوع الإنصات
101	الفصل السادس: إستراتيجيات عامة في تعليم الإملاء
116	الفصل السابع: إستراتيجيات في تعليم المفردات
129	الفصل الثامن: نصائح للتحديث بطلاقة
138	المراجع

المقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله.

نحن نعرف قيمة لغتنا العربية , فهي قبل كل شيء لغة القرآن , وقد كان العرب يتحدثون باللغة العربية الفصيحة الخالية من الأخطاء , بالفطرة , ولكن عندما دخلت شعوب غير عربية في الإسلام بدأ اللحن , وهو النطق غير السليم , ولهذا وضع علماء النحو قواعد اللغة بناء على لغة العرب الصحيحة , واعتمدوا على القرآن والشعر الجاهلي , ولغة بعض القبائل العربية الأصلية.

وإذا علمنا أن قواعد اللغة وضعت أصلا من أجل غير العرب , كما أن كبار علماء النحو أيضا لم يكونوا عربا , ومنهم , سيوية , والزخشري , وعثمان بن جني , فإنني أقول: لماذا تركنا نحن العرب طريقة أجدادنا في تعلّم اللغة السليمة , صوتيا؟ وخاصة أن سيوية وغيره من علماء اللغة الأعاجم , كانوا تلاميذ عند كبار علماء العربية مثل الخليل بن أحمد الفراهيدي , الذي لم يرد عنه موضوع إجبار حفظ قواعد الإعراب للعامّة.

السبب واضح , منذ ذلك العصر حكمنا أعاجم , بدأ منذ الدولة العباسية , كان الوزراء والولاة أكثرهم فُرس , ثم تُرك , ثم جاءت دول كثيرة أعجمية , مثل السلاجقة والبويهيون , ثم المماليك , وختاما بالدولة العثمانية , ثم الاحتلال الغربي . أيضا , في عصرنا هذا , عصر السرعة , والتواصل الرقمي , صار من الصعب أن تتذكّر إعراب جملة قبل أن تقولها , وخاصة أن قواعد النحو كثيرة جدا , ومتفرّعة , ومتشعبة , ولكل قاعدة يوجد شواذ , ولهذا فإنني أجد حتى أصحاب اللغة يقعون بكثير من الأخطاء , وصار من المستحيل أن تطلب من الناس أن يتحدثوا بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية , من خلال حفظ كل هذه القواعد , وحتى لو حفظها , قد يتذكّرها , ولكن ليس من السهل أن ينتقل من الحفظ إلى التطبيق.

الفصل الأول من هذا الكتاب ليس لإلغاء القواعد أو إهمالها , ولكنه يقدم طرقا سهلة لتقليل الأخطاء النحوية بنسبة كبيرة جدا , ومن خلال جهد بسيط وسهل التطبيق , ويمكن للجميع الاستفادة منه .

هذا هو الهدف من الفصل الأول من الكتاب , وأيضا قد تقول لي أنه لا يتضمن القواعد الشاذة والنادرة؟

والجواب: هل نحن مضطرون لاستخدامها , يمكن ببساطة التكلّم بكلام بسيط ومفهوم وصحيح لغويا , من خلال اكتساب مهارات لغوية تتضمن القواعد الرئيسة .

الفصل الثاني , ترسيخ عادة المطالعة لدى الأطفال , يساعد في تحقيق الكثير من أهداف هذا الكتاب , إذا بدأنا بتطبيق النصائح والتقنيات التي يتضمنها على أطفالنا من عمر مبكر . أما الفصل الثالث , فهو يهتم بالكتابة الإبداعية , وهي أيضا مرتبطة بتحسين القدرات اللغوية .

الفصل الرابع يتحدّث عن طرائق لتنمية حصيلة الطفل من المفردات , من حيث حفظ الكلمة , وفهم معناها , ومعرفة كيفية كتابتها .

والفصل الخامس يتخصص بمهارات الإنصات , وهي الطريقة الفطرية والموثوقة لتعلّم اللغة , وزيادة المفردات , وتقليل الأخطاء النحوية , وهي أساس علم اللسانيات . والفصل السابع يقدم إستراتيجيات عامة في تعليم الإملاء , وهنا نهتم بالكلام المكتوب . ويختتم الكتاب بالفصل الثامن , الذي يقدم نصائح عامة للتحدّث بطلاقة .

وسأخبرني إن وجدتم بعض الأخطاء النحوية القليلة , فأنا واحد منكم , يعاني مما تعانيون منه , ولكن اطمئنوا , فإن الأمثلة التي يتضمنها الكتاب على قواعد النحو ليست من كتاباتي , وإنما من القرآن الكريم والشعر العربي القديم , ومن كتب لغوية موثوقة . وأرجو أن يكون هذا الكتاب إضافة مهمة للمكتبة العربية , وخدمة للغة العربية , وحلا لمشكلات صعبة تواجهنا جميعا , ولا تنسوني من صالح دعائكم .

المؤلف

قبل أن نبدأ:

فكرة هذا المشروع راودتني كثيرا , لأسباب سأستعرضها لاحقا بإذن الله , وعرضتها على بعض المختصين , وقد كنت مشغولا بكتب أخرى .

ولكن قبل فترة وأنا أنظر في موقع مجمع اللغة العربية الأردني , قرأت هذا الخبر , وهو عن عقد مؤتمره السنوي , خلال الفترة من

21-23 /11 /2020 , والذي لفت انتباهي , ورقة للدكتور عراقي مشهور في علوم اللغة وحوسبتها , الأستاذ الدكتور محمد البكاء , وكانت بعنوان أساليب تعليم النحو العربي بين الحسّ الصوتي والتفعيد التحويلي.

والمهم أيضا أن الذي أدار الجلسة , الأستاذ الدكتور سمير استيتية , وهو دكتور في علوم اللغة العربية , ومن أشهر المؤلفين في علم اللسانيات .

علما أن من توصيات المؤتمر التي تهّمنا:

اعتماد الحسّ الصوتي في دراسة اللّغة العربيّة بالاهتمام بحفظ نصوص القرآن الكريم ومنثور العرب وشعره .

وأیضا قرأت محاضرة منشورة على الإنترنت , بعنوان:

"المنحى المهاريّ في تعليم النحو العربي", للدكتور حسن الملح .

ويقول فيها: "نحو العربية يصبح ترفا إذا حفظه متعلّم , من غير أن يستطيع تحويل معرفته إلى أداء لغوي سليم".

وقد روى ياقوت الحموي في كتابه المعروف (معجم الأدياء) : أنه كان يحدث خلاف بين أبو يوسف قاضي هارون الرشيد , وتلميذ ابو حنيفة , وبين اللغوي الكسائي , حيث كان ابو يوسف يقلل من شأن النحو كثيرا .

وقد روي أن أعرابيا وقف على مجلس الأخص النحوي , في القرن الثالث الهجري , وهو يشرح شيئا من النحو , فحار مما سمع , وعجب منه , فقال له الأخص: " ما تسمع يا أبا

العرب؟", قال: "أراكم تتكلمون بكلامنا, في كلامنا, بما ليس من كلامنا", ذلك أن الأعرابي متكلم طبيعي مثالي, لا يحتاج إلى النحو".

وأهم من تحدّث في هذا الموضوع, عالم اللغة الأستاذ الدكتور عودة الله منيع القيسي صاحب أكبر هجوم على النحو وسيبويه, وله سبعة مقالات منشورة, وأدرج أدناه المقال الأول, وفي آخره رابط جميع المقالات:
سيبويه - دكتاتورُ النحو - ومُحنطُ العربية / د. عودة الله منيع القيسي

رابط هذا المقال, والمقالات الستة الأخرى التي تتبعه في موضوع سيبويه

<https://www.ammonnews.net/writer/859>



ويقول الدكتور حسن الملخ, في موضوع العروض:
"وقريب من هذا ابن النحاس النحوي المتوفى في القرن الرابع للهجرة, عندما كان جالسا على مقياس نهر النيل, يقطع بيتا من الشعر بمصطلحات العروضيين, سمعه جاهل,
فقال: "هذا يسحر النيل حتى لا يزيد" فدفعه برجله في النيل, فمات غريقا.

وأيضاً , لقد ناقشت بعض اللغويين , وقالوا لي , في الجامعة يكون التركيز على الأدب العربي , وليس علوم اللغة , وأصلاً أكثر من 80 ٪ من دكاترة اللغة العربية في جامعاتنا تخصص نقد أدبي , وهذا يعني ضعف في علوم اللغة بشكل عام , وفي النحو بشكل خاص .

وأنا لا أقول يجب أن نلغي تدريس القواعد , ولكن تعليم النطق السليم حسب طريقة هذا الكتاب , وتخفيف العبء الكبير الذي تتسبب مناهج القواعد المصاغة بشكل بدائي , والتي لم تتطور رغم توفر الكثير من التقنيات الحديثة في التعليم , سيكون مفيداً جداً .
والأنسب , تعليم اللغة للعامة بالطريقة السماعية فقط , وشيء قليل من النحو , وإبقاء النحو والإعراب للمتخصصين فقط .

وتقول د. منيرة القنوني , وهي أستاذ مساعد جامعة قطر , في ورقة بعنوان:

"مقاربة جديدة لتعليم اللغة العربية- تعليم النحو نموذجاً":

"يعد النحو العربي التعليمي في أغلب مراحل تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي وخاصة الجامعي , من أكثر المقررات التي ينفر منها المتعلم , ويستصعبها , ولا يقبل عليها باهتمام , ولا يتميز بها"

ولو أخذنا مثالا على النحو والإعراب لبيت من الشعر:

أراك عصيّ الدمع شيمتك الصبر أما للهوى نهيّ عليك ولا أمرُ

الإعراب:

أراك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول .

عصيّ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الدمع: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

والجملة الفعلية (أراك عصيّ الدمع) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
شيمتك: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح
في محل جر بالإضافة.

الصبر: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والجملة الاسمية (شيمتك الصبر) في محل نصب مفعول به ثان.

أما: الهمزة للاستفهام. ما: نافية لا عمل لها.

للهوى: جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدم المحذوف.

نهيّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عليك: جار ومجرور متعلقان بالمصدر نهى.

ولا: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها.

أمر: اسم معطوف على نهى مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والجملة الاسمية (أما للهوى نهى) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ملاحظات:

١ - الفعل (ارى) في البيت الأول ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، لأن الرؤية هنا قلبية،
أي بمعنى أجد.

٢ - يتعدد المفعول به الثاني كما يتعدد الخبر. لذلك أعربنا جملة (شيمتك الصبر) مفعولا به
ثانيا.

٣ - (شيمتك الصبر) جملة اسمية طرفاها معرفة، أي المبتدأ والخبر، لذلك لا فرق بين أن
يكون أيّ منهما المبتدأ والثاني الخبر.

٤ - (للهوى نهى) جملة اسمية تقدّم فيها الخبر وجوبا لأنه شبه جملة (جار ومجرور) والمبتدأ
نكرة.

من الواضح أن الإعراب ليس علما من السهل إكسابه للطلاب , بل حتى دكاترة اللغة يجدون صعوبة في الإعراب.

وهذا ليس أول كتاب لي باللغة العربية , فقد صدر لي سابقا عدة كتب منها:

- إستراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية
- المرجع الشامل في تعليم الكتابة الإبداعية
- علم اللسانيات وعلم الصوتيات الكلامية وتوظيفهما في تعليم القراءة للأطفال
- اللغويات الحاسوبية ومعالجة اللغة الطبيعية -
- مهارات التفكير في الأدب العربي (منشور رقميا)

وتذكّر:

- النحو العربي رغم كل قواعده , فإن دوره التحكم بما يلي:
- حركة الحرف الأخير: بالفتحة أو الضمة أو الكسرة أو السكون
- حرف العلة في وسط الكلمة: كما في حالة جمع المذكر السالم , مثل: مهندسين أو مهندسون , وبعض حالات التثنية , مثل: رجلين , رجلان.
- موضع الهمزة.
- وحالات أخرى قليلة.

الفصل الأول: الميزان الصوتي لقواعد النحو

إستراتيجية التعلّم الصوتي لقواعد العربية:

سوف نستخدم طريقة بسيطة , وسهلة , حيث يتضمّن هذا الكتاب 31 درسا سهلا , وفي الدرس , قواعد نحوية مبسّطة , وأمثلة أو تمارين لحفظ "مفتاح" , أو ميزان لكل قاعدة من قواعد النحو , وكثير منها من القرآن الكريم والشعر العربي , وقد اخترت القواعد العامة ,

وأهملت القواعد الفرعية التي يندر استخدامها , وما يشدّ عن القواعد , وكذلك يوجد قواعد ليس لها تأثير في الكلام , مثلا :

"إذا دخلت الألف واللام على اسم نكرة حولته إلى معرفة"
ومثال آخر:

"الضمير -نا- يكون مرّة في محل رفع ومرّة في محل نصب ومرّة في محل جر , وهذا يعني أن هذه القاعدة أيضا لا تؤثر في الكلام المنطوق , ولا داعي لدراستها في هذا الكتاب .

وطريقتنا تتمثل باختيار الطالب المثال الذي يعجبه , من بين كثير من الأمثلة التي يقدمها الكتاب , على كل قاعدة , ويردده مرات كثيرة , ثم يعيد ترديده , في أي وقت , حتى يترسخ هذا الميزان في ذهنه , ويمكنه أيضا أن يختار من القرآن أو الأدب العربي , أو حتى من كلامه هو- بعد أن يتأكد من كونه ميزانا لتلك القاعدة- مقطعا ليحفظه ويعتبره ميزانا , للقاعدة التي يختارها .

وقد يكون "الميزان" جملة من آية قرآنية , أو شعر أو نثر , أو غناء شعبي .
ثم عندما يريد أن يقول شيئا , أو يقرأ جملة غير مشكولة , يتذكّر الميزان الخاص بهذا النوع من الجمل , وعندها يتذكّر كل حركات الإعراب الخاصة بها , من خلال تذكّر حركات الميزان .

وباختصار كل ما على الطالب أن يتعلم عليه أقل من 50 قاعدة , ومن خلال حفظ أمثلة سهلة , وغالبا ممتعة , عندها يمكن أن تتحسن لغته وتقل نسبة الأخطاء النحوية كثيرا .
وللعلم , فإن التوجّه العالمي في التربية , هو إكساب الطلاب مهارات , وليس تلقينهم معلومات , حيث أن المعلومات تأتي كمنتج ثانوي لتعليم المهارات .
ونحن هنا نطبّق هذا النهج , حيث نحفظ الشعر والنثر والأدب العربي , ليس فقط للمتعة , ولكن لاستخدام ما نحفظه كميزان لكلامنا , كما أن حفظ القرآن الكريم عبادة .

من المهم جدا أن تعرف أن هذه الأمثلة على الميزان الصوتي مقترحة , وليست إجبارية , ويمكن أن تختار أنت غيرها , ولكن يجب أن تتأكد أنها صحيحة , وذلك بالرجوع لكتب اللغة , وكتب إعراب القرآن وإعراب الشعر .

كما أن هذه الأمثلة لا تشمل القواعد الفرعية والشاذة , وهذه يمكنك تجاوزها تماما من خلال تغيير صياغة النص الذي تقوله أو تكتبه بحيث لا تحتاج لاستخدامها , ويمكنك أيضا أن تبحث عن موازين لها من الأدب العربي , وتحفظه .

وفي ما يلي مثال على هذه الإستراتيجية:

إنّ وأخواتها:

وأخوات إن تتضمّن: إنّ , أنّ , كأنّ , لكنّ , لئيت , لعلّ .

وفي هذه المرحلة لست مضطرا لحفظ "ميزان" لكل واحدة من أخوات إنّ , حيث أن ميزان واحد يكفي .

الطالب يحفظ أحد هذه المقاطع من آية قرآنية , ميزان لقاعدة إنّ وأخواتها:

- إنّ الله يدافع عن الذين آمنوا
- إنّ الله لا يحب كلّ خوّان كفور
- إنّ أول بيت وُضِعَ للنّاسِ للذي ببكةٍ مُباركاً وهُدًى للعالمين

أو يحفظ مثلاً:

- إنّ الجبان حثفه من فوقه .

- إِنَّ السَّمَاءَ تُرْجَى حِينَ تَحْتَجِبُ
- إِنَّ اللَّهَ يَهْمَلُ وَلَا يَهْمَلُ.

أو يحفظ بيتا من هذا الشعر:

- إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتَلْنَا
- إِنَّ الْحَدِيدَ إِذَا مَا لَانَ صَارَ مُدَى فَكُنْ عَلَى حَدَرٍ مِنْهُ إِذَا لَانَا
- إِنَّ التَّسْلِيَّ حَرَامٌ فِي مَذَاهِبِنَا فَكَيْفَ أَرْضَى بِكُفْرٍ بَعْدَ إِيمَانِي؟
- إِنَّ الْبَسِيطَ لَدَيْهِ يَبْسُطُ الْأَمَلَ...

الدرس الأول: الجملة المفيدة

وهي تتضمن: الجملة الاسمية , والجملة الفعلية , وهذه أمثلة على الجملة المفيدة:

1- الجملة الاسمية:

- البحرُ واسعٌ.
- السماءُ صافيةٌ
- محمدٌ منشرحٌ.
- الجنودُ مستعدون.
- المؤمنون مخلصون.
- الطبيباتُ ماهراتٌ.
- الأشجارُ مورقةٌ.
- الفتى سريعٌ.
- وجوه يومئذٍ خاشعة.

- عاملة ناصبة.
- وجوه يومئذ ناعمة.
- زرابي مبثوثة.
- فيها سرر مرفوعة.
- وأكواب موضوعة.

2- الجمل الفعلية:

أمثلة على الجملة الفعلية:

أولاً: جملة فعلية تبدأ بفعل ماضٍ:

- شربَ محمدُ اللبنَ.
- لعبَ الولدُ بالكرة.
- صامَ المسلمون رمضانَ.
- أكلَ الرجلُ التمرَ.
- منحَ المديرُ المتفوقين جائزةً.
- وثبَ السباحُ في الماء.
- سماَ المتفوقُ للمجد.
- نماَ الزرعُ بجوار النهر.
- قضىَ الحاكمُ بالعدل.
- خشىَ المؤمنُ ربه.
- زقزقَ العصفورُ.

ثانياً: جملة فعلية تبدأ بفعل مضارع:

- يستيقظُ التلاميذُ مبكراً.
- يقومُ الصالحون الليل.
- يحبُ الإخوة بعضهم بعضاً.
- يتصدقُ الغني بماله.
- يؤلّفُ الكاتب قصته.
- يستقبلُ والدي الضيوف.
- أحبُّ أبي وأمي.
- تُذكرُ هناء دروسها.
- نشعرُ بالسعادة مع أقاربنا.
- ألعبُ عصراً مع أصدقائي.

ثالثاً: جملة فعلية تبدأ بفعل أمر:

- اذهبُ إلى المسجدِ.
- لعبُ الكرة.
- هل أتاكَ حديثُ الغاشية.
- تُصلى ناراً حامية.

الدرس الثاني: الفعل الماضي

وهذه أمثلة:

- جاءَ العيدُ
- دقَّتِ السّاعةُ

- وَقَفَ الرَّجُلُ
- ضَاعَ الْحِمَارُ
- جَاءَتِ الْبِنْتُ
- بَاضَتِ الدَّجَاجَةُ
- جَرَى الْكَلْبُ
- أَكَلَ السَّيِّعُ
- ذَهَبَ الرَّجَالُ الْمُقْتَدَى بِفَعَالِهِمْ ... وَالْمُنْكَرُونَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرٍ
- بَانَ الْخَلِيضُ وَلَوْ طَوَّعْتُ مَا بَانَ وَقَطَّعُوا مِنْ حَبَالِ الْوَصْلِ أَقْرَانَا

الدرس الثالث: الفعل المضارع

وهذه أمثلة:

- يَتَّبِعُ الْحَارِسُ
- تَأْكُلُ الْبِنْتُ
- تَذْبُلُ الْوَرْدَةُ
- يَصِيحُ الدِّيكُ
- .. يَعْلَمُ اللهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَاعْرَضْ

الدرس الرابع: فعل الأمر

وهذه أمثلة:

- أَوْقِفْ السَّيَّارَةَ
- أَكْتُبْ دَرَسَكَ
- أَطْعِمْ قَطِّكَ

- نَظَّفَ ثِيَابَكَ
- أقم الصلاة لدلوك الشمس

الدرس الخامس: الفاعل

الفاعل في يكون مرفوعاً, وكل الكلمات التي تحتها خط فاعل.

- طَارَ العصفورُ
- جرى الحصانُ
- لعبَ الولدُ
- يعومُ السمكُ
- يلسعُ البعوضُ
- تأكلُ البطَّةُ
- قالت امرأتُ العزيز
- أنا الخطاءُ يا ربِّي تقبل توبة العبد¹
- ذهبَ الحمَارُ بأَمِّ عمروٍ فلا رجعت ولا رجع الحمَارُ
- بان الخليطُ وَلَوْ طَوَّعْتُ مَا بَأْنَا وقطعوا من حبالِ الوصلِ أقرانا

الدرس السادس: المفعول به

- قاد الرجلُ السيارةَ
- شدَّ الولدُ الحبلَ
- أطلق الجنديُّ النارَ

¹ من شعري

- مدّت الأُمُ السجّادة
- حسب الموظّفُ الفاتورةَ
- قطعت الريحُ السلكَ
- يبيع الفرنُ خبزاً
- أكل الأسدُ غزالاً
- وإذ أتينا موسىَ الكِتَابَ
- يفيض القلبُ إيماناً ويبقى العقلُ حيراناً



الدرس السابع: المبتدأ والخبر

- القطارُ سريعٌ
- الشجرُ أخضرٌ
- العمود مائلٌ
- الطعام تالفٌ
- الثعلبُ مخفيٌ
- الورد متفتّحٌ
- المصباح مضيٌ
- قولٌ معروفٌ ومغفرةٌ خيرٌ من صدقةٍ يتبعها أذى
- صبرٌ جميلٌ، خيرٌ من استرحامٍ ظالم

الدرس الثامن: الجملة الفعلية

- سقطَ الثمرُ
 - أكلَ الولدُ
 - شربَ الخروفُ
 - طارَ العصفورُ
 - صاحَ الديكُ
 - امسكَ الكتابُ
 - رفعَ الصوتُ
 - هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ
 - أشعلِ النارَ ببأسي وأطأها بـجِنَانِي إِنِّي لَيْتُ عَبَسْتُ لَيْسَ لِي فِي الخَلْقِ
- ثاني

- أَعَاتِبُ دَهْرًا لَا يَلِينُ لِعَاتِبٍ وَأَطْلُبُ أَمْنًا مِنْ صُرُوفِ النُّوَابِ
- خَدَمْتُ أَنَاسًا وَاتَّخَذْتُ أَقَارِبًا لِعَوْنِي وَلَكِنْ أَصْبَحُوا كَالْعَقَارِبِ

الدرس التاسع: الجملة الاسمية

- السماءُ زرقاءُ
- الطريقُ سالكةٌ
- السيارةُ معطّلةٌ
- الشجرةُ مثمرةٌ
- المياهُ باردةٌ
- العروسُ جميلةٌ
- الكهرباءُ مقطوعةٌ

- الثمارُ كبيرةٌ
- زرابيُ مبنوثةٌ.
- فالشَّمْسُ طَالِعَةٌ مِنْ ذَا وَقَدْ أَفَلَتْ وَالشَّمْسُ وَاجِبَةٌ مِنْ ذَا وَلَمْ تَجِبِ
- وَالْحَرْبُ قَائِمَةٌ فِي مَأْرِقٍ لَحِجِّ تَجْتُو الْقِيَامُ بِهِ صُغْرًا عَلَى الرُّكْبِ

الدرس العاشر: الفعل المضارع

أولاً: النصب

- ينصب الفعل المضارع متى سبقه أحد النواصب الأربعة: أن، لن، إذن، كي، وهذه أمثلة:
- أريدُ أن أقودَ السيارةَ
- قررتُ أن أتعلّمَ السباحةَ
- أرجوُ أن يتحسنَ الطقسَ
- آملُ أن أسافرَ قريباً
- لن أشربَ المشروباتَ الغازيةَ
- لن أسرفَ في الماءِ
- لن ينجحَ الكسولُ
- لن أتركَ هوايتي
- ولن نُشركَ ربَّنَا أَحَدًا
- أخي لن ننالَ العلمَ إلا بسِتَّةِ سَأْنِيكَ عَن تَفْصِيلِهَا بَيَانِ
- إذن نستأجرَ المبنىَ
- إذن نذهبَ للبيتِ

- سافرتُ كي أعملَ
- اتصلتُ كي أطمئنَ
- استأجرتُ كي أسكنَ
- تزوجتُ كي أستقرَ
- ما تُراني أُصغي إليه بسِرِّي كي أعميَ ما يقولُ من كلماتٍ
- أعددي لي الأرضَ كي أستريحَ فإني أحبُّك حتى التعبِ...

ثانيا: جزم الفعل المضارع

يجزم الفعل المضارع في إذا سبقه جازم , كالحروف التالية: لَمْ , لا الناهية , إن.

- لا تشربُ المياه الغازية
- لا تأكلُ حتى التخمة
- لا تتنازلُ عن حقوقك
- لم تثمرُ الشجرة
- لم تمطرُ السماء
- لم نلعبُ بالكرة
- لم نذهبُ للملعب
- إن تسرعُ تعرضُ نفسك للخطر
- إن تتركُ الشجر دون ري يموت
- إن تغضبُ فلا تشتم
- لا تصالحُ ولو توجوك بتاج الإمارة
- لا تقلُ لي ذاك نجمٌ قد خبا يا فؤادي كلُّ شيءٍ ذهباً

- لم تُعِينِيْ عَلَى صَرْفِ النَّوَى آه لو كنتِ عَلَى الدهرِ أَعْنَتِ!
- يا فؤادي لا تسل أين الهوى .. كان صرحاً من خيالٍ فهوى

ثالثاً: رفع الفعل المضارع

يرفع الفعل المضارع إذا لم تسبقه أداة من أدوات النصب أو الجزم (التي مرّت معنا سابقاً).

- يفيضُ السيلُ
- يجفُّ العشبُ
- تطيرُ الطيورُ
- تتلاؤُ النجومُ
- تبرقُ الغيومُ
- تبيضُ اليمامُ
- يبدعُ الشاعرُ
- يبكيُ المسافرُ
- يتألمُ المريضُ
- يطيرُ الحمامُ , يخطُّ الحمامُ , أعدّي لي الأرضَ كي أستريحَ , فإني أحبُّك حتى التَّعبُ...

- إلى مثلها يرثو الحلِيمُ صَبَابَةً إِذَا مَا اسْبَكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلٍ
- يعيشُ المرءُ ما اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ وَبِيقَى العودُ ما بَقِيَ اللِّحاءُ
- يقولُ الزَّيْرُ أَبُو لَيْلَى المهلهلِ وقلب الزير قاسي لا يلينا
- يعيشُ المرءُ عند بني أبيه ويوشك أن يصير بجيث صاروا

الدرس الحادي عشر: كان وأخواتها

أخوات كان هي:

- كان : تفيد التوقيت المطلق .
- أصبح : التوقيت بالصبح .
- أمسى : التوقيت بالمساء .
- ظلّ : التوقيت بالنهار .
- أضحى : التوقيت بالضحى .
- بات : التوقيت بالليل .
- صار: تدل على التحويل (تحويل الاسم إلى الخبر) , مثل: صار القطن نسيجاً .
- ليس: النفي .
- مازال ، ما برح ، ما انفك ، ما فتى : تفيد الاستمرار .
- ما دام : تفيد بيان المدة .

أمثلة على كان وأخواتها:

- الليلُ طويلٌ
- الليلُ طويلاً
- المصباحُ مضيئٌ
- كان المصباحُ مضيئاً
- القائدُ غاضبٌ
- كان القائدُ غاضباً
- البيتُ مشتعلٌ
- كان البيتُ مشتعلاً
- المشروبُ ساخنٌ
- ظلّ المشروبُ ساخنأ
- الثمنُ مرتفعٌ
- ظل الثمنُ مرتفعأ

• الولدُ غاضبٌ	بات الولدُ غاضبأ
• الزهرُ متفتحٌ	بات الزهرُ متفتحأ
• الشمسُ مشرقةٌ	أضحت الشمسُ مشرقةأ

• الطفلة سعيدة	أضحت الطفلة سعيدة
• الوقودُ خطرٌ	ما فتى الوقودُ خطراً
• الذهبُ ثمينٌ	ما انفق الذهبُ ثميناً

- كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
- ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا
- كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً
- بَاتَ لَيْلِي بِالْأَنْعَمِينَ طَوِيلًا أَرْقُبُ النِّجْمَ سَاهِرًا لَنْ يَزُولَا
- يَا أُمَّةَ الْجَهْلِ بَاتَ الْجَهْلُ سَكِينًا يُدْمِي الْقُلُوبَ بِلَا رَفَقٍ فَيُرْدِينَا
- وَكَمْ بَاتَ طَرْفِي سَاهِرًا وَهُوَ رَاقِدٌ وَبِالطَّيْفِ مِنْهَا إِنْ سَرَتْ فِيهِ قَانِعُ
- وَأَنْتَ حَدِيقَتِي الْعِذْرَاءُ مَا دَامَتْ أَغَانِينَا سِيُوفَا حِينَ نَشْرَعَهَا

الدرس الثاني عشر: إن وأخواتها

- إن: تفييد التوكيد مثل: إِنَّ مَالِكًا عَالِمٌ.
- أن: تفييد التوكيد مثل: يُعْجِبُنِي أَنْ زَيْدًا مَجْتَهِدٌ.
- كأن: تفييد التشبيه مثل: كَأَنَّ الْعِلْمَ نَوْراً.
- لكن: تفييد الاستدراك مثل: النَّحْوُ سَهْلٌ لَكِنْ قَوَاعِدُهُ مَتَشَعِّبَةٌ.
- لئن: تفييد التمني مثل: لِيُنْتَ الْحَبِيبَ قَادِمٌ.
- لعل: تفييد الترجي والتوقع مثل: لَعَلَّ الْمَطَرَ نَازِلٌ

- الحصان سريع
- الحصان سريع
- إن الحصان سريع
- الكلب مخلص
- الكلب مخلص
- إن الكلب مخلص
- الجبل مرتفع
- الجبل مرتفع
- إن الجبل مرتفع

- النهر سريع
- الامتحان قريب
- العطلة قريبة
- الليل قصير
- القمر حزين
- المكان بعيد
- المصاب اليم
- اللحم قاس
- العيد قريب
- ليت العيد قريب
- ليت الطعام كثير
- الثمر ناضج
- الفرج قريب
- لعلّ الثمر ناضج
- لعلّ الفرج قريب

ليت الطعام كثير	ليت الطعام كثير
التمر ناضج	التمر ناضج
الفرج قريب	الفرج قريب

- وإن الساعة لآتية
- وإن عليكم لحافظين
- إنما المؤمنون إخوة
- إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ..)
- قال الله إني مُنزلها عليكم..
- والعصر* إنَّ الإنسانَ لفي خُسْرٍ
- وءاتينَهُ من الكنوز ما إنَّ مفاتِحَهُ لتنوَأ بالعصبية
- وإنَّ ربكَ لشديدُ العقابِ

- وَإِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً
- إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا
- وَإِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا
- إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ
- وَإِنْ لِكُلِّ تَلْخِصٍ لَوْجِهَا
- وَإِنْ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ جَوَابًا
- وَإِنَّ لِكُلِّ حَادِثَةٍ لَوْقْتًا
- وَإِنَّ لِكُلِّ ذِي عَمَلٍ حِسَابًا
- وَإِنَّ لِكُلِّ مُطَّلَعٍ لِحَدًّا
- وَإِنَّ لِكُلِّ ذِي أَجَلٍ كِتَابًا
- إِنْ حِطِي كَدَقِيْقٍ فَوْقَ شَوْكٍ نَثْرُوهُ ثُمَّ قَالُوا لِحِفَاةِ يَوْمِ رِيْحٍ إِجْمَعُوهُ

الدرس الثالث عشر: حروف الجر

هاك حروف الجر وهي: من، إلى حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على
 مذ، منذ، رُب، اللام، كي، واو، وتا والكاف، والباء، ولعل، ومتى

- نَبَتَ الزَّرْعُ فِي الْأَرْضِ
- هَبَطَتِ الطَّائِرَةُ فِي الْمَطَارِ
- تَنَاوَلَ الطَّعَامَ عَلَى الطَّائِلَةِ
- سَقَطَ الثَّمَرُ عَلَى الْأَرْضِ
- نَزَلَ الْفَلَّاحُ عَنِ الْحِمَارِ
- خَرَجَ الْقَطَارُ عَنِ السَّكَّةِ

- وضع الماء في القربة
- زرع الخضار في الحقل
- رفع الرمل بالجرفة
- اشترت القفل للباب
- أحضرت طعاما للكلب

- وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ
- فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ
- فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ
- مِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ

- وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ

- الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ
- فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ
- لَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ
- وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا
- وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ

- وَلَأَصْلَبُنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ
- وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ
- جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ
- لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

- ثُمَّ أْتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ
- إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ
- وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ
- فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ
- ثُمَّ أْتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ
- وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ
- وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ لِيَبْذُرَ
- نَجِينَاكُمْ بِسِحْرِ
- لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ
- وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا
- فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ
- مِمَّا خَطَبُوا تَبَهُوا وَأَغْرَقُوا
- فَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ يَجِيءُ تَكْلُفًا
- وَلَا خَيْرَ فِي خَلٍّ يَجُونُ خَلِيلَهُ
- لَتَجْعَلَ صَوْتَ أضعفنا أمام الكفر كالرعدِ
- لَنَا الرَّحْمَنُ نَدْعُوهُ وَلَا نَخْشَى مِنَ الْعَبِيدِ
- فَهَذَا خَيْرٌ يَدْعُوكُمْ إِلَى الْإِيمَانِ وَالرَّشَدِ
- وَنَرْجُو حُسْنَ خَاتَمَةِ وَطِيبِ الذِّكْرِ لِلْأَبَدِ
- فَلَا تَنْسَوْنِي مِنْ كَرَمِ دَعَاءِ طَيْبِ يَجْدِي

- الشمس لو وقفت في الفلك دائمةً لَمَلَّهَا النَّاسُ مِنْ عَجْمٍ وَمِنْ عَرَبٍ
- وَالتَّبَرَّ كالتَّرَبَ مُلْتَمَىً فِي أَمَاكِينِهِ وَالْعَوْدُ فِي أَرْضِهِ نَوْعٌ مِنَ الْحَطْبِ
- إِذَا جَارَيْتَ فِي خُلُقٍ دَنِيئاً فَأَنْتَ وَمَنْ تِجَارِيهِ سَوَاءٌ.
- خُرُوجُ اضْطِرَارٍ مِنْ بِلَادٍ يَجْبِهَا وَفِرْقَةٌ أَحْبَابٍ وَفَقْدَ حَيْبٍ.
- وَلَقَدْ لَهَوْتُ إِلَى الْكَوَاكِبِ كَالدَّمَى بِيضَ الْوَجْهِ حَدِيثَهُن رَخِيمٌ
- وَلَقَدْ نَظَرْتُ وَمَا نَمْتَعُ نَظْرَةً فِي اللَّحْدِ حَيْثُ تَمَكَّنَ الْمُحْفَارُ
- فَجَزَاكِ رَبُّكِ فِي عَشِيرِكِ نَظْرَةً وَسَقَى صَدَاكِ مُجَلِّجٌ مِدْرَارُ
- وَلَهَتْ قَلْبِي إِذْ عَلَنِي كِبْرَةٌ وَدَوُّ التَّمَائِمِ مِنْ بَنِيكَ صِبْغَارُ
- وَلَقَدْ أَرَاكِ كُسَيْتِ أَجْمَلِ مَنْظَرٍ وَمَعَ الْجَمَالِ سَكِينَةً وَوَقَارُ

الدرس الرابع عشر: النعت

النعت لفظ يدل على صفة في أسم قبله , ويسمى الاسم الموصوف , منعوتاً.
النعت يتبع المنعوت في رفعه ونصبه وجره .

النعت الحقيقي : هو الذي يأتي وصفا للمنعوت نفسه وبيانا لبعض أحواله ، ويتبع منعوته في رفعه ونصبه وجره ، وفي تعريفه وتنكيره ، وفي تأنيثه وتذكيره ، وفي إفراده وتثنيته وجمعه , وهذه بعض الأمثلة:

- هذا منزلٌ ضيقٌ
- رأيت منظراً جميلاً
- جاء الرجالُ الكرماءُ
- هؤلاء بناتٌ عاقلاتٌ
- تسَلقتُ شجرةً غليظةً
- صمدُ البطلِ القويُّ

أما النعت السببي: هو الذي يأتي وصفاً وبيانا لاسم له ارتباط بالمنعوت، ويتبع منعوته في رفعه و نصبه وجره، وفي تعريفه وتنكيره .

النعت السببي يكون مفردا ، ويراعي في تذكره وتأنيثه ما بعده , وهذه بعض الأمثلة:

- رَبَّنَا أَخْرَجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلَهَا
- هذا منزلٌ صغيرةٌ غرفه
- صمد البطلُ القوي عزمه
- تسلقتُ شجرةً غليظاً جذعها
- هؤلاء بناتٌ عاقلةٌ أمهاتهن
- جاء الرجالُ الكريمةُ أمهم
- هذان شابانِ صالحِ أبواهما

أمثلة على النعت من القرآن الكريم:

يوجد في القرآن الكثير من النعت الحقيقي، أما النعت السببي فأمثله قليلة جداً:

- رَبَّنَا أَخْرَجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلَهَا
- فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
- فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةً وَاحِدَةً
- وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ
- تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ
- إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ
- وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ۖ فَادْعُوهُ بِهَا
- فأخرجنا به ثمراتٍ مختلفاً ألوانها
- والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين

- قلنا احمِل فيها من كل زوجين اثنين
- والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة
- وإنهم لفي شكٍّ منه مريبٍ
- لا تتخذوا إلهين اثنين

الدرس الخامس عشر: تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتلّ
 الفعل المعتلّ: هو ما كان آخره أحد هذه الحروف "أ، و، ي"، وتسمّى بحروف العلة.
 الفعل الصحيح: هو ما لم يكن آخره حرف علة.
 أمثلة على الفعل المعتلّ:

- رَمَى الطائرُ فريستهَ
- خَشِيَ المسلمُ ربّه
- دَعَا المريضُ الطبيبَ
- بَنَى المتعهدُ البناءَ
- يَلْقَى المسيءُ جزاءَه
- أَلْقَى الصيَّادُ شبكتَه

أمثلة على الفعل الصحيح:

- أَظْلَمَ المكانَ
- اشْتَعَلَتِ النارَ
- يَشْرَبُ العصفورَ
- يَسْرَعُ الحصانَ
- سَعَلَ المريضَ

• طرب الراعي

• غضب الأب

1-الفعل الصحيح:

ينقسم الفعل الصحيح في اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام , لن نشرحها الآن:

• عرف الطبيب الدواء .

• سجد المصليّ لله تعالى .

• شرب الطفل الماء .

• ذهب التلميذ إلى المدرسة .

• حفظ المؤمن الأمانة .

• قرأ الطالب درسه .

• درأ الرجل الشرّ عن نفسه .

• أمر الضابط جنوده .

• أخذ الرجل حقّه .

• سأل الطالب المعلّم .

• رأى الرجل صوابه .

• مدّ الطفل يده .

• فرّ الطالب من المحاضرة .

• هبّ الكسول من نومه .

• زلزلت الأرض

• أنا الخُطّاء يا ربّي تقبّل توبة العبد

- وثبتني على التوحيد والتسبيح والحمد
- وامنحنا لواء العز والتمكين والمجد

2- الفعل المعتلّ:

وهو الفعل الذي تأتي في حروفه الأصول حرف علة (أ، و، ي) وينقسم الفعل المعتلّ إلى خمسة أقسام، لن نشرحها الآن:

- وثب النمر .
- وجد المؤمن ضالته .
- وصل الرجل أرحامه .
- وقر الإيمان في قلب المؤمن .
- وقف التلاميذ بانتظام .
- نال المظلوم حقه .
- صام المسلم رمضان .
- قال الرجل قولاً حقاً .
- قاد القائد جيوشه .
- رمى اللاعب الكرة .
- قضى القاضي بين الخصوم .
- رضي المؤمن بقضاء ربه .
- خشى الصابر ربه .
- وعى المُجدُّ درسه .
- وفى الصديق لصديقه .

- وقى الفتى نفسه صحبة الأشرار .
- طوى الكاتب الرسالة .
- عوى الذئب من الجوع .
- سوى المهندس البناء .
- روى الأجداد أحاديث الأولين

الدرس السادس عشر: المبني والمُعرب

المبني: هو الذي لا يتغير حركة آخره مع تغير موقعه من الإعراب .
 المعرب: هو الذي يتغير حركة آخره مع تغير موقعه من الإعراب
 وهذه أمثلة:

- اشترت كتاباً
 - ضاع الكتابُ
 - أخفيت نقوداً في الكتابِ
- في الأمثلة السابقة نجد أن الحركة في آخر كلمة تختلف , وتعتمد على دور وضع الكلمة في الجملة , هذا يسمّى " معرب".
 الآن أنظر لهذه الجمل:
- أثمرت الشجرةُ
 - أسقيت الشجرةَ
 - صعدت على الشجرةِ
- في الأمثلة السابقة نجد أن الحركة في آخر كلمة تختلف , وتعتمد على دور وضع الكلمة في الجملة , هذا يسمّى " مبني".

والمبني يتضمّن:

- الحروف
- أسماء الإشارة (هذا ، هؤلاء ...)
- الأسماء الموصولة (التي ، الذي ، ما)
- أسماء الاستفهام (كيف ، متى)
- أسماء الأفعال (هيهات ، أف)
- الضمائر المتصلة (كاف المخاطبة، هاء الغيبة ...)
- الضمائر المنفصلة (أنت، أنما، أنتن)
- أسماء الشرط (من، ما، مهم)

بينما بقية الأسماء معربة:

وهذه أمثلة من القرآن الكريم:

- إذا جاء نصر الله والفتحُ
- قالت نملةً يا أيُّها النملُ ادخلوا مساكنكم
- رأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى
- فلما رأيتهُ أكبرنهُ وقطعنَ أيديهنَّ
- فأرسلنا عليهم ريحاً صريراً في أيام نحسات
- ادع إلى سبيل ربك بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ
- خذُ العفوَ وأمر بالعرفِ وأعرض عن الجاهلين

ومن الشعر العربي:

- وسعتُ كتاب الله لفضاً وغابهً وما ضقتُ عن آي به وعظات
- وقيدتُ نفسي في ذراكِ محبةٍ ومَنْ وجدَ الإحسانَ قيداً ثقيداً

- لَوْ عَرَفَ الْإِنْسَانُ مِقْدَارَهُ لَمْ يَفْخَرْ الْمَوْلَى عَلَى عَبْدِهِ
- إِذَا نُودِيَتْ لِلْخَيْرِ فَكُنْ أَوَّلَ سَبَّاقٍ
- وَإِنْ عُودِيَتْ فَاسْتَعْصِمْ بِأَدَابٍ وَأَخْلَاقٍ
- يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا * وَتَسْلَمَ أَعْرَاضُ لَنَا وَعُقُوقُ

الدرس السابع عشر: أنواع البناء

- الأحوال التي تلازم أواخر الكلمات المبنية أربع ، هي السكون والفتح والضم والكسر ، وتسمى أنواع البناء.
- الكلمات التي يلازم أواخرها السكون أو الفتح أو الضم أو الكسر ، يقال أنها مبنية على السكون أو الفتح أو الضم أو الكسر.

وهذه أمثلة:

- كم عدد الطلاب في الصف؟
- بكم اشترت سيارتك؟
- كم مرة تذهب للسوق؟
- كان أمس يوماً جميلاً
- إن أمس هو آخر العام
- كان أمس الجمعة
- أنا أعمل من أمس
- انتكس المريضُ
- متى انتكس المريضُ

- هل انتكسَ المريضُ
- لم ينتكسَ المريضُ
- المريضُ لعلّه انتكس
- خذ من حيثُ شئت
- قف حيثُ أنت
- حيثُ ما تجد مكانا اجلس
- من حيثُ المبدأ فالكل سواء

الدرس الثامن عشر: أنواع الإعراب

- أواخر الكلمات المعربة تتصف بأربع صفات هي , الرفع والنصب والجر والجزم , وتسمّى أنواع الإعراب.
- علامات الإعراب الأصلية هي: الضمة والفتحة والكسرة والسكون , ويوجد علامات أخرى من التي ذكرناها سابقا.
- الرفع والنصب يشتركان في الأسماء والأفعال , والجر خاص بالأسماء , والجزم خاص بالأفعال.
- السمك جميلٌ
- اشترت سمكاً من السوق
- كان السمكُ قليلاً
- الماء عذبٌ

الضم:

الْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالسَّيْفُ وَالرَّمْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ

الفتح:

أَفَادَ فِجَادَ وَسَادَ وَزَادَ وَقَادَ وَذَادَ وَعَادَ وَأَفْضَلَ

حَيَّ الْمَنَازِلَ إِذْ لَا تُبْتَغِي بَدَلًا بِالْذَّارِ ذَارًا ، وَلَا الْجِيرَانَ جِيرَانًا

الكسر:

فَلَا مَالِكُ الْبَيْتِ يُحْصِي الْحُضُورَ وَلَا ضَارِبُ الدَّفِّ يُخْلِي الصُّفُوفَ

الجزم:

وَأَنْتَ مَعَ اللَّهِ فِي كُلِّ جَانِبٍ قَلِيلُ الرِّقَادِ كَثِيرُ التَّعْـبِ

فَلَيْتَ سَيْوْفَكَ فِي حَاسِدٍ إِذَا مَا ظَهَرْتَ عَلَيْهِ كَيْبٌ

وَلَيْتَ شَكَاتَكَ فِي جِسْمِهِ وَلَيْتَكَ تَجْزِي بِيغْنَضٍ وَحُبٌ

منوع:

وهذا البيت فيه كلمات بمختلف أنواع الإعراب:

أَلَمْ أَلَمْ أَلَمْ أَلَمْ بِدَائِهِ إِنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَشْفَاءِهِ

الدرس التاسع عشر: أحوال بناء الفعل الماضي

1. الفعل الماضي يبنى على الفتح.

2. إلا إذا اتصلت به واو الجماعة، فيبنى على الضم.

3. أو إذا اتصلت به التاء المتحركة، أو نون النسوة، أو نون الدالة على الفاعل، فيبنى

على السكون.

وهذه أمثلة:

1- الفعل الماضي يبنى على الفتح.

- هطلَ الغيثُ
- شربَ الغزالُ
- طارَ العصفورُ
- نجحتَ في خطتكَ
- أحسنتَ إلى إخوتكَ

2- إذا اتصلت به واو الجماعة , فيبنى على الضم.

- الضيوفُ غادروا
- السكَّانُ سافروا
- الأطفالُ أكلوا
- المرشَّحون سقطوا

3- إذا اتصلت به التاء المتحركة , أو نون النسوة , أو ناً الدالة على الفاعل , فيبنى على السكون.

- البناتُ صنعنَ ثوبا
- ورقاتُ الشجرة سقطنَ
- الطالباتُ غادرنَ
- البيضاتُ فقسنَ

الدرس العشرون: أحوال بناء الأمر

1- يبنى فعل الأمر على السكون إذا كان صحيح الآخر , ولم يتصل به شيء , وكذلك إذا اتصلت به نون النسوة.

2- يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد.

3- يبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتلاً الآخر.

4- يبنى على حذف النون إذا اتصلت به:

-ألف اثنين , أو

-واو جماعة , أو

-ياء مخاطبة.

وهذه أمثلة:

1- يبنى فعل الأمر على السكون إذا كان صحيح الآخر , ولم يتصل به شيء:
وكذلك إذا اتصلت به نون النسوة.

- راجعُ طبيبك
- اجمعُ محصولك
- أكتبُ واجبك
- ازرعُ حقلك
- تناولُ طعامك
- أحضرُ الكتاب من المكتبة
- أرسلُ الولد إلى المدرسة

إذا اتصلت به نون النسوة:

- اكتبنَ دروسكن
- البسنَ ثيابكن
- أطعنَ أولادكن
- الزمنَ بيوتكن

2- بينى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد.

- تَجَبَّنَ السرعة العالية
- عَاشِرُونَ بمعروف
- لِيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَدْلَ
- لِيَشْرَبَنَّ ناسٌ من أُمَّتِي الخمرَ يُسْمُونَهَا بغير اسمِها،
- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ

3- بينى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر.

- ارم سلاح (حذفت الياء)
- أَلتق شبكة الصيد
- أقم الصلاة
- وَأَلتق مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا
- ابن لِي صَرَحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ
- إذ قَالَتْ رَبُّ ابن لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ
- فَاعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ (حذفت الواو)
- ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ
- فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ
- فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ

4- بينى على حذف النون إذا اتصلت به:

- ألف اثنين:

اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا

-واو جماعة:

ارْجِعُوا إِلَى أَيْبِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ

-ياء مخاطبة:

يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ

الدرس الواحد والعشرون: أحوال بناء المضارع

1. يبنى المضارع على الفتح إن اتصلت به نون التوكيد.

2. ويبنى على السكون إن اتصلت به نون النسوة

3. ويعرب فيما عدا ذلك.

وهذه أمثلة:

1- يبنى المضارع على الفتح إن اتصلت به نون التوكيد.

- لَأَسْتَمَعَنَّ النَّصِيحَةَ.
- أَلَا تَسْتَرِيحَنَّ يَا سَعِيدُ.
- أَلَا تَرَحَّمَنَّ هَذَا الْمَسْكِينُ.
- لِيَذْهَبَنَّ الرِّجَالُ

2- ويبنى على السكون إن اتصلت به نون النسوة

- الطَّالِبَاتُ يَسْتَمَعْنَ النَّصِيحَةَ.
- النِّسَاءُ يَذْهَبْنَ.
- أَلَا تَسْتَرْحَنُ يَا فَتِيَاتُ.
- أَلَا تَرَحَّمُنَّ هَذَا الْمَسْكِينُ.

3- ويعرب فيما عدا ذلك.

أ-الرفع:

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ

يعلم الله ما في قلوبهم

يوم يجمع الله الرسل

سيذكر من يخشى

فإذا هي حية تسعى

يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ

ب-النصب:

قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ

لنفذ البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي

إِنِّي أَخَافُ أَنْ يبدل دينكم

أوذينا من قبل أن يأتينا

فلما أراد أن يبطلش

قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك

ج-الجزم:

وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ

د.الكسر:

لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

الدرس الثاني والعشرون: المضارع المعتل الآخر

معتل الآخر، أي أن آخر حرف به هو حرف علة، وحروف العلة هي: (ا، و، ي)
الفعل المضارع المعتل الآخر:

- 1- يرفع بضمة مقدرة على الألف والواو والياء.
- 2- وينصب بفتحة مقدرة على الألف، وظاهرة على الواو والياء.
- 3- ويجزم بحذف الحرف الأخير.

وهذه أمثلة:

- 1- يرفع بضمة مقدرة على الألف والواو والياء.

- وسيرى الله عملكم
- ترميهم بحجارة من سجيل
- قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة
- والله يدعو إلى الجنة
- فمن كان يرجو لقاء ربه

- 2- ينصب بفتحة مقدرة على الألف، وظاهرة على الواو والياء.

- ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى
- لن ندعو من دونه إلهاً
- قالوا يا موسى إما أن تلقي
- لن تغني عنهم أموالهم
- ولن ترضى عليك اليهود

- 3- ويجزم بحذف الحرف الأخير.

- وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ
- وَمَنْ يَعِشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ
- أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ

الدرس الثالث والعشرون: الاسم المعتل الآخر

1- المقصور وأحوال إعرابه

القاعدة:

- المقصور هو كل اسم معرب آخره ألف لازمة
- تُقَدَّر على آخر المقصور حركات الإعراب الثلاث, حيث أن علامات الإعراب الأصلية هي الضمة والفتحة والكسرة, ولكن هذه العلامات لا تظهر هنا, لأن آخر حرف في الكلمة الألف, والألف يتعدّر تحريكها, ولهذا تبقى ساكنة وتقدّر الضمة والفتحة والكسرة.

وهذه أمثلة:

-مرفوعة:

• نَجَا الْفَتَى مِنَ الْمَرَضِ

• نَأَلَى الْأَدَى

• شَمَتَ بِي الْعَدَا

• ضَاعَتِ الْعَصَا

-منصوبة:

• نَجِيْتُ الْفَتَى مِنَ الْغَرَقِ

• أَضَعْتُ الْعَصَا

- مَنَعْتُ الأَذَى
- لا تُشْمِتُ بي العِدا
- مجرورة
- رَضِيت عَن الفتى
- ائْتَأْتُ عَلَى العِصَا
- سَلِمْتُ مِنَ الأَذَى

2- المنقوص وأحوال إعرابه

القاعدة:

المنقوص هو كل اسم معرب , آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها.
تقدّر الضمّة والكسرة على آخر المنقوص في حالتي الرفع والجر , أما النصب فيكون بفتحة
ظاهرة على الآخر.

وهذه أمثلة:

-مرفوعة:

- فَرَّ الجَانِي
- عَدَلَ القَاضِي
- نَادَى المَنَادِي
- يَنْدَمُ البَاغِي

-منصوبة:

- حَبَسْتُ الجَانِي
- نَحَرْتُمُ القَاضِي
- سَمِعْتُ المَنَادِي

• يكره النَّاسُ البَاغِيَّ

-مجرورة

• نُظِرْتُ إِلَى الجَانِي

• قُمْنَا إِجْلَالًا لِلْقَاضِي

• أَصْنَعْتُ إِلَى المُنَادِي

• عَلَى البَاغِي تَدْوِيرُ الدَّوَائِرُ

الدرس الرابع والعشرون: الأفعال الخمسة

القاعدة:

• الأفعال الخمسة هي كل مضارع اتصلت به ألف اثنين , أو واو الجماعة , أو ياء مخاطبة.

• الأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون , وتنصب وتجزم بحذفها.

وهذه أمثلة:

-الرفع

• العاملان يشتغلان

• أنت تعملين

• الولدان يلعبان

-النصب

• العاملان لن يشتغلا

- أنتما لن تذهبا
- هم لم يأكلوا
- أنت لن تشتغلي

-الجزم

- العاملان لم يشتغلا
- أنتما لم تشتغلا
- العمّال لم يشتغلوا
- أنت لم تشتغلي

الدرس الخامس والعشرون: جمع المذكر السالم

القاعدة: جمع المذكر السالم يرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء.

وهذه أمثلة:

الرفع:

- رَيْحَ الْفَلَاحُونَ
- نَجَحَ الْمُجْتَهِدُونَ

النصب:

- نُكْرِمُ الْفَلَاحِينَ
- نُودِعُ الْمُسَافِرِينَ

الجر:

- نُسَلِّمُ عَلَى الْمُسَافِرِينَ
- نَنْظُرُ إِلَى اللَّاعِبِينَ

الدرس السادس والعشرون: جمع المؤنث السالم

القاعدة:

- جمع المؤنث السالم يرفع بالضممة.
- وينصب ويجر بالكسرة

وهذه أمثلة:

الرفع:

- جَاءَتِ المهندساتُ
- أَكَلَتِ البَقَرَاتُ
- تقاعدت المعلّماتُ

النصب:

- سَقَيْتُ الشَّجَرَاتِ
- كَرَّمْتُ الطُّبِّيَّاتِ
- عَلَّمْتُ الطَّالِبَاتِ

الجر:

- قُودت سيارتي على الطرقاتِ
- ذهبت إلى الشَّجَرَاتِ
- نقلت البضاعة في الشَّاحِنَاتِ

الدرس السابع والعشرون: المضاف والمضاف إليه

القاعدة:

- المُضَافُ اسم ينسب إلى اسم بعده.

- المُضَافُ يَحذفُ تنوينه عند الإضافة إذا كان منونًا قبلها.
- وتحذف نونه إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم
- المضاف إليه اسم يأتي بعد المضاف , وهو مجرور.

وهذه أمثلة:

المضاف إليه مجرور دائما

- أكلنا في مطعم الحَيِّ
- نزلتُ من سفحِ الجبلِ
- مشيت على رصيفِ الشارعِ
- ركضتُ في مضمارِ اللعبِ
- دارت مروحة الطائرةِ
- لمعت عينا القطِّ
- أثمرت شجرة التفاحِ
- جاء معلّمو المدرسةِ
- اجتمع مديرو الشركةِ

الدرس الثامن والعشرون: الأسماء الخمسة

القاعدة:

- الأسماء الخمسة هي: أب , أخ , حم , فور , ذو.
- ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجرّ بالياء.
- يشترط في إعرابها أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم.

وهذه أمثلة:

الرفع:

- جاء أخو قاسمِ
- أبوك رجلٌ صالحٌ

- كان أخوك صديقاً طيباً

النصب:

- غادرنا أبا رشيدٍ
- لعلَّ حماك مهندس ماهر
- إن أخا عاصم بئاء ماهر

الجر:

- يجب الأهل أبي سامر
- يسأل أحمد عن أبيك
- يثق المدير بأخيك

الدرس التاسع والعشرون: الضمير المنفصل

القاعدة:

- الضمير المنفصل ما يمكن النطق به وحده من غير أن يتصل بكلمة أخرى
- الضمائر الخاصة بالرفع: أنا, نحن, أنت, أنت, أنتما, أنتم, أنتن, هو, هي, هما, هم, هن.
- الضمائر الخاصة بالنصب: إياي, إيانا, إياه, إياها, إياك, إياكِ, إياكم, إياكن, إياهما, إياهم, إياها.

وهذه أمثلة:

الرفع:

- أنا غاضبٌ
- نحن ذاهبون
- أنتم ناجحان

• أنت صغيرة

النصب:

- إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ
- إِيَّاكَ أعني واسمعي يا جارة
- إِيَّاكَ تَجْنِي سَكْرًا مِنْ حَنْظَلٍ فَالشَّيْءُ يَرْجِعُ بِالمَدَاقِ لِأَصْلِهِ

الدرس الثلاثون: المفعول لأجله

القاعدة:

اسم منصوب يبيّن سبب الفعل , وعلة حصوله
وهذه أمثلة:

- ذهبت إلى الجامعة طلباً للعلم.
- قم احتراماً لمعلمك
- ذهبت إلى الطبيب أملاً بالشفاء
- أغلقت الهاتف غضباً من الرسائل المزعجة.
- وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ
- زكاة الفطر؛ طعمةً للمساكين، وطهرةً للصائمين

الدرس الواحد الثلاثون: ظرف الزمان وظرف المكان

القاعدة:

- ظرف الزمان: اسم منصوب يبيّن الزمن الذي حصل فيه الفعل.
- ظرف المكان: اسم منصوب يبيّن المكان الذي حصل فيه الفعل.

وهذه أمثلة:

-ظرف زمان:

- مكثت في المدينة شهراً
- تفتّح الزهور نهاراً
- تقطف الثمار صباحاً
- تنام الطيور ليلاً
- فأوحى إليهم أن سبحوا بكرةً وعشيّاً
- قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثَ ليالٍ سويّاً
- ومن الليل فسبّحه وإدبارَ النجوم
- فساغ لي الشرابُ وكنتُ قبلاً أكاد أغصُّ بالماء الفُراتِ

-ظرف مكان:

- جلست أمامَ الحاسوب
- مشيت تحتَ المطر
- وضعت أغراضي فوقَ الطاولة
- جلست العامل خلفَ الشجرة
- □ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَتَاهُمُ فَتْحًا قَرِيبًا □ [٥]
- □ وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا □ [٦]
- ما زال مُدَّ عقدت يداهُ إزاره فدنا فأدرك خمسة الأشبار

الفصل الثاني: ترسيخ عادة المطالعة لدى الأطفال

الإنسان عندما يقرأ كتاباً للمؤلف , فإنه يحصل على معارف ومهارات ربما قضى المؤلف حياته في الحصول عليها , وأنت تأخذها بكل سهولة.

من المفارقات المؤلمة أن جيران لنا يعيشون في أمريكا , وعندما يعودوا في الإجازة يزورني طفلهم الصغير لكي أعيره بعض الكتب , حيث قال لي: يعلّموننا في المدرسة أن علينا أن نقرأ كتاباً كل يوم!

وقد حاولت إكساب مهارة المطالعة لأطفال بعض الأقارب , وعندما أعطيتهم كتباً تتناسب مع مستواهم , وطلبت منهم تلخيص فكرة الكتاب , فشل كثير منهم , فطلبت منهم أن يقرؤوا أمامي , وكانت الصدمة , بعض الطلاب أنهوا المرحلة الأساسية وهم لا يجيدون القراءة , كما سمعت من بعض المعلمين الذين يراقبون على امتحان الثانوية العامة , أنه كثيراً ما يطلب طالب مساعدتهم في كتابة اسمه على ورقة الإجابة. مشكلة تعليم القراءة ومحو الأمية كنت قد خصصت لها كتباً ضمن كتب مرحلة ما قبل المدرسة , وليس هذا مجال هذا الكتاب.

ولكن لماذا المطالعة مهمة لهذه الدرجة؟

تعد المطالعة مهمة في حياة الأطفال، فهي من أهم الوسائل الضرورية لتنمية القدرة اللغوية والفكرية والوجدانية لديهم.

1- تعد القراءة دور فعال وحيوي في حياة الأطفال وتحديداً القراءة الصامتة، والتي تختلف تماماً عن القراءة الجهرية لأنها تعتمد تماماً على حاسة السمع.

2- تساعد القراءة على إعمال العقل وسرعة عملية فهم المادة المقروءة , والاستقلالية , والاعتماد على الذات.

3- تساعد هواية القراءة في فتح الكثير من أبواب الثقافة والمعرفة سواء كانت دينية أو علمية أو أدبية أو اجتماعية.

4-تحقق مهارة القراءة للأطفال الترفيه والتسلية والمتعة، هذا بجانب إلى التعرف على خبرات وتجارب الآخرين في المجالات المختلفة.

5- تنمية مهارة القراءة للأطفال تساعدهم أن يعيشون بخيالهم ويستخدمون عقولهم ويكتسبون مجموعة كبيرة من الأفكار والسلوكيات والقيم.

6- تعليم الأطفال للقراءة في سن ما قبل المدرسة لا يستطيع أنه يقوم به الطفل بمفرده، حتى يصل إلى مرحلة القراءة دون مساعدة، يحتاج الأمر مجهود كبير وحيل كثيرة تبدأ منذ ولادة الطفل.

بعض الطرق لتنمية مهارة القراءة لدى الأطفال :

1- يجب إتباع روتين يومي قبل الذهاب للنوم للقراءة لطفلك بالسرير، حتى إن كان في سن صغير لا يسمح له بإدراك وفهم القصة بالكامل، فمع مرور الوقت سيعتاد على سماع نطق الحروف والكلمات وتميزها.

2-اجعل المكان المحاط بالطفل محاط بالكتب الملونة , التي يوجد بها حروفاً والأرقام.

3- لا بد من التوجه إلى أقرب مكتبة مع الطفل، وعمل جولة بين الكتب لبناء علاقة صداقة بينهما، واسمح له باختيار قصة يجب أن تحكيها له ليلاً.

4- الأسرة لها دور مهم في توجيه الأطفال نحو كل أنواع القراءات سواء كانت الأدبية أو الثقافية أو الدينية أو الاجتماعية أو الترفيهية وغيرها من القراءات المفيدة ومنها «القصص الإسلامية و قصص القرآن التي تتناول جوانب الخير والشر والصراع القوي بينهما، والسيرة النبوية و قصص الصحابة والخلفاء الرائدة و قصص الأنبياء , و قصص العلماء والناجحين.

الفهم القرائي:

يتطور الأطفال الصغار كقراء عندما يكونوا قادرين على فهم وتفسير ونقد ما يقرؤون , وتظهر البحوث باستمرار أن الهدف من تطوير الفهم , يجب أن يسير جنبا إلى جنب مع هدف تطوير مهارات القراءة , حتى بالنسبة لأصغر المتعلمين .
القراءة والفهم هي عملية يربط فيها القارئ بين ما يقرأه وما يعرفه مسبقا , وهي تنطوي على استخدام مهارات التفكير , والتي يتم خلالها بناء المعنى من خلال التفاعلات بين النص والقارئ.

العوامل التي تؤثر على الفهم القرائي:

- تؤثر العديد من العوامل على قدرة الطفل على استيعاب النص , ومنها:
- الدافع / الغرض / الأهداف / المشاركة.
 - المفردات / المعرفة كلمة / خلفية المعرفة.
 - التلقائية في فهم النص.
 - القراءة بطلاقة.
 - فهم واستخدام الاستراتيجيات المستخدمة من قبل القراء الفاعلين.
 - طبيعة النص نفسه (صعوبة واهتمام).
 - نوع النص (على سبيل المثال: قصة خيالية , شعر , كتاب علمي , أدب رحلات , مقالة).
 - كمية القراءة المنجزة.

تلقائية فك التشفير والقراءة الفهم:

الخطوة السابقة لتعليم مهارات المطالعة هي إتقان مهارات القراءة , أو نحو الأمية , واكتساب القدرة على تحليل الكلمة من النظرة الأولى إلى الحروف المكوّنة لها القدرة على قراءتها ولفظها , وفهمها.

الحد الأدنى للقراءة هي قراءة كلمة , كلمة , وليس حرفا , حرفا , ومع تطوّر مهارات القراءة , يتمكن من مسح النص سطرا , سطرا , "لإلتقاط" الكلمات المهمة وقراءتها. فهم النص يتطلب أن يكون الطفل قادرا على إعادة صياغة النص الذي قرأه بمفرداته وجمله هو .

الطلاقة الخاصة بالكلمات عالية التردد (أي التي تتكرر كثيرا):

"الطلاقة هنا تشير إلى القدرة على تحديد الكلمات بسرعة , بحيث يتم توجيه الانتباه إلى معنى النص , دون أن يضيق جهده على الكلمات".
علما أن الطلاقة تمتد إلى أبعد من التعرف على الكلمة , وهي تشمل عمليات الفهم والتطوير والتقييم , وهذا يعني أن تكون قادرين على القراءة والفهم بسلاسة ودون تردد.

ما مدى أهمية الكلمات عالية التردد؟

القراء الماهرون يتقنون الغالبية العظمى من الكلمات في النصوص بسرعة، مما يسمح لهم بالتركيز على معنى النص , ولهذا فإن تعلّم مفردات كثيرة يساعد في فهم النصوص التي يقرأها , وهي عملية تبادلية , حيث أن القراءة تزيد من عدد المفردات التي يتعلّمها الطفل , وكلما قرأ أكثر , ونوع النصوص التي يقرأها , تزداد حصيلته من المفردات .
وعندما يكبر الطفل ويتخصص في علم ما , فإن معرفة المصطلحات الخاصة بهذا العلم , يساعده على القراءة بسرعة وفهم .

الطلاقة والتلقائية:

يمكن لبعض الأطفال القراءة مع التلقائية وحتى مع التعبير , رغم أن لديهم قصور في الفهم , ولهذا يجب تعليم الأطفال مراقبة مستوى فهمهم .

تنمية المفردات والمعرفة الأساسية:

من الثابت أن الفهم الجيد بوجه عام يعتمد على عدد المفردات التي يعرفها , وهناك أدلة على أن تعليم الطلاب المفردات يزيد قدراتهم على الفهم , وعلى الرغم من أنه يمكن تدريس المفردات، فإن معظمها يتم تعلمه من خلال القراءة , ولهذا السبب فإن الناس الذين يقرؤون قدرا كبيرا , لديهم مفردات كبيرة .
المعرفة السابقة تؤثر على الفهم , وكلما اكتسب القارئ المزيد من المعارف فإنه يمتلك الكثير من المهارة في القراءة والفهم .

القراءة الصامتة مقابل القراءة الشفوية

يحتاج الأطفال إلى فرص للقراءة الصامتة , والقراءة المسموعة , وهذا يعزز مهارات الفهم , كما أن القراءة في أزواج , حيث يناقشون قراءاتهم ويتبادلون ملاحظاتهم .

اختيار مادة القراءة:

ما لا شك فيه أن القراءة في عمر مبكر من مرحلة الطفولة , تساعد بشكل كبير في بناء شخصية الطفل , وتطوير مهاراته وقدراته الإدراكية، وتشكل ملامح علاقته مع الكتاب والقراءة , إلى ما بعد هذه المرحلة المهمة من مراحل تكوين الشخصية , وإلى جانب هذا فإن القراءة تُطور النمو الإدراكي والاجتماعي لدى الأطفال إذا ما تم انتقاء الكتب بشكل ذكي، يراعي احتياجات ومتطلبات المراحل العمرية المختلفة لأطفالنا .
ومن هنا تأتي أهمية اختيار الكتب التي تناسب الأطفال على اختلاف أعمارهم . وإن كنت تتساءل كيف يمكنك اختيار كتاب يناسب طفلك، فهذه بعض النصائح والملاحظات التي ستساعدك على اختيار الكتب المناسبة له .

إن القاعدة الأساسية في اختيار كتب الأطفال هي أن تلي رغبات الطفل واحتياجاته المعرفية، وأن تكون جذابة تتوافق مع ميوله واهتماماته . إلا أن هناك بعض المقومات المهمة التي تتباين لتجعل كل منها مناسبة لعمر محدد في مرحلة الطفولة:

العام الأول :

يبدأ الطفل في عامه الأول باستكشاف العالم والأشياء من حوله من خلال يديه وفمه، ولذلك فإن الكتب المثالية التي يمكن للطفل حملها أو اللعب بها هي ذات الأغلفة القماشية، والصفحات الإسفنجية التي تضم أشكالاً ورسومات كبيرة مغطاة بالأقمشة والألوان الجذابة؛ ليتمكن الطفل من حملها ورميها والتقاطها من جديد وتقليب صفحاتها، والضغط على الأشكال والشخصيات التي تضمها صفحات الكتاب. اختر الكتب ذات الأحجام الكبيرة والصور البسيطة والواضحة.

من عامين إلى ثلاثة أعوام:

يفضّل اختيار الكتب الجذابة المسليّة، التي تجمع بين القصص والألعاب أو التلوين. ومن المهم أن تضم هذه القصص نصوصاً بسيطة وصور معبّرة؛ فالطفل في هذا العمر يهتم بالصور والأشكال لأنه يبدأ بتكوين المفاهيم المكانية بشكل دقيق (أسفل - أعلى)، (داخل - خارج)، ويبدأ بتمييز الألوان والأحجام والأشكال.

من ثلاثة إلى خمسة أعوام:

يشهد الطفل في هذه المرحلة تطوراً معرفياً ملحوظاً، إذ يلتحق غالبية الأطفال برياض الأطفال؛ ولهذا فإن الطفل يحتاج إلى نوع مختلف من الكتب من حيث الشكل والمضمون. يبدأ الأطفال بالاهتمام بالشخصيات التي تحيط بهم ويحاولون تقليدها، ويحتاجون إلى توجيه ليتعلموا كيفية التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم الخاصة، ولذلك فإنهم يميلون للاستماع إلى قصص تحكي مغامرات ويوميات شخصيات أخرى، إن كانت خيالية أو واقعية. إن القصص التي تحكي قصص أطفال آخرين أو شخصيات يجبها الأطفال مهمة جداً لتطوير قدراتهم الخيالية والإبداعية، ولزرع القيم الإيجابية في شخصيات الأطفال بعيداً عن التوجيه المباشر والتلقين.

من المهم في هذا المرحلة إدخال مفاهيم جديدة في كتب الأطفال، تتيح لهم التعرف على الحروف الأبجدية، والأرقام، والمهن، وأجزاء جسم الإنسان، والنباتات. ويفضّل أن تكون هذه الكتب والقصص ذات نصوص بسيطة وخطوط كبيرة وصور واضحة.

من ستة إلى سبعة أعوام:

قد يُظهر الطفل في هذه المرحلة رغبة بأن يقرأ بمفرده دون مساعدة من الكبار، وهنا يحين وقت تعزيز ميوله القرائية، وذلك من خلال اصطحابه إلى المكتبات وتشجيعه على استغلال وقت فراغه بقراءة القصص المصورة ومجلات الأطفال. من المهم مساعدة الطفل في اختيار الكتب والقصص ويفضّل أن تقدم للطفل معانٍ جديدة وتراكيب لغوية مفهومة من خلال قراءة القصص الاجتماعية والتعليمية والتاريخية المصورة.

من ثمانية إلى تسعة أعوام:

يبدأ الطفل بتكوين مفاهيمه الخاصة ويجب إظهار أفكاره للآخرين، ولذلك فمن الجيّد أن يقرأ الطفل القصص التربوية التي تعزز المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية. يميل الطفل في هذه الفترة إلى قراءة قصص المغامرات، حل الألغاز البسيطة، قصص الخيال، القصص الواقعية التي تتحدث عن الحياة اليومية في المدرسة وعن العلاقات الاجتماعية مع أفراد العائلة والأصدقاء.

وإلى جانب هذه النصائح السريعة، لا تنس اصطحاب طفلك إلى مكتبات الأطفال بشكل دوري للاطلاع على الكتب واختيار ما يناسب اهتماماته وميوله. شارك طفلك في اختياره للكتب مع توجيه الملاحظات بأسلوب لطيف ومقنع إن لزم الأمر.

صفات الكتب التي يُقبل عليها الأطفال:

- أن يكون عنوانها شائقا.
- وضوح صور الغلاف وتوضيحها لمضمون الكتاب.
- قصير.
- يجلب المتعة والسرور ويحرك الخيال.
- أسلوب بسيط.
- الفكرة واضحة وهادفة والمضمون متصل ببيئة الطفل.
- أحداث متتالية بطريقة منطقية.
- يغلب عليه الأسلوب القصصي.
- يفضل شخصية رئيسة واحدة والتقليل من الشخصيات الثانوية.
- على ألسنة الحيوانات والطيور والجمادات
- التكرار، شعرية أو نثر به سجع (هو توافق الفاصلتين في فقرتين أو أكثر في الحرف الأخير. أو هو توافق أواخر فواصل الجمل أي الكلمة الأخيرة في الفقرة ويكون في النثر فقط)
- لغة سليمة وتناسب في مجملها القاموس اللغوي للطفل المستهدف وتصاغ في جمل قصيرة.
- رسوم وكتابات كبيرة معبرة.
- غلاف قوي، وورق قابل لتحمل (كثرة وأسلوب الاستخدام).

إستراتيجية الفهم القرائي الفعال:

- تحديد الغرض منها للقراءة
- معاينة النص قبل القراءة
- جعل التنبؤات قبل وأثناء القراءة
- تفعيل المعرفة الخلفية ذات الصلة للقراءة
- فكر بصوت عال أثناء القراءة

- استخدام بنية النص لدعم الفهم
- إنشاء تمثيلات بصرية (إنشاء صور في رؤوسهم)
- تحديد الأفكار الهامة في النص
- تلخيص ما يقرؤونه
- توليد أسئلة حول النص
- التعامل مع كلمات غير مألوفة أثناء القراءة
- مراقبة فهمهم أثناء القراءة
- استخدام استراتيجيات الإصلاح

تقييم الفهم القرائي:

لأن الفهم هو عملية عقلية، يمكن ملاحظته وتقييمه بشكل غير مباشر، فلا يمكننا الدخول إلى رأس القارئ لمعرفة مدى فهمه، ولكن يمكننا الاستدلال على القراءة والاستيعاب والقراءة، عبر:

- النقاش مع الطفل بعد القراءة.
- القراءة بصوتٍ عالٍ.
- الإجابة عن الأسئلة.
- ملء كلمات مفقودة في النص.
- عرض محتوى النص بشكل "دراما" كأن يمثل حوار قرأه في مسرحية.
- ردود مكتوبة.
- الأقران والتقييمات الذاتية
- الاستبيانات
- المقابلات

القراءة بلغة ثانية:

أثناء دراستي الجامعية , كان أحد الدكاترة يريد أن يعود إلى أمريكا , وبدأ يبيع أغراضه , ومنها 50 رواية عالمية باللغة الإنجليزية , فطلبت أن أشتريها , رغم أنه أمامي عدة مشاكل , أولها أنني لا أستطيع حمل كرتونة الروايات وأمامي أكثر من وسيلة مواصلات حتى أصل للبيت , فوجدت من يساعدني في كل مرحلة حتى أوصلتها للبيت .

المشكلة الثانية أنني لا أملك ثمنها , فإقترضته من أختي , وبدأت في قراءة الروايات في العطل , وعندما أخذت الروايات من الدكتور قال لي: هذه الروايات سوف تحسّن لغتك الإنجليزية , وقد فعلت .

عندما تقوم بالقراءة بلغة أجنبية كاللغة الإنجليزية مثلاً، فإنّ دماغك يعمل بطريقة فعّالة جداً، فالقراءة عملية تحتاج إلى الكثير من الطاقة. فعندما تقرأ نصّاً باللغة الإنجليزية، فإنّ ذلك يتطلب منك بعضاً من الوقت والجهد لأنّه ليس من السهل دائماً أن تفهم لغةً أجنبية بسرعة، لكن مع هذه النصائح وبعض من الصبر فإنّ قدرتك على القراءة ستتحسن بلا شك، فتابع معنا.

• تعلّم الكلمات من السياق

تصادف عادةً بعض الكلمات الجديدة عندما تقرأ، فإذا كان هناك الكثير من الكلمات الجديدة بالنسبة لك، فلربما يكون هذا المستوى عالٍ بعض الشيء ويجب عليك قراءة شيء أبسط. لكن إذا كان هناك ما يقارب 5 كلمات جديدة بالصفحة الواحدة، فستتعلّم هذه المفردات بسهولة.

ولن تحتاج غالباً إلى قاموسٍ للمفردات، فعادة ما تستطيع تخمين المعنى من سياق النص.

• الكتابة

تعطيك القراءة أمثلة جيدة عندما ترغب بالكتابة. فالنصوص التي تقرأها تعطيك تعبيراً جديدة وفهماً أعمق لبنية النص وتراكيبه، ويمكنك استخدام ذلك عندما ترغب بالكتابة. نستخدم لغةً إنجليزية صحيحةً في معظم الأحيان عندما نكتب، لكن الأمر ليس مماثلاً عندما نتحدث. فعندما نقرأ فإننا نتعلّم قواعد إنجليزية صحيحة بشكلٍ طبيعي.

ستمكّنك القراءة من تذكّر الأزمنة الصحيحة، سبل جديدة لتركيب نصوصك، وطريقة مبتكرة لترتيب كلماتك على الأوراق.

وإليك بعض النصائح الآن:

1- جرّب قراءة نصوص حسب مستواك باللغة الإنجليزية. قم بقراءة شيءٍ يمكنك فهمه، وابتعد عن النصوص التي عليك التوقّف فيها عند كلّ كلمة وأخرى لتجد معناها في القاموس.

2- قم بتخصيص دفترٍ صغيرٍ للمفردات الجديدة. واكتب الكلمات التي تصادفك أثناء قراءتك على هذا الدفتر. ولا تقم بكتابتها أثناء فترة قراءتك، بل حاول تخمين المعنى وأنت تقوم بالقراءة، وبعد ذلك يمكنك التحقق من المعنى الصحيح في القاموس.

3- حاول أن تقرأ بشكلٍ منتظم، حدد وقت للقراءة والتزم به.

4- كن دائماً منظماً، جهّز كل المواد التي ستحتاج إليها أثناء قراءتك، المادة التي تريد قراءتها، قلم التحديد لتحديد الكلمات الجديدة، قاموس، وقلم لكتابة الكلمات التي تعلّمتها. وأخيراً، قم بقراءة الأشياء التي تهّمك حقاً. اختر كتاب أو مجلة تعني بموضوع يهّمك. وتذكّر أن التعلّم مع المتعة هو دائماً أكثر فعالية.

القراءة الصامتة:

كيف يمكن للقراءة الصامتة أن تكون مفيدة جداً، وخاصة لمن يريد أن يتعلّم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، فإننا سوف نذكر لك بعض هذه الأسباب في الأسطر القليلة التالية:

- بإمكان القراءة الصامتة أن تجعل قراءتك أسرع: إذ إنّك حين تقرأ قراءة جهرية ستأخذ مزيداً من الوقت في نطق الكلمات ولتكون متأكّداً من صحّة وسلامة تلفظك، ولكنك إن قرأت قراءة صامتة فستوفر الكثير من الوقت لأنك لن تفعل ما تفعله حين تقرأ القراءة الجهرية.

- من شأن القراءة الصامتة أن تحسّن فهمك لما تقرأه: كما قلنا سابقاً: عندما تقرأ بصوت مرتفع فإنّ تركيزك سينصبّ أكثر على النطق، في حين أنّ التركيز في القراءة الصامتة سيتوجّه إلى الفهم ومحاولة إدراك النصّ الذي تقرأه.
- يمكن للقراءة الصامتة أن تساعدك في تصفية معلوماتك: في القراءة الصامتة يمكنك أن تقرأ ما تريده من النصّ، ويمكنك أن تقفز الفقرات التي تجد أنّها ليست مهمّة، كما يمكنك أن تعود إلى ما تركته من فقرات في فترات لاحقة، فإذا كان الوقت جوهرياً بالنسبة لك فإنّك تستطيع، وأنت تقرأ صامتاً، أن تكتفي بالأجزاء الأكثر أهميّة في النصّ، فحسب.
- تسمح لك القراءة الصامتة أن تعيد ما قرأته لتفهمه أكثر: ففي بعض الأحيان ربّما تكون تقرأ مقطعاً صعباً أو غنياً في معلوماته التي قد لا تُفهم من المرّة الأولى، في هذه الحال توفّر لك القراءة الصامتة إمكانيّة الرجوع إلى الفقرات التي استصعبتها ومحاولة إعادة فهمها وإدراكها.
- القراءة الصامتة تفيد في الصفّ أو في المجموعات: إذا كنت في صفّ تتعلّم اللغة الإنجليزيّة وكان أحد الطلّاب يقرأ قراءة جهريّة فربّما سيبتعد تركيز الطلّاب الآخرين عمّا يقرأه ويقوله، لكن إن قرأ الطلّاب أجمعون قراءة صامتة فإنّ تركيزهم سيتوجّه إلى محاولة فهم ما يقرؤونه.
- فائدة أخرى من فوائد القراءة الصامتة تتجلّى في أنّها تسهم في ابتعاد الطالب عن العادات القرائيّة السيّئة عند الآخرين: وخاصّة إذا كان الطالب يتلقّى تعليمه في الصفّ أو ضمن مجموعة، وذلك لأنّه إذا قرأ أحد الطلّاب بطريقة خاطئة فربّما ينتقل هذا الخطأ إلى الآخرين. ولهذا يعدّ أسلوب القراءة الصامتة ضمن مجموعة صغيرة أسلوباً ناجحاً وأكثر فائدة.
- تساعد القراءة الصامتة الطلّاب حين الامتحان: من المعلوم أنّه في الامتحانات لا يُسمح للطلاب أن يقرأ الأسئلة قراءة جهريّة، بل يجب عليه أن يقرأها قراءة صامتة

ثم يفكر للإجابة عليها. وعلى هذا فإنّ الاعتياد على مزاوله القراءة الصامتة يجعل هذه الأمر سهلًا في الامتحانات.

- تنمي القراءة الصامتة مهارات الاستماع عندك: قلنا: من المعلوم أنّك إن استمعت إلى متكلمي اللغة الأصليين فستجدهم يتحدثون اللغة بشكل سريع، فإذا أنت اعتدت القراءة الجهرية فستجد بونًا شاسعًا بين قراءتك وطريقة تكلم أهل اللغة، في حين أنّك في القراءة الصامتة تختصر الوقت وتعود نفسك على التحدّث كما لو أنّ الإنجليزيّة هي لغتك الأمّ، ولا يخفى أثر الاستماع في ذلك أيضًا.

تقييم الفهم في القراءة الشفوية:

التحذيرات:

يجب ألا يقوم المعلمون بعمل افتراضات سريعة حول الفهم مع الأطفال الذين يقرؤون بصوت عالٍ بدقة أو أطفال الذين يعانون خلال القراءات الشفوية.

- بعض الأطفال يقولون الكلمات دون فهم معنى النص
- بعض الأطفال يتعثرون من خلال القراءة الشفوية ولكنهم يفهمون النص جيدًا بشكل مذهش.

من العوامل الأخرى التي يجب أخذها في الاعتبار ما يلي:

القراءة الفموية غالبًا ما تجعل الأطفال قلقين، مما قد يؤثر على نتائج التقييم. أثناء القراءة الشفوية، يركز الأطفال في كثير من الأحيان بشكل مكثف على تذكر الكلمات بشكل صحيح مع أنهم لا يفهمون ما يقرؤون.

يجب أيضًا تدريب المعلمين على تفسير أخطاء القراءة الشفهية.

- عند القراءة بصوت عالٍ، يجب أن لا نطلب من الأطفال العودة إلى الوراء،
- أو إعادة قراءة مقطع.
- استخدام نصوص (ومستويات) مختلفة مع نفس الأطفال خلال عام قد يجعل من الصعب تفسير مدى نموهم.

الفصل الثالث: تدريس الكتابة الإبداعية

تمهيد:

قد يشعر الطلاب بالتردد والخوف , من خلال إعطاء قطعة فارغة من الورق , وطلب كتابة قصة عن موضوع معين , ومع ذلك، مع بعض الإلهام والأنشطة الترفيهية، يمكن إشعار الطلاب بالثقة من أنفسهم , وتشجيعهم لاكتساب المهارات اللازمة لتعلم كتابة عالية الجودة , ويمكن استخدام هذه الأنشطة كلبنة بناء , لتحسين الكتابة الطلابية , وأدوات لمساعدتك على تعليم مهارات الكتابة الإبداعية , والأنشطة تقدّم أدوات يمكن للطلاب تعلّمها واستخدامها في المستقبل في كتاباتهم.

أولا : نماذج من الأنشطة

1- تدريب الطلاب على استخدام الخرائط الذهنية² والمنظّمات البيانية , لوضع الخطوط الرئيسية للقصة , وجمع الأفكار وربطها معا قبل البدء بالكتابة.

-المنظّمات البيانية Graphic Organizer :

وتسمى أحيانا "منظمات الرسوم البيانية" , وهي عبارة عن مخططات لتمثيل وتنظيم المعلومات , من أجل المساعدة على استيعابها، وتعزيز فهمها، ويُمكن أن تُساعدنا منظمات الرسوم البيانية في وضع جميع المعطيات أمامنا ودراستها وتقييمها ومقارنتها للتوصل إلى النتيجة المطلوبة .

يمكن رسم المنظّمات البيانية على ورق عادي بواسطة قلم , كما يمكن أن تتم جميع العملية على الحاسوب.

2- اقرأ لطلابك، بعض النظر عن عمرهم، حتى يعرفوا كيف تبدوا الكتابة الجيدة , والقراءة الجيدة أيضا.

² لمزيد من المعلومات يمكن الرجوع لكتابنا " المرجع الشامل في الخرائط الذهنية" .

ناقش معهم النص الذي قرأته , عن محتواه , طريقة العرض , الأدوات التي استخدمها الكاتب.

3- حاول كتابة بعض الشعر مع طلابك , لا يهم مدى النجاح الذي يمكن تحقيقه , المهم المحاولة , والتدرّب , وشجّع طلابك على إكمال المحاولة لوحدهم في البيت .

4- اكتب مع طلابك بعض الرسائل , يمكنهم كتابة رسائل لبعضهم البعض , للأهل , للمعلمين , ولأي شخص آخر , ثم يتم قراءة هذه الرسائل أمام الجميع , ومناقشتها .

1- اختيار بعض الحكايات خرافية مألوفة , أو القصص أو أغاني الأطفال , اطلب من الطلاب أن يجربوا عن وجهة نظرهم عن القصة , ناقش هذه القصة , سواء من حيث المحتوى وطريقة الكتابة , اطلب منهم تعديل القصة ابتداء من أحد مراحلها , ثم يتم قراءة ما كتبه الطلاب ومناقشته .

2- استخدام أنشطة كتابة الدوائر من وقت لآخر لممارسة الكتابة الإبداعية السريعة والمتعة , والمريحة بالنسبة للطلاب .

وضع الطلاب في مجموعات من أربعة إلى ستة أشخاص , وكل مجموعة تحتاج قلم رصاص واحد وقطعة واحدة من الورق , إعطاء الطلاب موضوعاً غريباً أو بداية قصة مثل "يوم أمس , في الطريق إلى البيت من المدرسة رأيت أغرب مخلوق , كان ..."

كل مجموعة تختار شخص واحد لبدء القصة , يبدأ الطالب في كتابة القصة عندما يقول المعلم: "أبدأ" ويستمر في الكتابة حتى يتم إعطاء إشارة الوقف , عند هذه النقطة , يمرر الطالب الورقة إلى الشخص التالي , في الدائرة الذي يقرأ بصوت عال القصة حتى الآن لمجموعته , ثم يكمل هو , وبعد ذلك يمرر للطلاب الذي بعده . يمكن تكرار الدورة عدة مرات حتى تكتمل القصة .

هذه الطريقة تساعد الطلاب الضعاف , أو الذين يشعرون بالخوف أو التوتر , أو بقلّة الثقة في القدرة على الكتابة في المشاركة .

ثانياً: طرق تدريس الكتابة الإبداعية:

تعليم طلابك جوانب ممتعة من الكتابة , يقوم الطالب من جميع الأعمار بكتابة قصص , ومقالات قصيرة , تبدأ من المدرسة الابتدائية وحتى الجامعة , كل مستوى بما يناسبه , بحيث يطبق الطلاب مهارات الكتابة التي يتعلمونها.

1- استخدام التجارب السابقة

يمكن للمعلم توظيف الدروس والخبرات السابقة للطلاب في الكتابة , مثلا إذا ذهبوا في رحلة , يمكن أن يكلفهم المعلم بكتابة مواضيع عن الرحلة , قد تكون مقالات أو قصص أو تقارير.

2- توظيف روح الدعابة في تشجيع الطلاب على الكتابة , يمكن تكليفهم بكتابة مواضيع تتميز بالدعابة والطرائف.

3- العمل ضمن مجموعات , والتعاون بين الأقران , حيث يمكن الطالب الضعيف في الكتابة مع طالب أقوى , أو طالب يتميز بالكتابة الإبداعية مع طالب ماهر في قواعد اللغة العربية , لأغراض التدقيق الإملائي والنحوي.

4- مشاركة القصص بين الطلاب وبين الصفوف , وهذه الأيام يمكن أن يتم ذلك باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثا: كيفية تدريس الكتابة الإبداعية للأطفال:

1- ابدأ بالصفات الست للكتابة , الأفكار , التنظيم , الصوت , اختيار الكلمات , الطلاقة في صياغة الجملة , علامات الترقيم , وهذه السمات الستة توفر وسيلة لتقييم الكتابة الطلابية . عندما يفهم الطلاب هذه الصفات , فهم يعرفون ما هو متوقع من كتاباتهم .

2- بدء كل نشاط بشيء جذاب , والذي يمكن أن يكون قصة قصيرة , أو صحيفة يومية أو قصص شفهية , ويمكن تحفيز الإبداع من خلال عرض اللوحات , والصور , ولقطات الفيديو , وقصائد شعراء مشهورين , أو قصص لكتاب مبتدئين , أو أعمال طلاب من عام سابق , أو أي شيء آخر قد يتعلق بالطلاب .

- 3- تعليم الطلاب كيفية عقد اللقاءات مع الزملاء من أجل تقييم أعمالهم , حيث يقرأ الطلاب كتابات بعضهم البعض , ويقدمون التغذية الراجعة.
- ويمكن أن يطرحوا بعض الأسئلة فيما بينهم مثل: ما هو الجزء المفضل لديك في هذه القصة؟ هل هناك أي أحداث غير مقنعة أو متعارضة مع أحداث أخرى في القصة؟ ماذا تعلمت أنت من هذه القصة؟ في مجال المعلومات وطرق الكتابة؟
- 4- تعاون جماعي في الإعداد لكتابة قصة , حيث يمكن عمل جلسة عصف ذهني لمجموعة من الطلاب , لطرح مناقشات حول مشروع الكتابة التالي , وتحديد موضوعه , والشخصيات الرئيسية إن وجد , وأهم الأحداث , وغير ذلك.
- ويمكن رسم هذه الأفكار بشكل خرائط ذهنية.
- 1- يمكن أن يتعلم الطالب مهارات الكتابة بشكل عملي من خلال "جلسات النقد" الخاصة بالمواضيع التي يكتبها , حيث يمكن قراءة النص أمام الطلاب , ثم مناقشته جماعيا , وبيان نقاط القوة فيه , وكيف يمكن تطويرها , والأدوات التي استخدمها , وكيف يمكن تفعيلها بشكل أفضل , وأيضا نقاط الضعف , وكيف يمكن معالجتها , وكذلك عدم الوقوع فيها لاحقا.
- 7- إعطاء دروس مصغرة في بداية كل درس حول مهارة واحدة من مهارات الكتابة , أو قراءة فقرة وبيان الأدوات التي استخدمها الكاتب.

رابعا: أفكار لتدريس الكتابة الإبداعية

الكتابة الإبداعية واسعة جدا , فهي تتضمن الشعر والمقالة , والتقارير , والخطابة , والقصة القصيرة والرواية والمسرحية , وغير ذلك.

³ لتعلم مهارات العصف الذهني يمكن الرجوع لكتابي "تقنيات العصف الذهني والمناهج المدرسية"

وعلى المعلم أن ينوع في مجالات الكتابة الإبداعية أثناء تعليمه للطلاب , ولا يركّز على نوع واحد , وكذلك أثناء شرح أدوات وإستراتيجيات الكتابة لا تكوم الأمثلة التي يقدّمها من نوع واحد.

تمارين الكتابة: الشعر

مجموعة من التدريبات الكتابة للشعر , وتصلح لباقي أنواع الكتابة:

1- ممارسة الترجمة: جلب قصيدة بلغة أخرى , الإنجليزية مثلا , ويراعى أن يكون مستوى القصيدة مناسب لمستوى الطلاب , فمثلا طلاب المرحلة الابتدائية يمكن اختيار نشيد أطفال , بينما طلاب الجامعة يمكن اختيار قصيدة لشكسبير.

يضع المعلم القصيدة أمام الطلاب , ولا يخبرهم نهائيا عن موضوعها , والمعاني التي تحملها , وعليهم أن يقرؤوها , ويحاولوا ترجمتها حسب مقدرتهم , وغالبا ستكون الترجمة في البداية حرفية , كلمة بكلمة , وجملة قصيرة بجملة , وفي هذه المرحلة يمكنهم الاستعانة بالقاموس . بعد أن يكملوا الترجمة الحرفية , عليهم محاولة استشفاف المعاني التي تحملها هذه القصيدة , وإعادة كتابتها بحيث تقدّم هذه المعاني .

المرحلة التالية هي محاولة إعادة كتابتها بشكل شعر , لا يهم كثيرا أن تكون القافية أو البحر موحدًا لكل القصيدة , فهي مجرد محاولات .

2- عرض شيء مثير للطلاب , صورة أو فيديو , أو قراءة مقال عن موضوع يؤثر في مشاعر الطلاب , ثم عليهم محاولة كتابة أبيات شعر حول هذا الشيء .

3- قراءة قصائد لطلاب من نفس الصف من عام سابق أو من صف أو مدرسة أخرى , وذلك لإطلاعهم على مستوى زملائهم , وطريقة كتاباتهم , وأيضا نقاط الضعف لديهم .

تمارين الكتابة: القصص الخيالية

تمهيد:

كثيرة هي الاختراعات التي بدأت كخيال عند شخص حالم أو كاتب رواية ثم تحققت على أيدي العلماء بعد زمن قد يطول أو يقصر , وهذه أمثلة على خيال بعض الأدباء الذي تحول إلى حقيقة واقعة:

1-رواية عالم جديد شجاع : تنبأ الكاتب الدوس هيكسلي في روايته "عالم جديد شجاع" التي كتبت عام 1932م بإنتاج الأطفال باستخدام أنابيب الاختبار , وهو ما يسمى الآن بأطفال الأنابيب , وبأن هؤلاء الأطفال سيشكلون وراثياً بحسب حاجة المجتمع , وهو ما يسعى لتحقيقه هذه الأيام.

2-رواية جزيرة الدكتور مور : تنبأ كاتب الخيال العلمي ج . ويلز عام 1896م بالهندسة

الوراثية في رواية جزيرة الدكتور مور , رغم أن هذه الرواية كتبت قبل اكتشاف DNA

3-وفي رواية Spares , أي قطع غيار , التي كتبت عام 1998م يتصور الكاتب مايكل مارشال سمث , أن الناس بعد مائة عام سيعمدون إلى استنساخ أنفسهم جزئياً لتوفير قطع غيار قد يستخدمونها مستقبلاً لتعويض أي عضو تالف كالكبد والقلب والقرنية.

والهندسة الوراثية الآن علم معترف به , وله تأثيرات بارزة على حياتنا اليومية , فقد تشتري

نوعاً من الخضار أو الفاكهة فتجد مكتوباً عليها(هذه الفاكهة معدلة وراثياً) , كما أن

الاستنساخ صار حديث الساعة , وأبرز إنجازات علم الوراثة هو إكمال الجينوم البشري

الذي أكتمل العمل به في الخامس عشر من شهر شباط 2001م.

تمارين الكتابة: الكتابات غير الخيالية

1- يتم تكليف الطلاب بكتابة موضوع حول إحدى الشخصيات , قد يكون أحد الطلاب ,

أو أحد أفراد العائلة أو من المجتمع , أو أي شخصية حقيقية معاصرة أو من عصور سابقة ,

ويكتب عنها: مقال أو قصة قصيرة , أو مسرحية , أو أي طريقة أخرى مناسبة.

2- يتم تكليف الطلاب باختيار مواضيع أو قضايا تهمهم كأفراد أو جماعات والكتابة عنها.

خامسا: كيفية تدريس الكتابة الإبداعية لطلاب مرحلة ما قبل المدرسة

من أجل أن يتم تنشئة طفل قادر عن التعبير عن نفسه , يجب أولا منحه الثقة بالنفس , وتنمية الفضول لديه , والإجابة على أسئلته , وليس قمعه .

طفل قريب لي عمره 3 سنوات , لطيف جدا , وفضولي جدا , لا يهتمه شيء أكثر من " المعرفة" يأتي إلى مكتي , أختبره , أعرض عليه حلولى , فواكه , نقود , لا تهمة هذه الأشياء كثيرا , فهو يأتي من أجل "المعرفة"!

يدخل بيتي أو مكتي ويبدأ بالسؤال ما هذا الشيء؟ ما اسم هذا النبات , لما يخرج هواء دافئ من الحاسوب؟ وأنا أجيب , ثم يطلب متي أن أعرض له أفلام فيديو عن الطبيعة , أسماك , طيور , حيوانات .

أبوه يتذمر منه إن جلس معه قليلا , وعندما أسأله عن سبب هذا التذمر , وابنه طفل لطيف غير مؤذي أو مزعج , فيقول: يطرح أسئلة كثيرة!

إذا لم يجد هذا الطفل وأمثاله من يتحمل فضولهم , ويحيبهم على أسئلتهم , بل يوفّر لهم ألعاب وأنشطة وطرق تزيد من فضولهم , وتحبب على أسئلتهم , وتحفز تفكيرهم , سوف يصابوا بالإحباط , والفشل .

وفيما يلي عينة من الأنشطة التي يمكن تطبيقها في البيت أو الروضة من أجل تأسيسهم ليكونوا قادرين على تعلم الكتابة الإبداعية بعد أعوام قليلة , أي عندما يتعلموا القراءة والكتابة:

1- حلقة حول الشمعة:

في بداية الأسبوع , يدخل الأطفال إلى غرفة الصف والأنوار مطفأة , والستائر مغلقة , ثم تطرح المعلمة سؤالا على الأطفال وهو: ما هو أكثر شيء قمت به أو لفت نظرك أثناء عطلة نهاية الأسبوع؟

يبدأ أحد الأطفال ويعطى وقت محدد للكلام , يمكن أن تعقب المعلمة على كلامه , ثم يتكلم الطالب الذي إلى يمينه , وهكذا حتى يتكلم كل الطلاب .

يمكن أن تقوم المعلّمة بتسجيل الجلسة صوتياً , أو بالفيديو , وهذا مفيد لمراجعة أحداث الجلسة , وتقييم مشاركات الأطفال , وأيضا لمتابعة تطوّر الطفل في المستقبل , حيث تقارن التسجيلات لفترة من الزمن .
يمكن أن تطلب المعلّمة من الطلاب التعبير عمّا قالوا بالرسم .
وفي اليوم الأخير في الأسبوع , يتم تكرار هذه الجلسة , ويدور الحديث حول ما تعلّمه الطفل خلال الأسبوع .

2- حيوان أليف

تحضر المعلّمة إلى الصف حيوان أليف غير مؤذي , مثل : عصفور , أرنب , سلحفاة , وتضعه أمام الأطفال , بعد أن تحدّثهم عن أهمية الرفق بالحيوانات .
تطلب المعلّمة من كل طفل أن يقف أمام الجميع ويتحدّث لفترة قصيرة (1-3 دقائق) عن هذا الحيوان , أو إن كان لديه حيوان أليف يتحدّث عنه , أو إن كان يحلم بأن يكون لديه حيوان أليف .
تطلب المعلّمة من الأطفال رسم هذا الحيوان , أو رسم أي مشاعر لديهم نحو الحيوانات الأليفة .
هذا النوع من الأنشطة يمكن تعديله وتكراره كثيرا , حيث يمكن عرض صور ولقطات فيديو , أو نماذج ومجسمات , كما يمكن أخذ الطلاب لمعرض أو متحف قريب , ولنفس الغرض .
وإن قامت المدرسة بأي نشاط مثل : رحلة , مباراة , نشاط علمي , أدبي , كشفي , يمكن الاستفادة في دفع الطلاب للحديث , والتعبير عمّا يجول في أذهانهم حول هذه الأنشطة , وبعد أن يتعلّم الأطفال الكتابة , يطلب منهم كتابة مقالات أو قصص حول هذا النشاط .

3- إبقاء الكتب متاحة: دعوة الأطفال للقراءة

يجب أن يتوفّر في الروضة والبيت كتباً مناسبة لعمر الأطفال واهتماماتهم مثل القصص الملوّنة , كما يتوفّر كتب رقمية على الحواسيب اللوحية , وتتوفر تطبيقات يوجد بها كتب مع شرح صوتي , ومؤثرات صوتية أيضاً , وأيضاً تكون الصور متحركة وليست ثابتة.

4- لوحة الأسماء والصور:

من أجل مساعدة الأطفال على حفظ أسماء زملائهم في الصف , يمكن وضع لوحة في مكان مناسب في الصف , يعلّق عليها صور الأطفال وأسماءهم , ويمكن أن تكتب هوايات الطفل.

5- تدريس مفهوم 'كلمة'

العديد من الأطفال يدخلون رياض الأطفال ولا يعرفون ما هي الكلمة، أو الفرق بين الحروف والكلمات , ويمكن للمعلمين استخدام اللوحات لمساعدة الأطفال على كيفية عمل الكلمات , وبناء الجمل , حيث يمكن تعليق نص سهل بخط كبير على لوحة , وكتابة بعض الكلمات بألوان مختلفة من أجل تمييزها والتدرّب عليها ضمن سياق الجملة.

الأنشطة السابقة هي نماذج بسيطة من أجل بناء شخصية الطفل ليكون قادراً على التعبير عن نفسه , وجاهزاً لذلك , بمجرد أن يتعلّم مهارات القراءة والكتابة , ومستعداً لتطوير مهارات الكتابة الإبداعية لديه من خلال ما يحتويه هذا الكتاب وغيره من الكتب المتوفرة , وكذلك الاستفادة من خبرات المعلمين.

سادساً: كيفية تدريس الكتابة الإبداعية لطلاب المدارس الأساسية

الخروج بخط جيد لتدريس الكتابة الإبداعية لطلاب المدارس الابتدائية يمكن أن يكون عظيم الجدوى , وهذه الدروس تتيح للمعلم رعاية الإبداع لدى العقول الشابة واستخدامها لإلهام العاطفة مدى الحياة للتعلم.

1- حاول أن يكون هذا الدرس ممتعا , مثيرا , بعيدا عن الروتين , واجتث عن مصادر الإلهام في كل ما هو حولك , ابتداء من فصول السنة , وتغير المواسم , والمناسبات الدينية مثل حلول شهر رمضان , أو الحج , وذلك كل مظاهر الطبيعة , والأحداث المحلية , والمواضيع التي تعلموها حديثا في منهاج آخر , مثلا: تعلموا في درس التاريخ عن معركة اليرموك , أو قصص التراث , كل هذه يمكن أن تكون من مصادر الإلهام في درسك , حيث يمكن تكليف الطلاب بكتابة مقال أو تقرير أو قصة عن أحدها.

2- حاول توظيف كل الحواس , السمع والبصر , والشم , واللمس , والتذوق , وشجع الطلاب للتعبير عن كل هذه الحواس في كتاباتهم , مثلا: لو كان الدرس عن الورد الجوري , يمكن الكتابة عن النبات , وأزهاره الجميلة متنوعة الألوان , وروائحها , وأشواكه التي يمكن أن تجرح اليد , وطعم شراب الورد اللذيذ , الذي يمكن أن يصنع من أزهاره , وصوت حفيف أوراقها عندما تداعبها الريح ,

3- يمكن التدريب على الكتابة الإبداعية من خلال التقاط الأفكار الأصلية والمبتكرة التي تندفق في رأس الطفل , ووضعها على الورق , ويجب تعليم الطلاب كيفية التعبير عن أنفسهم , ويسمح لهم إظهار قدراتهم اللغوية , ومهاراتهم الإبداعية , كما أن بعض مهام الكتابة الإبداعية , يمكن أن تعطي الطلاب الفرصة لابتكار الشخصيات والأحداث والحبكات القصصية.

4- شجع الطلاب على كتابة ما يدور في ذهنهم كل يوم , ابتكر تمارين كتابة لتحفيز خيال الطلاب وتعزيز قدرتهم على التعبير عن أنفسهم في كلمات , وفي السنوات الأولى من تعليم الطفل , يجب أن تكون تمارين الكتابة الإبداعية ممتعة للطلاب لتشجيعهم على المشاركة.

5- طرح سؤال كل نهاية أسبوع على الطلاب , وتكليفهم بكتابة نص إبداعي للإجابة عليه , مثل:

- ماذا ستفعل إذا استيقظت ورأيت ديناصور في الفناء الخلفي في بيتك
- لو أتيح لك الجلوس لتناول طعام الغداء مع شخص مشهور , من سيكون ذلك؟

ولماذا ؟

- لو أتيح لك استحضار شخصية من التاريخ , وطرح بعض الأسئلة عليه , من هذه الشخصية؟ وما هي هذه الأسئلة؟ ولماذا اخترت هذه الأسئلة تحديدا؟
- يمكن تدريس ممارسة الكتابة الإبداعية في درس التاريخ من خلال كتابة الطلاب حول شخصية تاريخية؟
- يمكن عمل مجلات حائط لكتابات الطلاب , ويمكن أيضا نشرها رقميا على مدونات , أو على مواقع التواصل الاجتماعي.

سابعاً: كيفية تدريس الكتابة الإبداعية لطلاب المدارس الثانوية

في هذا العمر يكون الطلاب قد تجاوزوا مرحلة تعلّم القراءة والكتابة , واكتسبوا الكثير من المهارات , ولديهم مستوى أعلى من الخيال , ولهذا فإنّ تعليمهم الكتابة الإبداعية أسهل من جهة , وأصعب من جهة أخرى , أسهل لأن الطالب يمكنه أن يكتب ما يفكر به , ولكن الجزء الأصعب هو تعليمه ما يناسب هذا العمر , ومستوى الطلاب من مهارات وأدوات الكتابة الإبداعية , ولهذا على المعلم أن يختار من الأدوات ما يناسب طلابه , وكذلك عليه أن يختار مواضيع للكتابة تختلف عن المواضيع السابقة , أو على الأقل استخدام بعض المواضيع السابقة , ولكن بمستويات أعمق .

ومن المواضيع الجديدة قد يختار المعلم بعض الأحداث العالمية , مثل مشاكل التلوث والتغير المناخي , وانتشار العنصرية , ومشاكل الحروب واللاجئين , كما يمكن توظيف الكتابة الإبداعية في كتابة مقالات ومطويات دعوية.

ماذا بعد؟

هذا الكتاب ليس مرتبطاً بالمدرسة أو بمرحلة ما , بل هو موجّه لكل من يملك بذرة الإبداع ويريد أن ينمّيها , بل حتى من يفتقر إلى أدنى مستوى من الإبداع , يمكنه الاستفادة من هذا الكتاب لمساعدته في التعبير عن نفسه , في مشاركة الحديث مع الآخرين.

كما يمكن تدريس هذا الكتاب في الجامعات , أو عقد دورات تدريبية في الكتابة الإبداعية.

وأدعو الجميع إلى البحث عن كتيبي الإبداعية , سواء الورقية , أو المنشورة رقميا , والتي يمكن تنزيلها مجانا , وقد كتبتها قبل أن أفكر في تأليف هذا الكتاب .

الفصل الرابع: استخدام الكلمات بشكل جيد

الكلام الشفوي مقابل نمط اللغة المكتوبة:

لا يجوز أن تكتب خطابك كلمة , كلمة , لأن هناك ثلاثة اختلافات رئيسية على الأقل بين أنماط اللغة الشفوية والمكتوبة.

1- النمط الشفهي يعبر عن الشخصية بطريقة أوضح: عند التحدث، يمكنك أن تنظر في عيون المستمعين , ويمكنهم النظر في عينك، والتحدث معهم مباشرة، والتفاعل معهم , وإذا رأيت أنهم لا يحبون أو لا يفهمون ما تقوله , يمكنك تعديل بياناتك وشروحاتك لكسب قدر أكبر من القبول , وكمتحدث، من المحتمل أن تستخدم الضمائر (أنا ، أنت) أكثر مما تستخدمه في الكتابة

2- الأسلوب الشفوي أقل رسمية: عادةً ما تبدو الخطابات التي يكتبها المتكلم ويحفظها , ثم يلقيها من ذاكرته , كما كتبت , تبدو نشازا ومملة، وتكون الكلمات والعبارات أطول وأكثر تعقيداً وأكثر رسمية من تلك التي يستخدمها معظم المتحدثين. من ناحية أخرى، يتميز النمط الشفوي ببنود فضفاضة، وتكرار، وإعادة صياغة.

3- النمط الشفهي أكثر تكرارا. عندما تستمع إلى خطأ ، ليس لديك فرصة للتوقف وإعادة القراءة، أو البحث عن كلمات غير مألوفة، ولا يتاح للمستمع الذي لا يفهم شيء أن يطلب التوضيح , لهذا السبب، فإن الأسلوب الشفهي يجب أن يكون أكثر تكراراً , حيث يحرص المتحدث للتأكد من أن المستمعين يفهمون رسالته.

استخدم الكلمات بفاعلية:

التحدي الخاص بك كمتحدث هو استخدام الكلمات بشكل جيد حتى تتمكن من إيصال رسالتك المقصودة التي يجب أن تكون سهلة وملموسة وبسيطة وصحيحة وموجزة.

استخدم كلمات متخصصة وملموسة

الكلمات المتخصصة لها معنى واضح محدد، حين أن الكلمات العامة غالبًا ما تكون كلمات مجردة قد تحمل أكثر من معنى، وترى النظرية اللغوية المعروفة بعلم الدلالة العامة، أنه كلما كانت كلماتك أكثر واقعية، كلما كان اتصالك أوضح، وهذا مثال:

قبل بضعة أعوام تم دعوتنا اثنين من أصدقائي كل منهم خبير في مجال يهتم الجميع، وأنا، وذلك من أجل الذهاب لمدرسة أساسية في الأغوار الوسطى، حيث يفتك الجهل والفقر والمرض وقلة الدين، وانتشار المخدرات والزنا والشذوذ، والمصيبة أن هذه المشاكل جميعا مستفحلة في مدرسة بنات، وقد تكلمت أنا صديقي للطالبات، وبعد ذلك كانت هناك محاضرة للأمهات، وهذا المدرب بدأ بذكر مصطلحات قد تصلح في دوراته في التنمية البشرية، ولكنها غير مناسبة هنا، مثل: (أن يشغل الإنسان على نفسه..)، أو (أن تشغل الأم على بناتها)، وهو يقصد أن يبذل جهدا في تنمية قدراتهم وتطوير مهاراتهم، وقد كرر ذكرها كثيرا، ولكن هذه الكلمات أغضبتنا نحن، لأنها في هذه البيئة يمكن أن تفهمها الأمهات بمعنى آخر عكس المطلوب، وهو الداء الذي جئنا لنعالجه، وقد تفهم بعض الأمهات أنه مع (تشغيل) البنات في تلك الموبقات.

استخدم كلمات بسيطة:

عند البحث عن كلمة محددة وملموسة، قد ترغب في استشارة قاموس المرادفات، ولكن يجب أن لا تستخدم مصطلح غامض أو غير عادي، يجب أن تكون كلماتك بسيطة ومفهومة على الفور للمستمعين.

الكلمات البسيطة المستخدمة بحكمة تتواصل بقوة ودقة أكبر.

استخدم الكلمات بدون أخطاء في اللغة , والأهم , في المعنى:

تعتمد فعاليتك مع جمهورك جزئياً على قدرتك على استخدام اللغة بشكل صحيح , فإذا لم تكن متأكدًا من معنى كلمة , أو طريقة كتابتها , أو طريقة نطقها , فابحث في القواميس الرقمية , أو اسأل المتخصصين. ولكن تذكر أن اللغة تعمل على مستويين:

1. دلالة الكلمة , أو معناها الحرفي، وهو التعريف الذي تجده في القاموس.

2. دلالة الكلمة السياقي , لأن كثير من الكلمات لها معاني متعددة , والسياق هو الذي يحدد المعنى الصحيح.

إن استطعت أن تجد كلمة تعبر عما تريد , دون أن يحتاج المستمع لربطها بسياق الجزء الذي قلته , أو الذي لم تقله بعد , من النص , فهو أفضل.

مثلا , الشاعر عليّ بن الجهم عندما جاء من البادية لقصر الخليفة قال:

أنت كالكلب في حفاظك للودّ وكالتيس في قرّاع الخطوب

ولو أن الخليفة غضب عندما سمع وصفه بالكلب في مقدّمة بيت الشعر لحدثت مشكلة , ولكن الخليفة انتظر حتى أكمل البيت وفهم المعنى من السياق.

وبعد أن قضى أياما رغبدة في عاصمة الخلافة قال:

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

بدأ بكلمة عيون , وهي تحمل معاني جميلة , مثل عيون البشر , ونبع الماء , وتحمل معاني سيئة مثل الجواسيس , ولكن المعنى الأخير بعيد جدا , وأيضا , أتبعها فوراً بكلمة (المها) حيث حددت معنى الكلمة بدقّة.

باختصار , يجب انتقاء الألفاظ المناسبة , وهذه أمثلة لسوء اختيار الكلمات:

- كان هشام بن عبد الملك أحول العين , ودخل عليه شاعر بقصيدة , وكان يصف الشمس حين جنحت إلى المغرب , وفيها يقول:

صفراء قد كادت ولما تفعل كأنها في الأفق عين الأحول

فغضب هشام وأمر بضربه وجرّه من رجله إلى خارج القصر.

- دخل جرير على عبد الملك بن مروان فابتدأ ينشده:

أتصحو أم فؤادك غير صاح

فقال له عبد الملك: "بل فؤادك يا...". حيث استثقل هذه البداية , مع أنه يعرف أن الشاعر يخاطب نفسه.

- دخل أرطاة على الخليفة عبد الملك بن مروان (وكنيته أبو الوليد) , وكان شيخا كبيرا , فاستنشده ما قاله في طول عمره , فأنشده فقال:

رأيت المرء تأكله الليالي.. كأكل الأرض ساقطة الحديد

وما ينبغي المنية حين تأتي.. على نفس ابن آدم من مزيد

فأعلم أنها ستكر حتى.. توفي نذرهما بأبي الوليد , فارتاع عبد الملك وظن أنه عناه , وعلم

أرطاة أنه زل , فقال يا أمير المؤمنين إني أكتى بأبي الوليد أيضا , وصدقه الحاضرون , ولولا هذه الحقيقة أن كنية الشاعر أبو الوليد لكان وقع بمشكلة كبيرة مع الخليفة.

استخدم الكلمات بإيجاز:

يجب أن يكون هدفك هو استخدام أقل عدد ممكن من الكلمات لإيصال رسالتك , وهذه بعض الاقتراحات لاستخدام اللغة بشكل موجز:

□ التخلص من العبارات التي لا تضيف أي معنى لرسالتك، مثل "في رأيي" (أذكر الرأي

فقط) أو "قبل أن أبدأ، أود أن أقول" (لقد بدأت بالفعل - فقط قلها).

□ تجنب سرد أسلوب التحدث الخاص بك. لا داعي للقول، إليك قصة شيقة أعتقد أنك

ستحبها. فقط أخبر القصة.

□ تجنب استخدام عبارة طويلة عندما تكون العبارة قصيرة , وهنا بعض الأمثلة:

أريد أن أقول..	لا داعي لهذه الجملة , قل ما تريده فورا
أيضا , ولنفس السبب..	لا داعي لهذه الجملة , قل ما تريده فورا
يرجع ذلك إلى حقيقة	والسبب هو

لكن	لكن في نفس الوقت
أخيرا	في التحليل النهائي

إذا أردت أن تستشهد بشيء , اختر شيئا أصيلا , وليس مصطنعا أو مفتعلا , مثلا:
كثير عزة يقول:

فما روضة زهراء طيبة الثرى ... يمج الندى جثائها وعرارها
بأطيب من أردان عزة موهنا ... إذا أوقدت بالمدل الرطب نارها
أي أن الرائحة الطيبة التي يشمها من عزة , هي رائحة عود المدل المشتعل ,
بينما يقول امرؤ القيس:

ألم ترياني كلما جئت طارقا ... وجدت بها طيبا وإن لم تطيب
وهنا الطيب أصيل منها.

تكيف أسلوب لغتك للمستمعين المتنوعين:

للتواصل بنجاح مع مجموعة المستمعين المتنوعة التي تضم جمهور , تأكد من أن لغتك مفهومة ومناسبة وغير منحازة , فإن كنت تتحدث إلى ذكور وإناث , خاطب الجمهور بصيغة ترضي الجميع , كأن تتكلم بصيغة المذكر أحيانا والمؤنث أحيانا , وبالصيغتين في أحيان أخرى , كأن تقول: يا إخواني وأخواتي , أو يا أخواتي وإخواني , وعندما يكون الموضوع يخص الإناث بشكل أكبر تتحدث بالمؤنث , وهكذا.

لقد تعرّضت لمواقف بخصوص اللغة , فقد شاركت في مؤتمر كيمياء في الكويت , وأخبرني رئيس المؤتمر أنه يمكنني كتابة العرض التقديمي بالعربي , ولكن وجدت أن كل المحاضرين أجانب , والمستمعين عرب , فأبقيت العرض التقديمي بالعربي , وأرفقته بشرح بالإنجليزي. قدّمت محاضرة في مدرسة في عُمان , كان الحضور معلمين عرب وهنود , كنت أشرح بالعربي , ثم بالإنجليزي , وإن طرح عربي سؤالا , كنت أترجمه بالإنجليزي , وأجيب عليه

بالعربي والإنجليزي.

استخدم لغة مفهومة:

حتى إذا كنت تتحدث أنت وجميع زملائك الذين يتحدثون بنفس اللغة ، فمن المحتمل أنك تتحدث بمستويات مختلفة من اللغة ، بما في ذلك ما يلي:

- اختلاف اللهجات ، ومعاني المفردات ، مثال: درّبت خبراء عراقيين في مناهج العلوم ، ولديهم مفردات عامة ، ومصطلحات علمية مختلفة ، وقد حاولت البحث عنها ، واستخدمتها في الدورة.
- المصطلحات الخاصة بكل تخصص أو مهنة ، حيث يوجد لكل مهنة مفردات خاصة بها ، مثلاً: الجحش بالنسبة للفلاح هو صغير الحمار ، أما عند الميكانيكي فهي قاعدة حديدية توضع عليها السيارة عند رفعها عن الأرض.

مراجعة سريعة/ حسن استخدام الكلمات

- هل كلماتك محددة ومتخصصة وواضحة المعنى؟
- هل تستخدم اللغة بشكل صحيح؟
- هل كلماتك موجزة؟
- هل لغتك مفهومة على الفور للمستمعين؟
- هل لغتك مناسبة لجمهورك؟
- هل لغتك غير متحيزة؟

صياغة تراكيب كلمات لا تنسى:

من مهارات التفكير الناقد، وهي مهارة تستخدم لإقناع الناس بوجهة نظرك، مهارة جاذبية الاسم، لأن للأسماء تأثير على الأشخاص، فقد تضع اسماً لكتاب يكون مؤثراً وله جاذبية على أشخاص معينين مما يؤدي إلى زيادة في البيع وما شابهه من أسماء المنتجات، وهذا ينطبق ليس فقط على الأسماء، ولكن الصفات وغيرها.

-من أقواله:

- الطرفة تصنع الألفة، وتزيل الكلفة،
- الإنترنت قربت البعيد، ولكنها أبعدت القريب
- قديماً كان العبد إذا صلح يعتقوه، الآن يعتقلوه

-ورد في بعض النصوص والمجلات العلمية تسميات وصفية لمرض الإيدز ومن هذه الأسماء، مثل: مقبرة الجنس الحرام، مكنسة الشواذ.

-وورد في الكتب التاريخية أن الحجاج قد أعلن أنه سيبعث بحارسه ليتجول بعد العشاء، وإن وجد أحداً في الشارع، فسيقوم بقطع رأسه دون رحمة.

وبينما كان الحارس يقضي مهمته في التجوال بالشوارع ليلاً، قابله ثلاثة غلمان يترنحون وكان هناك أثراً لشربهم الخمر، حينها قال الحارس بصرامة: مَنْ أَنْتُمْ لتقوموا بمخالفة أمر الأمير؟، لم يشعر الغلمان بالخوف من أسلوب الحارس، بل وقفوا صامدين يُجيبون على سؤال الحارس بكل بلاغة.

أجاب الصبي الأول قائلاً: أنا ابن من دانت الرقاب له، ما بين مخزومها وهاشمها، تأتي إليه الرقاب صاغرة، يأخذ من مالها ومن دمها وهنا قام الحارس بالإمساك عن قتله لأنه اعتقد أنه قد يكون أحد أقارب أمير المؤمنين.

وقام الصبي الثاني بالإجابة البالغة على نهج زميله الأول، حيث قال: أنا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره، وإن نزلت يوماً فسوف تعود، ترى الناس أفواجاً على ضوء ناره، فمنهم قيام حولها وقعود، فامتنع الحارس أيضاً عن قتله لأنه ظن أنه ابن أحد أشرف العرب.

لم يكن الصبي الثالث أقل فصاحة من زميليه ، حيث أجاب قائلاً: أنا ابن الذي خاض الصفوف بعزمه ، وقومها بالسيف حتى استقامت ، ركابه لا تنفك رجلاه منهما ، إذا الخيل في يوم الكريهة ولّت، ولم يقم الحارس بقتله اعتقاداً منه أنه أحد شجعان العرب .

في اليوم التالي قام الحارس برفع شأن الثلاثة غلمان إلى الحجاج الذي أمر بإحضارهم ، وكانت المفاجأة أنه اكتشف أن الصبي الأول ابن حَجَّام؛ وكان الثاني ابن فوال ، أما الثالث فكان ابن حائك .

أثارت إجابات الغلمان الثلاثة تعجّب الحجاج من تلك الفصاحة التي تحدّثوا بها ، فنظر إلى جلسائه قائلاً: علموا أولادكم الأدب ؛ فوالله لولا فصاحتهم لضربت أعناقهم ، وبالفعل أمر الحجاج بالعفو عنهم، ثم قال مُنشدًا:

كن ابن مَنْ شئت واكتسب أدبًا يُغنيك محموده عن النسب
إن الفتى مَنْ يقول «ها أنا ذا».. ليس الفتى مَنْ يقول «كان أبي» .

استطاع الثلاثة غلمان أن ينقذوا رقابهم من سيوف الحجاج بفصاحة لسانهم ، والتي كانت لها مكانة مميزة عند العرب الذين عشقوا الشعر وأبدعوه وحفظوه عن ظهر قلب ، وأصبحت هذه القصة من طرائف وعجائب الحكايات التاريخية المميزة .

استخدام الاستعارات والتشبيهات:

الاستعارة هي أخذ شيء من موضعه ونقله إلى موضع آخر، فعندما نقول استعرت من صديقي قلمًا، القلم هنا ملك لصديقي وليس ملك لي وإنما أخذته استعارة من صديقي وبذلك يكون (المستعار لصاحبه) ، وهي عدة أنواع ، ويمكن الرجوع لكتب اللغة ومواقع الإنترنت لمعرفة المزيد عن الاستعارة وهذه أهم أنواع الاستعارة مع أمثلة:

1- الاستعارة المكنية:

يمكن تعريف الاستعارة المكنية على أنها تشبيه بليغ حُذف منه المشبه به وبقي المشبه مع شيء من صفات المشبه به، وهذه أمثلة:

-كشر البحر عن أنيابه: وهنا شبه البحر بوحش مفترس له أنياب، وقد صرح بالمشبه وهو البحر وحذف المشبه به وهو الوحش المفترس ولكن أبقى على شيء من صفاته وهي الأنياب.

-قول الله تعالى « والصبح إذا تنفس » : فقد شبه الله عز وجل الصبح بأنه إنسان يمكنه التنفس، وهنا تم ذكر المشبه وهو الصبح وتم حذف المشبه به وهو الإنسان ولكن أبقى شيء من صفاته وهو التنفس.

□ قول الله تعالى « ولما سكت عن موسى الغضب » : فقد شبه الله عز وجل الغضب بأنه إنسان يمكنه أن يهدأ أو يسكت، وهنا تم التصريح بالمشبه وهو الغضب وتم حذف المشبه به وهو الإنسان ولكن أبقى على شيء من صفاته وهو الهدوء والسكوت.

□ تطلعت إليك عيون المجد : وهنا شبه المجد بالكائن الحي الذي له عيون، وفي هذا المثال تم التصريح بالمشبه وتم حذف المشبه به وهو الكائن الحي ولكن تم الإبقاء على شيء من صفاته وهو العيون.

2- الاستعارة التصريحية

هي الاستعارة التي يتم التصريح فيها بلفظ المشبه به (المستعار منه) دون المشبه (المشبه به) ، أي أنها تشبيه حذف منه لفظ المشبه واستعير بدلاً عنه بلفظ المشبه به ، وهذه أمثلة:

□ قول الله تعالى « كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور » : وهنا شبه الله عز وجل الضلال بالظلمات وشبه الهدى بالنور، وقد تم حذف المشبه وهو الضلال أو الهدى والاستعاضة عنهم بلفظة المشبه به وهما الظلمات أو النور.

□ في المدرسة كواكب نسير على هديها : وهنا تم تشبيه المعلمين بأنهم كواكب نسير على هديهم، ولكن تم حذف المشبه أو المستعار له وهو المعلمين والاستعاضة عنهم بلفظة المشبه به أو المستعار منه وهو الكواكب.

□ فأمطرت لؤلؤًا من نرجسٍ وسقت وردًا وعضت على العناب بالبرد : وهنا يوجد في هذا البيت خمس استعارات تصريحية، حيث شبه الشاعر الدموع باللؤلؤ والعيون بالنرجس والحدود بالورود والشفاه بالعناب (ثمر أحر اللون) والأسنان بالبرد. ونجد أنه تم حذف المشبه وهو (الدموع، العيون، الحدود، الشفاه، الأسنان) والاستعاضة عنهم بلفظ المشبه به وهو (لؤلؤ، نرجس، وردًا، العناب، البرد).

□ أسفرت الشمس عن وجهها فبهرت الناس بجمالها : وهنا شبه الفتاة الجميلة بالشمس، وقد تم حذف المشبه وهو الفتاة الجميلة، والاستعاضة عنه بلفظة المشبه به وهي الشمس.

وهذا مثال من تجريبي:

عملنا على مشروع بدعم من اليونسكو , وأرسلت اليونسكو (خبير) أمريكي من أصل لبناني اسمه "مينا غطاس" , فارغ , وكان يتكلم معظم الوقت عن الطبخ اللبناني . أخبروني أنه موجود في مكتبة المركز ويريد مقابلي .

فقلت: أنا بحاجة لسترة نجاه !

فقالوا باستهجان: لماذا ؟

فقلت: خوفا من الغرق في علم هذا الخبير , أليس اسمه , مينا غطاس ؟؟؟

استخدام التجسيد (أو التشخيص):

هو إبراز المجرّد في قالب محسوس , وهو تمثيل الأشياء أو المفاهيم المجردة في صورة بشرية في سياق الأدب أو الفنون، وهو يُعد ضربًا من ضروب الاستعارة التشبيهية , مثل قوله تعالى : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ .

أولاً- التشخيص: هو تشبيه شيء غير عاقل بشخص (بالإنسان)، ويكون في الصورة كلمة دالة على هذا التشبيه يُسمّى "عُنصر التشخيص".

كقول الجواهري:

يا بنت أمّ البَلَايا عانقتِ نَسباً أعلى وأكْرَمَ في الأنسابِ مُعْتَنَقَا

فقد شبّه الشاعر دمشقَ بإنسانٍ يُعَانِقُ، وعنصر التشخيص هنا كلمة "عَانَقَتْ"
وقول المتنبي:

صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا وَعَنَاهُمْ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا

فقد شبّه الشاعر الزمانَ بإنسانٍ يُصَاحَبُ، وعنصر التشخيص هنا كلمة "صَحِبَ"
وقول نزار قباني:

مَاذُنُ الشَّامِ تَبْكِي إِذْ تَعَانِقُنِي وَلِلْمَآذِنِ كَالْأَشْجَارِ أَرْوَاحُ

فقد شبّه الشاعر المآذنَ بإنسانٍ يبكي، وعنصر التشخيص هنا كلمة "تبكي" - كما شبّه المآذنَ
بإنسانٍ يعانق، وعنصر التشخيص فيه كلمة "تعانقني".

ثانياً- التجسيدُ أو التجسيم: هو تحويل الشيء المعنوي إلى شيء مادي ملموس , مثل :
تسرقُ إسرائيلُ الفرحةَ من القلوب.

فقد جعل الفرحة -وهي شيء معنوي- شيئاً مادياً يُسْرَقُ، أي أنه ملموس محسوس باليد.
وكقول شفيق جبري:

يَا أُخْتَ جِبَارِ الْبِطَاحِ تَفِيئِي ظِلَّ الْخُلُودِ

فقد جعل للخلود -وهو شيء معنوي- ظلاً محسوساً بالنظر.

ومن ذلك قولنا مثلاً: الأم تفيض حناناً.

فقد جعلنا الحنان -وهو شيء معنوي- كالماء الذي يفيض وهو شيء محسوس.

استخدام الدراما , أو مشاهد تمثيلية:

يمكن جذب الجمهور من خلال مشاهد درامية تقوم بها أثناء الخطابة , لتوضيح فكرة أو
تشويق الجمهور.

التعليق:

عندما تقرأ رواية غامضة، فأنت تبقى متابعا لها لتعرف النهاية، ويمكنك أن تبدأ خطابك بسؤال أو بداية قصة مثيرة مرتبطة بالخطبة، ويكون الجواب أو خاتمة القصة في نهاية الخطاب.

وهذا المثال ليس في خطبة، ولكنني أثرت إهتمام الرجل وتسببت في قلقه، وكان الجواب في آخر الكلام.

كان قريبا من مكان عملي مطعم ممتاز، كنت اشتري منه شطائر فلافل، وكان يملؤها بكثير من المكونات.

ومرة سألني: ما رأيك بشطائري؟

فقلت: تسبب لي مشكلة!

تفاجأ وسألني وهو متوتر: لماذا؟

تلكأت قليلا، وتلعثمت، من أجل التلاعب معه، ثم....

قلت: لأنني ...

فقال خائفا: ها؟

فقلت: أعود للبيت شبعان

ولأن شطائرك كبيرة ولذيذة، لا أكل الغداء الذي أعدته زوجتي، وتنتظرنني لتأكل معي،

فتغضب مني!

فانفجرت أساريه.

الإغفال:

وأنت تحطب تُسقط كلمة، أو أكثر من نص الكلام الذي تريد قوله، ويتوقعه الحضور، وتترك لهم توقع هذه الكلمة وإكمال النص، من أجل تحفيزهم على المتابعة، والتفكير.

عكس الكلمة:

قد تعكس كلمة مهمة من الكلام , لغرض ما .

تغيير الوتيرة أو إيقاع الكلام:

لا تنسى تغيير وتيرة كلامك بما يتناسب مع الموضوع الذي تتحدث فيه , قد تسرع أو تبطئ , قد تتحدث بصوت أعلى , أو بنبرة حادة أو نبرة هادئة , قد تستخدم الجناس والطباق وغيرها من فنون اللغة , فاللسان الكسلان يخرج ألفاظاً كسولة , والشفاه المتجمدة تجعل الصوت غير واضح , والأصوات المحبوبة تحبب ثماراً طيبة , وكما يقول ريد فاريل بأن: "نغمات الصوت الفضية تعطي نتائج ذهبية". ويقول أرسطو بأن: "الخطابة هي القدرة على النظر في كل ما يوصل إلى الإقناع في أي مسألة من المسائل".

وكما قال تعالى: "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ" سورة النحل الآية 125.

وقد ورد في الحديث الشريف قول عائشة رضي الله عنها: "كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاماً فصلاً يفهمه كل من سمعه" رواه أبو داود .
وكما يقول أبو عثمان الجاحظ بأن "للکلام غاية ولنشاط السامعين نهاية", والأهم لا تقلد غيرك في صوته أو نبرته أو لبسه أو طريقة حركته , ولا تقعر الكلام (الفصحى المبالغ فيها) ولا تتكلف استعمال أسلوب بلاغي أو سجعى فلن تبدو طبيعياً , وكن أنت كما أنت في حياتك الطبيعية , ولا تغير من نمطك أو شخصيتك لأنك تتحدث أمام الناس
وكما يقول "ديل كارنيجي" اجث عن الشرارة الوحيدة في شخصيتك التي تميزك عن سائر الناس .

ويقول سويرالف ريتشاردسون بأن الوقفات هي أهم شيء في الخطابة، وهناك ست وقفات وهي بعد البدء، وقبل الكلام، وقبل أن تسأل، وقبل البند الجديد، وبعد الكلمة الأخيرة، وقبل قولك (شكراً)، ويقول جريفيل جانر بأن الوقفة هي السر الأعظم في الخطابة. كما يقول جورج واشنطنون: "فكر قبل أن تتحدث، واحرص على النطق السليم لمخارج الألفاظ، وتجنب أن تصب كلماتك صباً في عجلة واضطراب، بل تلفظ بها في نظام ووضوح." ولاختيار أفضل إيقاع قم بتسجيل صوتك وأنت تتحدث طبيعياً ولاحظ مدى سرعة صوتك وقوته وطبقاته ونبراته، وأستمع للتسجيل أكثر من مرة ولاحظ عيوب صوتك لتحسنها، وحسناته لتبقي عليها.

تجنب الكلمات الغامضة:

تجنب المفردات والمصطلحات غير الواضحة، والتي ليس لها ارتباط بموضوع التدريب، ولا حاجة للمتدربين لمعرفة، وتجنب إرباك المتدربين بأشياء ليسوا مضطرين لمعرفة، وإن كانت هنالك مصطلحات باللغة الأجنبية ولا بد من التطرق إليها على المدرب تقديم معناها باللغة العربية.

تجنب التكرار:

لا تطيل الحديث حول الموضوع أكثر مما يستحق، لأن التكرار لن يساعدك في الوصول إلى مستمعك، وغير طريقة تفكيرك، لأن كثرة الكلام لن تنفعك.

معلومة واحدة في الجملة الواحدة:

لا تضمّن الجملة أكثر من معلومة واحدة، أي لا تضغط المعلومات وتخلطها مع بعض، ولا تطيل الجملة كثيراً، قل جملة واحدة لا تحتوي على أكثر من معلومة، ثم توقف برهة وبعدها

أكمل , حيث تشير الأبحاث أن المستمع العادي لا يستطيع أن يتابع ويستوعب أي جملة إذا كانت تزيد عن 16 كلمة.

ابدأ في المكان المناسب وحافظ على المسار الصحيح:

- ابدأ بمقدمة قصيرة في الموضوع لتحضير المتدربين للمرحلة التالية.
- ابدأ كل محادثة ببعض الجمل , واربطها بما قبلها.
- ذكّر المتدربين بالمعلومات المهمة التي يحتاجون لمعرفة لفهم بقية الموضوع.

الفصل الخامس: مهارات الإنصات

الفرق بين "السمع" و"الاستماع" و"الإصغاء" و"الإنصات"

هناك فرق كبير بين "السمع" و"الاستماع" و"الإصغاء" و"الإنصات"

ف"السمع" حاسة التقاط الصوت عفويا بدون قصد المستمع (مثل سماعك تلاوة قرآن يصدر عن سيارة تقف بقربك)

أما "الاستماع" ففعل يقصد منه استراق السمع وتمييزه جيدا (كأن تفتح نافذة سيارتك كي تستمع للتلاوة السابقة)

وفي حال أعجبك الصوت ستدخل مرحلة "الإصغاء" حيث التركيز وتفاعل القلب والمشاعر

أما "الإنصات" فشرط للإصغاء الجيد يتطلب إلغاء الضوضاء وإسكات بقية الأصوات (كأن

تطلب من الأطفال السكوت حتى تستمع بشكل أفضل)!

وهذه الحالات الأربع فرق بينها القرآن بطريقة بليغة ودقيقة ومناسبة للموقف:

- حالة السمع العفوي مثالها (وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه)
- حالة الإنصات بقصد (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن)
- الإصغاء التام فمثاله (وإن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما)
- طلب الصمت بغرض الإنصات والإصغاء فمثاله (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون)!

أهداف تدريس الإنصات:

- 1 - تنمية قدرة التلاميذ على متابعة الحديث
- 2 - تمييز التلاميذ بين الأصوات المختلفة
- 3 - تمييز التلاميذ بين الأفكار الرئيسة ، والثانوية
- 4 - تنمية قدرة التلاميذ على التحصيل المعرفي
- 5 - الربط بين الحديث، وطريقة عرضه
- 6 - تنمية قدرة التلاميذ على تخيل المواقف التي تمر بهم
- 7 - استخلاص التلاميذ النتائج مما يستمعون إليه
- 8 - استخدام التلاميذ سياق الحديث لفهم معاني المفردات الجديدة عليهم
- 9 - تنمية بعض الاتجاهات السلوكية السليمة ، كاحترام المتحدث ، وإبداء الاهتمام بحديثه ، والتفاعل معه

الإنصات الجيّد من عادات الناجحين:

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: (أنصف أذنك من فيك , إنما جعل لك أذنان وفم واحد لتسمع أكثر مما تتكلم)

وتراثنا الإسلامي يجوي على الكثير في هذا الموضوع , فقد ورد عن بعض الصحابة رضي الله عنهم جميعا ما يلي:

-قال ابن عباس: "جليسي عليّ ثلاث: أن أرميه بطرفي إذا أقبل، وأن أوسع له في المجلس إذا جلس، وأن أصغي إليه إذا تحدث"

وقال عمرو بن العاص: "ثلاثة لا أمْلُهُم: جليسي ما فهم عني، وثوبي ما سترني، ودابتي ما حملت رجلي"

وقال سعيد بن العاص: "جليسي عليّ ثلاث: إذا أقبل وسَّعتُ له، وإذا جلس أقبلت إليه، وإذا حدَّثَ سمعتُ منه"

وقال الحسن: "إذا جالست فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلِّمُ حسن الإنصات كما تعلِّمُ حسن القول، ولا تقطع على أحد حديثه" كما قيل: "الإنصات هو بداية الفهم، والحكمة هي جائزة من يجيد الإنصات"

الأشخاص ذوي الفعالية العالية يبذلون الكثير من الوقت والجهد في الإنصات (كوفي 1989م)، ويعتقد بعض المختصين في علم النفس أن القدرة على الإنصات لشخص آخر، والتعاطف معه، وكذلك تفهّم وجهة نظره هو أحد أعلى المستويات من صيغ السلوك الذكائي، والقدرة على إعادة صياغة أفكار الآخرين، وتلمّس أهم ما تتضمنه من أفكار ومشاعر وعواطف، سواء تم التعبير عنها بشكل شفهي أو من خلال لغة الجسد، والتعبير عنها بشكل دقيق

الأشخاص الذين يمتلكون هذه العادة قادرين على الرؤية من خلال وجهات النظر المتفاوتة الخاصة بالآخرين، فهم يقيمون علاقات مع الآخرين أهم ما يميزها اللطف والرفق، ويشعرون بالآخرين باهتمامهم بهم من خلال إعادة صياغة أفكارهم بدقة، ثم البناء عليها، وتوضيحها وإعطاء أمثلة عليها

يقترح كل من (سينج، وروبرتس، وروس، وسميث، وكليبر 1994) أن الإنصات الكامل يعني إعطاء كامل الاهتمام لما يقال، وكذلك للمعاني المخفية في الكلام المقال وحركات الوجه والجسد وكل ما يحاول الطرف الآخر التعبير عنه، فالأذن والإنصات مرتبطين بسرعة الصوت، بينما حركات الجسم مرتبطة بسرعة الضوء والضوء أسرع بكثير من الصوت

نحن نريد من التلاميذ أن يتعلموا كيف يوجهون طاقاتهم الذهنية للاستقبال من الآخرين، واستثمار أفكارهم، وأن يحتفظوا بقيمتهم وأحكامهم وأرائهم ومبادئهم التي يتعصبون لها

عندما يستمعون لشخص يتحدث إليهم حتى يكمل كلامه , وهذا لا يعني الموافقة على كل ما يقال , ولكن الإنصات للآخرين حتى يكملوا كلامهم يعني احترامهم , وفهم ما يريدون قوله , ثم إن أعجبك شيء في كلامهم فاستفد منه , فالحكمة ضالة المؤمن , وإن كان لك اعتراض على شيء مما قيل , يمكنك أن تعبر عن رأيك بصراحة ووضوح , ولكن بعد أن يكمل كلامه , فإذا قاطعت شخصا وحكمت على قوله قد تكون فهمته خطأ وهذا كما يحدث عندما يقرأ أحدهم آية (ويل للمصلين) ويقاطعه آخر قبل أن يكمل الآية الإنصات الجيد هو بداية التواصل الفعال الناجح مع الآخرين، والمدهش أن الذين يتقنون هذه المهارة قلائلٌ جداً، وعندما تتقن هذه المهارة؛ ستجد من حب الناس لك، واستمتاعهم بالجلوس معك؛ ما يمنحك ثقةً كبيرةً بنفسك

نصائح عامة في مهارات الإنصات:

أولاً: عادات الإنصات السيئة

- التظاهر بالإنصات وأنت غير منصت
- محاولة القيام بأشياء أخرى أثناء الإنصات
- الانشغال في موضوع غير مهم
- البحث عن أي هفوات يقع بها المتكلم والاهتمام بها
- إهمال الجوانب الصعبة
- التحايل على المتحدث أو من معه
- اختلاف اللهجات و اللغات
- الضجيج و القلق الزائد عن الحد
- الخوف أو الغضب
- تشويش الانتباه

ثانياً: شروط الإنصات الجيد :

لصعوبة مهارة الإنصات، واعتمادها على عدد من أجهزة الاستقبال، لا يمكن تحقيقها إلا بتوفر عدة شروط ، أهمها : -

- الجلوس في مكان بعيد عن الضوضاء
- النظر باهتمام إلى المتحدث
- التكيف ذهنيا مع سرعة المتحدث
- الدقة السمعية التي بدوننا تتعطل جميع مهارات الإنصات
- القدرة على التفسير ، والتمثيل للذين عن طريقهما يفهم المستمع ما يقال
- القدرة على التمييز بين الأصوات المتعددة، والإيماءات المختلفة
- القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسة ، والأفكار الثانوية في الحديث
- القدرة على الاحتفاظ بالأفكار الرئيسة حية في الذهن
- سرعة الدماغ بالتفكير 4 إلى 10 أضعاف سرعة الإنسان بالكلام , ولهذا يوجد لدى دماغك فراغ كاف للتفكير أثناء الإنصات , وأيضا الانتباه لما بين السطور

ثالثا: مهارات الإنصات

قسم التربويون مهارات الإنصات إلى أربعة أقسام رئيسة هي :

أ: مهارات الفهم ودقته، وتتكون من العناصر الآتية :

- الاستعداد للاستماع بفهم
- القدرة على حصر الذهن ، وتركيزه فيما يستمع إليه
- إدراك الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث
- إدراك الأفكار الأساس للحديث
- استخدام إشارات السياق الصوتية للفهم
- إدراك الأفكار الجزئية المكونة لكل فكرة رئيسة
- القدرة على متابعة تعليمات شفوية ، وفهم المقصود منها

ب: مهارات الاستيعاب ، وتتكون من العناصر التالية :-

- القدرة على تلخيص المسموع
- التمييز بين الحقيقة، والخيال مما يقال
- القدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة
- القدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث

ج: مهارات التذكر، وعناصرها كالتالي :-

- القدرة على تعرف الجديد في المسموع
- ربط الجديد المكتسب بالخبرات السابقة
- إدراك العلاقة بين المسموع من الأفكار ، والخبرات السابقة
- القدرة على اختيار الأفكار الصحيحة ؛ للاحتفاظ بها في الذاكرة

د: مهارة التذوق والنقد، وتتصل بها العناصر الآتية :

- حسن الإنصات والتفاعل مع المتحدث
- القدرة على مشاركة المتحدث عاطفياً
- القدرة على تمييز مواطن القوة ، والضعف في الحديث
- الحكم على الحديث في ضوء الخبرات السابقة ، وقبوله أو رفضه
- إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث ، ومدى صلاحيتها للتطبيق
- القدرة على التنبؤ بما سينتهي إليه الحديث

رابعاً: تنمية مهارات الإنصات

1 يقوم المعلم بعرض تسجيل لحوار معين، أو قراءة جزء من موضوع ما، ويطلب من التلاميذ :

- ذكر أسماء أشخاص الحوار
- ذكر أكبر قدر من الحقائق التي استمعوا إليها
- ترتيب الحقائق حسب ورودها في الحوار

- ذكر المشاعر التي أثارها الحوار لديهم ، ومدى معاشتهم لها
 - ذكر المفردات التي لفتت انتباههم
 - ذكر التراكيب التي أعجبتهم
 - بيان أسلوب الحديث والوسائل التي استعان بها الكاتب في عرض أفكاره ، من طول أو قصر الجملة، واستخدام صور التوكيد، والتشبيهات أو الاستعارات
 - بيان العلاقة بين انفعال المتحدث وطريقة تعبيره
- 2 - كيفية تنمية قدرة التلاميذ على فهم معاني المفردات الصعبة واستخدامها في تراكيب مفيدة :

- كتابة معاني الكلمات الصعبة على اللّوح
 - استعانة التلاميذ بالسياق في فهم معاني بعض الكلمات الجديدة
- 3 - كيفية تنمية القدرة على متابعة الحديث، وربط عناصره بعضها ببعض:
- قراءة نص مكون من عدة فقرات مترابطة
 - مناقشة التلاميذ في الأفكار الواردة في الموضوع
 - تكليف التلاميذ وضع عناوين لفقرات الموضوع
 - مناقشة التلاميذ في العلاقة بين مقدمة الموضوع وخاتمته

خامسا: خطوات درس الإنصات

1 التمهيد :

تهيئة أذهان التلاميذ لدرس الإنصات، وذلك بإيضاح أهمية الدرس، وطبيعة المادة العلمية التي ستقدم إليهم، ثم تعيين المهارة التي يراد التدريب عليها، كاستخراج الأفكار الأساسية، والتميز بينها وبين الأفكار الثانوية

2 العرض :

- تقديم المادة بما يتناسب والهدف المراد تحقيقه، كالإبطاء أو الإسراع في القراءة، أو التوقف قليلا عند نهاية الفقرة، وما إلى ذلك
- توفير كل ما يمكن أن يساعد على تحقيق أهداف الدرس، كتوضيح معاني الكلمات الجديدة، أو المصطلحات غير المألوفة، والابتعاد عن مواطن التشتت الذهني
- مناقشة التلاميذ فيما استمعوا إليه، بوساطة طرح الأسئلة التي توصل إلى تحقيق الأهداف
- تقويم التحصيل بطرح أسئلة أكثر عمقا، لها ارتباط في صياغتها بالأهداف السلوكية، التي سبق تحديدها عند إعداد الدرس ، ويشترط في هذه الأسئلة أن تكون شاملة لجميع الأهداف، وقادرة على قياس ما وضعت له

سادسا: توجيهات عامة في تدريس الإنصات

- ينبغي للمعلم أن يكون دائما قدوة لتلاميذه ، وفي درس الإنصات ينبغي على التلاميذ أن يقتدوا بمعلمهم في حسن الانتباه ، والإنصات ، وعدم مقاطعة المتحدث ، أو القارئ قبل أن ينتهي إلا لتنبهه إلى خطأ لا يجوز السكوت عنه
- التخطيط الجيد للدرس ، ووضوح الأهداف المطلوب تحقيقها بدقة متناهية
- انتقاء النصوص الشيقة الملائمة لمستوى التلاميذ ، واختيار المواقف اللغوية المعينة على تحقيق الأهداف المنشودة
- تهيئة الإمكانيات المساعدة على تحقيق الأهداف ، كالبعد عن الضوضاء ، والإلقاء الجيد ، واستخدام الوسائل التعليمية الملائمة

سابعا: إحصائيات تتعلق بالإنصات

تقول الأبحاث:

- 1 - أن الأطفال يتعلمون عن طرق القراءة بنسبة 35 ٪ من مجموع الزمن المخصص للتعلم
- 2 - يتعلمون عن طريق الكلام والحادثة بنسبة 22 ٪ من مجموع الزمن المخصص للتعلم

3 - يتعلمون عن طريق الإنصات بنسبة 25 ٪ من مجموع الزمن المخصص للتعلم

4 - ويتعلمون عن طريق الكتابة بنسبة 17 ٪ من مجموع الزمن المخصص للتعلم

ثامنا: أنشطة في موضوع الإنصات:

نشاط رقم 1: الإنصات والرسم

هذا نشاط بسيط يمكنك القيام به مع أي فئة عمرية، ومع العديد من الصور المختلفة هذا النشاط , وله فوائد عديدة منها:

يساعد التلاميذ على ممارسة الإنصات

يساعد التلاميذ على ممارسة اللغة ضمن السياق (على سبيل المثال، حروف الجر)

يشمل جميع التلاميذ

يمكن إعداد التلاميذ للقراءة مثل تعريفهم ببعض المفردات والأفكار الصعبة الموجودة في النص قبل قراءته

خطوات العمل:

1 قبل الدرس، قم باختيار صورة بسيطة , وكذلك بعض الأشياء الصغيرة التي يمكن للتلاميذ أن يرسموها

2- تأكد من أن كل تلاميذك يعرفون معظم أسماء الكائنات الموجودة في الصورة , أي لا تختار صورة تتضمن أشياء غريبة عن تلاميذك

3- يجب أن تكون الصورة سهلة الوصف والفهم , إذا كانت الصورة معقدة قد يحتاج التلاميذ لوقت طويل لرسمها , وحتى لا يأخذ هذا النشاط مزيد من الوقت , شجّع تلاميذك على الرسم السريع , و يمكنك رسم نموذج أمامهم

4- عند تقديم النشاط لتلاميذك، ونقول لهم لا داعي للقلق حول كيفية مستوى الرسم

5- قراءة التعليمات الأولى وإعطاء التلاميذ بعض الوقت لرسم , ولكن ليس الكثير من الوقت

6- أطلب من التلاميذ مقارنة رسوماتهم مع بعض , وأيضا مقارنتها مع الصورة الأصلية التي رسموها

وقفة للتفكير:

بعد تجربة هذا النشاط مع طلابك، فكر في الأسئلة التالية:

هل كانت الصورة التي اخترتها سهلة لتلاميذك لرسم؟ إن لم يكن، أي نوع من الصور سوف تختار المرة القادمة؟

هل كان تلاميذك يتمتعون بالنشاط؟ هل قام جميعهم بالرسم؟

متى احتجت للتدخل بنشاط؟ لماذا كان هذا؟ كيف يمكنك تعديل النشاط للمرة القادمة؟

طرح الأسئلة لمساعدة الطلاب على الإنصات:

عندما يقرأ المعلم نص للتلاميذ , ربما لا يفهموا كل المفردات الواردة في النص , ولهذا لن يفهموا النص بشكل كامل , وهذا قد يكون محبطا بالنسبة لهم , ومن أجل تشجيعهم على الإنصات يمكن للمعلم أن يطرح أسئلة مسبقة عليهم

وقفة للتفكير:

لماذا تعتقد أن طرح الأسئلة سيساعد الطلاب على الاستعداد للإنصات؟

طرح الأسئلة قبل قراءة النص يمكن أن يكون مفيدا في هذه المجالات:

توجيههم لما يستمعون إليه

مساعدتهم على تعلم التقاط الكلمات المهمة، واستخدامها في محاولة لفهم

ما يقال

□ جعلهم أكثر اهتماما بالنص الذي يستمعون إليه , لأنهم سيحاولون انتظار فقرات النص التي ستقدّم لهم إجابات على الأسئلة , ولهذا سوف يستمعون بتركيز وشغف

نشاط رقم 2: مساعدة الطلاب على الإنصات إلى المعلومات

يمكنك أن تنفّذ هذا النشاط لمساعدة الطلاب على تطوير مهارات الإنصات إلى الدروس , وأيضا يمكن تطبيقه مع القصص والشعر

اتبع الخطوات أدناه وحاول استخدامها في الصف الدراسي:

- 1 اختر نصا من كتابك المدرسي انظر إلى الفقرة الأولى هل هي قصيرة جدا؟ هل يمكن أن تسأل بعض الأسئلة المثيرة للاهتمام حول هذا الموضوع؟
- 2 قم بقراءة الفقرة بصوت عال قبل أن تدخل إلى الصف، وحضّر 2-3 أسئلة على الفقرة
- 3 أكتب الأسئلة على اللوح , ثم أخبر التلاميذ أنك ستقرأ النص , وأن إجابات الأسئلة ضمن النص
- 4 اقرأ النص بصوت مرتفع , وتأكد من أن كتب ودفاتر التلاميذ مغلقة
- 5 بعد أن تكمل القراءة أطلب من التلاميذ مناقشة الأسئلة في مجموعات زوجية
- 6 أطلب من بعض الطلاب أن يجيبوا على الأسئلة أمام الصف

وقفة للتفكير:

إليك بعض الأسئلة التي يجب التفكير فيها بعد تجربة هذا النشاط , وإذا كان ذلك ممكنا يفضل مناقشة هذه الأسئلة مع زميل

□ هل كان من السهل عليك قراءة النص بصوت عال؟ إذا لم يكن كذلك، ماذا يمكنك أن تفعل لجعله أسهل؟

□ □ كيف أجاب التلاميذ على الأسئلة؟ هل تفكّر بتغيير الأسئلة إذا كررت هذا النشاط مرة أخرى مع صف آخر؟

□ □ كيف قمت بتقييم التعلم في □ هذا النشاط؟ هل كان هذا النشاط مفيدا لجميع التلاميذ؟

استخدام التسجيلات الصوتية:

هناك العديد من أنشطة الإنصات التي يمكنك القيام بها مع الطلاب في الصفوف الدراسية , وهذه بعض الأمثلة:

□ تلاوة القرآن الحديث , وأقوال العلماء

□ الكتب السمعية التي يمكن تنزيلها من الإنترنت

□ التسجيلات الصوتية التي أدلى بها المعلمين والطلاب أو أشخاص آخريين عن طريق

الهاتف المحمول (مثلا: يمكن للمعلمين تسجيل بعض الحوارات مع الطلاب أو التوجيهات)

وقفة للتفكير:

ما هي فوائد استخدام التسجيلات الصوتية في الصفوف الدراسية؟ ناقش هذا مع زميل إذا استطعت

نشاط رقم 3: الإنصات إلى مقاطع صوتية

يختار المعلم مقاطع صوتية , سواء فقرات من كتب صوتية , أو ملفات صوتية منشورة على الإنترنت , ويطلب من التلاميذ الإنصات إلى هذه الملفات , وتقديم شرح ملخص لما ورد فيها

والأفضل أن يختار المعلم المقاطع الصوتية , وي طرح عليهم أسئلة مسبقة حولها , حيث يمكنه أن يختار مقطعا واحدا لكل الصف , أو يقسم الصف إلى مجموعات , ويطلب من كل مجموعة الإنصات إلى مقطع صوتي محدد

الفصل السادس: إستراتيجيات عامة في تعليم الإملاء

الإملاء طريقة تعليمية، تهدف إلى تعلّم وتعرف الطفل لحروف اللغة، وتكرار كتابتها حتى يتقنها بشكل كلي وممتاز، ومن الواجب أن يبدأ تعليم الإملاء للأبناء منذ نهاية العام الرابع للطفل، ومع أنّ في ذلك صعوبة في استيعابه للكتابة، ولكنها تعتبر مرحلة تهيئة للابن، من أجل نمو قدراته الكتابية، ولتسهيل تعلمه عند التحاقه في المدرسة يهدف الإملاء إلى: تعليم الطفل شكل الحروف، وطريقة رسمها، وفهم المهارات الأساسية المتعلقة في الكتابة، حتى يتقنها بشكل كامل

مشكلات الإملاء العربي:

اللغة العربية كغيرها من اللغات تفتقر إلى التطابق التام بين صورتها المنطوق والمكتوب، فضلا عن أنها تشتمل على تعدد لصور الحرف الواحد بحسب موضعه في السياق، وعلى أحكام خاصة للفصل والوصل، والزيادة والحذف، وعلى التعدد في أنواع المهمزات وصورها، وعلى ارتباط بعض قواعد الإملاء بمعارف نحوية أو صرفية أو لغوية، وعلى حذف بعض الحروف في مواضع لدواعٍ تقتضيها، مثل التقاء الساكنين، وعلى ازدواجية الفصحى والعاميات واللهجات، تؤدي إلى أخطاء إملائية، وعلى وجود لبس بين الحروف المتقاربة في المخارج أو الصفات، وعلى فشو الأخطاء الشائعة في الإملاء وغيره

لذا كان من أهم مشكلات الإملاء العربي:

- أ □ اختلاف المكتوب عن المنطوق: وهو ما يتجلى في حذف بعض الحروف المنطوق بها من الكتابة مثل الكلمات (هذا ، هذه ، هؤلاء ، الرحمن ، السموات ،) وفي زيادة بعض الحروف في الكتابة دون النطق بها مثل (مائة ، عمرو ، أولو ، أولات ، كتابًا ، حفظوا ،)
- ب- التعدد في رسم صور بعض الحروف، مثل:
- الهمزة (أ ، إ ، و ، ئ ، ع ، ء ، ؤ)
 - الألف اللينة (دعا ، رمى ، قال)
 - الهمزة في بداية الكلمة (استغفر ، أكرم ، إحسان ، آمن)

ج- أحكام الوصل والفصل والحذف في بعض الكلمات أو التراكيب (مَنْ ، ما ، لا) مثل

(مِمَّا ، مِمَّ ، عَمَّا ، عَمَّ ، إِمَّا ، أَلَّا ، أَنْ لا ، إَلَّا ، إَلَامَ ، عِلَامَ ،)

د - التعدد في رسم أنواع من الهمزات لدواعٍ مختلفة مثل (مسئول - مسؤول) (قرأوا - قرؤوا - قرؤوا - قرؤوا)

هـ - اعتماد رسم أنواع من الكلمات على بعض معارف النحو والصرف (بعض الهمزات،

والألف اللينة المتطرفة، والتاء المربوطة) مثل (بناؤه ، بناءه ، بنائه) (دعا ، سعى ، قضى ،

أحيا ، دنيا ، استحيا ، جبا ، جبي) (رحمة ، رحمت ، قضاة ، حكمة)

و - حذف حروف العلة لالتقاء الساكنين في كلمة واحدة، وذلك في مواقع من الكلمات

مثل (سَعَتْ ، سَعَتَا ، سَعَوْا ، يَسْعَوْنَ ، تَسْعَوْنَ) (غَزَتْ ، غَزَتَا ، غَزَوْا ، يَغْزُونَ ، تَغْزُونَ)

(رَضُوا ، يَرْضُونَ ، تَرْضُونَ) (مَشَتْ ، مَشَتَا ، مَشَوْا ، يَمْشُونَ ، تَمْشُونَ)

ز - ازدواجية اللغة بين الفصحى والعامية أو اللهجة لدى كثير من المتعلمين، وما ينتج عنه

من انحسار الفصحى وإقصائها، وإيثار استعمال العامية لشيوعها وسهولتها، وكذلك شيوع

بعض اللهجات، وما يؤدي إليه من الخلط بين الحروف المتقاربة في المخارج أو الصفات مثل

(العين والغين، والذال والزاي، والقاف والكاف، والهمزة والعين، والياء والجيم ، والغين

والقاف)

ح - الخلط بين الحروف المتشابهة في الصورة أو الرسم، مثل الألف المقصورة والياء، وذلك

عند كتابة الياء طرفاً بلا إعجام، وما ينتج عنه من لبس في مواضع، أو إعجام الألف

المقصورة مثل الياء، نحو (فتى - فتي ، المُعْطِي - المُعْطَى ، المُجْتَبَى - المُجْتَبَى)

ط - فُشُو الأغلط اللغوية الشائعة بأنواعها الإملائية والنحوية والصرفية لدى عامة المثقفين،

وكثير من غير المختصين من الأساتذة والمعلمين، وبعض ذوي الاختصاص فضلا عن وسائل

الإعلام المختلفة

أهمية تدريس الإملاء ؟

• لإكساب التلميذ المهارة في الكتابة الصحيحة

- لتعليم التلميذ التنظيم في الكتابة وتوظيف علامات الترقيم
- لتنمية ثروة التلميذ اللغوية

من أهداف تعليم الإملاء:

- أن يتمكن الطالب من رسم الحروف والألفاظ بشكل واضح مقروء
- أن يتمكن من تمييز الحروف المتشابهة رسماً بعضها من بعض
- أن يكتب الطالب ما يسمع ويقرأ
- أن يعبر الطالب عن ذاته كتابة
- أن يقوم الطالب بتوظيف الإملاء في خدمة اللغة العربية
- أن ينمي الطالب الثروة المعرفية من خلال تدريس الإملاء
- أن ينمو لدى الطالب الانتباه وحسن الإصغاء ودقة الملاحظة
- تكوين عادات سليمة لدى الطلاب كالنظافة والانتباه والنظام وقوة الملاحظة والترتيب والأناقة
- اختبار معلومات الطلاب في رسم الكلمات ، ومعرفة مواضع الضعف لمعالجتها
- أن يتمكن الطالب من القراءة السليمة مع دقة الحركات من خلال إتقانه الكلمات الصحيحة

أضف إلى ما سبق كثيراً من الأهداف الأخلاقية ، واللغوية المتمثلة في تعويد التلاميذ على النظام ، والحرص على توفير مظاهر الجمال في الكتابة ، مما ينمي الذوق الفني عندهم أما الجانب اللغوي فيكفل مد التلاميذ بحصيلة من المفردات والعبارات التي تساعدهم على التعبير الجيد مشافهة وكتابة

أسس عامة في تدريس الإملاء:

تدريب الأذن على الإصغاء إلى المعنى ومخارج الحروف، وتدريب اللسان على النطق الصحيح، وتعود رسم الحروف والألفاظ، والسيطرة على الصعوبات التي تخالف فيها الكتابة النطق، ومعرفة قواعد الهجاء، وكتابة موضوعات إنشائية قصيرة الاهتمام بالتذكر والتدريب المستمر، عن طريق مطالبة التلاميذ أن يتقنوا كتابة عدة أسطر في المنزل، ثم تملئها عليهم في اليوم التالي، واضعين في الاعتبار مسألتي الفهم والمعنى

الاهتمام بالمعنى قبل الهجاء، ويجب ربط الإملاء بالعمل التحريري، فالهجاء دراسة لها هدف حيوي، عندما يكون مرتبطاً بالتعبير المكتوب، وعندما يكون أداة للكتابة، أو جزءاً مكماً للعمل التحريري؛ لأن التناول العملي يعطي نتائج طيبة الوسائل التي تساعد على اكتساب مهارات الإملاء الصحيحة، تتمثل في القراءة بإمعان، وتوضيح مخارج الحروف، والاهتمام بالإملاء في كل الواجبات المنزلية، واستخدام السبورة في كتابة الكلمات الجديدة، ومعرفة القواعد العملية المحددة، مع التركيز على التطبيق

أنواع الإملاء:

قسم التربويون الإملاء حسب مراحل النمو التي يمر بها التلاميذ، وحسب المستوى التعليمي الذي وصلوا إليه، وهذا التقسيم طبيعي، فالطفل لا يستطيع كتابة الإملاء المنظور قبل أن يدرّب على محاكاة رسم الكلمات بالنقل من السبورة أو البطاقة، أو كتاب القراءة المقرّر، ولن يجدي الإملاء الاختباري إلا إذا درّب على الإملاء المنظور ومن هنا فإن تلاميذ المرحلة الأساسية عادة ما يمرون بهذه الأنواع، التي سيتحسن التدرّج فيها من السهل إلى الصعب وهي على النحو التالي:

1- التهجّي:

- يعتمد على تحليل الجمل إلى كلماتها، والكلمات إلى حروفها، وتركيب كلمات جديدة، فهو بذلك مقدمة طبيعية للقراءة والكتابة التي تتم بعد التحليل والتركيب، وكبلا يكون التهجّي مقصوداً لذاته لا بد عند تدريسه من مراعاة ما يلي:

- أن يتم من خلال أفكار يحصلها الأطفال من خلال الجمل، التي تعرضها بطريقة طبيعية
- بعيدة ما أمكن عن التكلف
- أن يدرّب الأطفال فيه على القراءة بفهم ليس فيه آلية
- أن تتكرر الكلمات التي تحلل وتركب، أي التي تعرض للتهجي عدداً من المرات مما يؤدي إلى تثبيتها
- أن تتعاون في إدراكها الحواس (العين □ الأذن □ اللسان □ اليد) ويناسب هذا النوع تلاميذ الصف الأول الأساسي

2- الإملاء المنقول (المنسوخ):

معناه أن ينقل التلميذ من كتاب، أو سبورة، أو بطاقة، بعد قراءتها وفهمها وتهجي بعض كلماتها؛ هجاء شفوياً؛ وهذا النوع من الإملاء يلاءم أطفال الصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية؛ لأنه الوسيلة الطبيعية لتعليم هؤلاء الأطفال الكتابة، إذ يعتمد على الملاحظة والمحاكاة وهما من الجهود الحسية التي يستطيعها هؤلاء الأطفال، ولأن الهجاء متصل بالقراءة اتصالاً وثيقاً؛ في هذين الصفين؛ ويطلب تدريب الأطفال على القراءة وعلى كتابة ما يقرؤون في وقت واحد، أو في وقتين متقاربين

ويلائم كذلك أطفال الصف الثالث في معظم فترات العام الدراسي، وقد تستوجب حال بعض التلاميذ الضعفاء في الصف الرابع، أن يمتد تدريبهم على الإملاء المنقول في الواجبات المنزلية

طريقة تدريسه:

يسير المدرس على حسب الخطوات التالية:

- التمهيد لموضوع القطعة بقراءتها وفهمها قبل الكتابة، فإذا كان الموضوع جديداً؛ لم تسبق قراءته؛ (وهذا في الصف الثالث) يستخدم في التمهيد عرض النماذج أو الصور، كما تستخدم الأسئلة الممهدة لفهم الموضوع
- عرض القطعة في الكتاب أو البطاقة أو على السبورة الإضافية، دون أن تضبط كلماتها في البطاقة أو السبورة، حتى لا ينقل التلاميذ هذا الضبط ويتورطون في سلسلة من الأخطاء، وتشق عليهم الملاحظة والمحاكاة جراء هذه الصعوبات المتراكمة
- قراءة المدرس القطعة قراءة نموذجية
- قراءات فردية من التلاميذ؛ حملاً لهم على مزيد من دقة الملاحظة؛ ويجب الحرص على عدم مقاطعة القارئ لإصلاح خطأ ما
- طرح أسئلة في معنى القطعة، إذا كانت جديدة على التلاميذ للتأكد من فهمهم لأفكارها، وفي هذه الخطوة تدريب للتلاميذ على التعبير الشفوي؛ الذي ينبغي أن يكون له نصيب في كل درس
- تهجّي الكلمات الصعبة التي في القطعة، وكلمات مشابهة لها، ويحسن تمييز هذه الكلمات إما بوضع خطوط تحتها وإما بكتابتها بلون مخالف، وإما بوضعها بين قوسين، وذلك في حال استخدام السبورة الإضافية وطريقة هذا التهجي أن يشير المدرس إلى الكلمة، ويطلب من تلميذ قراءتها وتهجي حروفها، ثم يطالب غيره بتهجي كلمة أخرى ويأتي بها المدرس مشابهة للكلمة السابقة من حيث الصعوبة الإملائية، ثم ينتقل إلى كلمة أخرى، وهكذا
- النقل ويراعى فيه ما يلي:
 - إخراج الكراسات وأدوات الكتابة، وكتابة التاريخين - الميلادي والهجري - ورقم الموضوع نقلاً عن السبورة
 - أن يملي المدرس على التلاميذ القطعة - كلمة كلمة - مشيراً في الوقت نفسه إلى هذه الكلمات، في حال استخدام السبورة الإضافية
 - أن يسير جميع التلاميذ معاً في الكتابة، وأن يقطع المدرس السبيل على التلاميذ الذين يميلون إلى التباهي بالانتهاء من كتابة الكلمة قبل غيرهم

- قراءة المدرس القطعة مرة أخرى؛ ليصحح التلاميذ ما وقعوا فيه من خطأ، أو ليتداركوا ما فاتهم من نقص
 - جمع الكراسات بطريقة منظمة هادئة
 - إذا بقي من الحصة شيء من الوقت، يمكن شغله بعمل آخر مفيد، مثل تحسين الخط، أو مناقشة معنى القطعة على مستوى أوسع
 - تصحيح الكراسات، ومناقشة بعض الصعوبات، التي تواجه التلاميذ أثناء كتابة القطعة الإملائية، ويراعى أن تكون القطعة المنقولة مناسبة للتلاميذ، من حيث طولها، ومعناها، وأسلوبها، وأن تتصل بخبراتهم وتجاربهم ومن الخطأ الشائع في هذا النوع من الإملاء: النقل الأصم، والتكرار المرهق الذي يحمل على الأطفال، وعدم التصحيح
- مزايا وأهداف تدريس الإملاء المنقول:

يحقق درس الإملاء المنقول كثيراً من الغايات اللغوية والتربوية:

- يتضمن التدريب على القراءة، والتدريب على التعبير الشفوي
 - يتضمن التدريب على التهجي، ومعرفة الصور الكتابية للكلمات الجديدة، التي تشير إلى صعوبة إملائية
 - يتعود التلميذ في هذا الدرس على قوة الملاحظة، وحسن المحاكاة، وتنمو مهاراته في الكتابة، ويزيد إدراكه للصلة بين أصوات الحروف وصورتها الكتابية، ويتعود كذلك على النظام والتنسيق وتجويد الخط
 - إكساب التلاميذ ثروة لغوية؛ من خلال تعرف معاني المفردات الصعبة
 - التركيز على النواحي الفسيولوجية، المتمثلة في تقوية عضلات اليد، أثناء الكتابة
- إمساك القلم بشكل صحيح
- الجلسة الصحيحة أثناء الكتابة
- يردد التلميذ الألفاظ التي قرأها وكتبها مرات عديدة
 - إكساب التلميذ بعض القيم المرغوبة، من خلال ما يتعلمه من الفقرات
 - ويمكن للباحث أن يضيف ما يلي:

- تكوين ألفة بين المعلم والتلميذ، من خلال ملاحظة المعلم لما يكتبه التلميذ، ثم تقويم ما يراه ضرورياً من خطأ في الكتابة أو خط غير مقروء، والتعامل معه بأسلوب إنساني
- يشجعه على المحاكاة، والمشاركة والتفاعل

الأخطاء الشائعة في طريقة تدريس الإملاء المنقول:

- النقل الأصم دون أن يفهم أو يتقن الطالب ما يكتب
- التكرار المرهق الذي يحمل عليه الطالب
- عدم التصحيح اعتماداً على أن هذه الطريقة تتم بالنقل

ويمكن للمعلم أن يتغلب على هذه السلبيات بمناقشة القطعة بعد اختيارها ليثير دافعية التلاميذ للكتابة والاهتمام بالتصحيح والإشارة للخطأ الفردي والجماعي ومناقشته وتقدير جهود التلاميذ لزيادة دافعتهم

3- الإملاء المنظور:

ومعناه أن تعرض القطعة على التلاميذ، لقراءتها وفهمها وهجاء بعض كلماتها، ثم تحجب عنهم، وتملى عليهم بعد ذلك، وهذا النوع من الإملاء يلائم بوجه عام تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية، ويجوز امتداده إلى الصف الخامس، مع بعض التلاميذ، كما يجوز تطبيقه على تلاميذ الصفوف السابقة إذا كان مستواهم مرتفعاً، وذلك يتوقف على مستوى الصف، أو مستوى التلميذ

طريقة تدريسه:

هي طريقة تدريس الإملاء المنقول؛ إلا أنه بعد الانتهاء من القراءة، ومناقشة المعنى، وتهجّي الكلمات الصعبة، ونظائرها تحجب القطعة عن التلاميذ، ثم تملى عليهم

مزايا وأهداف تدريس الإملاء المنظور:

- إنه خطوة متقدّمة في معاناة التلميذ الصعوبات الإملائية، والتهيؤ لها
- إنه يحمل التلميذ على دقة الملاحظة، وجودة الانتباه والبراعة في أن يحتزن في ذهنه الصور الكتابية الصحيحة للكلمات الصعبة أو الجديدة
- إن فيه شحذاً للذاكرة، وتدريباً جدياً على إعمال الفكر، للربط بين النطق والرسم الإملائي
- إكساب التلاميذ ثروة لغوية وذلك من خلال تعرف معاني المفردات الصعبة

4- الإملاء الجماعي (الاستماعي):

ومعناه أن يستمع التلاميذ إلى القطعة، يقرأها المدرس، وبعد مناقشتهم في معناها، وتهجّي كلمات مشابهة لما فيها من الكلمات الصعبة تملّى عليهم وهذا النوع من الإملاء يلائم الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية، وكذلك تلاميذ المرحلة الإعدادية، والطلبة الذين يرى المعلمين والمعلمات أنها تناسبهم

طريقة تدريسه:

يسير المدرس حسب الخطوات الآتية:

- التمهيد بإتباع الطرق المتبعة في التمهيد لدرس المطالعة، وهو يقوم على عرض النماذج والصور وطرح الأسئلة، وخلق مجال للحديث والمناقشة
- قراءة المدرس القطعة، ليلم التلاميذ بفكرتها العامة
- مناقشة المعنى العام ببعض الأسئلة، يلقيها المدرس على التلاميذ، لاختبار مدى فهمهم لما استمعوا إليه
- تهجّي كلمات مشابهة للمفردات الصعبة التي في القطعة، وكتابة بعضها على السبورة،
- بإملاء التلاميذ، وينبغي أن تعرض هذه الكلمات المتشابهة في جمل كاملة، حتى يكون كل عمل في هذه الطريقة ذا أثر لغوي مفيد للتلاميذ

- فمثلاً إذا كانت الكلمة الصعبة في القطعة هي كلمة "صحائف" لا يطلب المدرس من التلاميذ تهجي هذه الكلمة نفسها، ولكن يطلب إليهم تهجي كلمتين تشبهانها مثل رسائل وعجائب، والطريقة أن يقول مثلاً: أتنبي رسائل كثيرة في أيام العيد، من منكم يتهجى كلمة "رسائل"؟ وبعد أن يستمع إلى الهجاء الصحيح، يكتب هذه الكلمة على السبورة بإملاء أحد التلاميذ ثم يكلف تلميذ آخر قراءتها، ثم يقول مثلاً: الأهرام من عجائب الدنيا من منكم يتهجى كلمة "عجائب"؟ ويكتفي بسماع الهجاء الصحيح لهذه الكلمة، ولا داعي إلى تسجيلها على السبورة، ومن فوائد هذه الطريقة أنها تدرّب التلاميذ على أسلوب الاستنباط، الذي تستخلص فيه قاعدة عامة من أمثلة متشابهة، وهو أسلوب تربوي مطلوب في مواقف تعليمية كثيرة
- إخراج التلاميذ الكراسات وأدوات الكتابة وكتابة التاريخ ورقم الموضوع، وفي أثناء ذلك يحو المدرس الكلمات التي على السبورة
- قراءة المدرس القطعة مرة ثانية؛ لتهيأ التلاميذ للكتابة وليحاولوا إدراك المتشابه بين الكلمات الصعبة التي يسمعونها، والكلمات المماثلة لها، مما كان مدوناً على

السبورة

- إملاء القطعة ويراعى في الإملاء ما يأتي:
 - تقسيم القطعة وحدات مناسبة للتلاميذ؛ طويلاً وقصراً؛ مع ملاحظة أن الجار والمجرور كأنهما شيء واحد، وكذلك المضاف والمضاف إليه
 - إملاء الوحدة مرة واحدة، لحمل التلاميذ على حسن الإصغاء، وجودة الانتباه
 - استخدام علامات الترقيم في الكتابة
 - مراعاة الجلسة الصحيحة
- قراءة المدرس القطعة مرة ثالثة، لتدارك الأخطاء والنقص
- جمع الكراسات بطريقة منظمة وهادئة

- إشغال باقي الحصّة بعمل آخر، مثل تحسين الخط أو مناقشة معنى القطعة، على مستوى أرقى، أو تهجي الكلمات الصعبة، التي وردت في القطعة أو شرح بعض القواعد المتصلة بالقطعة، بطريقة سهلة مقبولة

أهداف تدريس الإملاء الاستماعي:

تحدد أهداف الإملاء الاستماعي فيما يلي:

- تدريب التلاميذ على أسلوب الاستنباط، الذي نستخلص منه قاعدة عامة، من أمثلة
- مشابهة، وهو أسلوب تربوي مفضل
- تعويد التلاميذ حسن الخط والنظافة والترتيب وحسن الإصغاء
- تنمية مهارة الملاحظة لدى التلاميذ وتدريبهم على اكتشاف العلاقات القائمة بين المفردات المتشابهة
- التدريب على إدراك الصلة بين أصوات الحروف وصورها
- تعويدهم على الجلسة الصحيحة
- التدريب على كيفية توظيف علامات الترقيم أثناء الكتابة

5- الإملاء الاختباري (الغبي):

والغرض منه تقدير مستوى التلميذ وقياس قدرته ومدى تقدمه؛ ولهذا تملئ عليه القطعة، بعد استماعه إليها وفهمها، دون مساعدة له في الهجاء؛ وهذا النوع من الإملاء يتبع مع التلاميذ في جميع الفرق، لتحقيق الغرض الذي ذكرناه، ولكن ينبغي أن يكون على فترات معقولة، حتى تتسع الفرص للتدريب والتعليم

طريقة تدريسه:

هي طريقة تدريس الإملاء الاستماعي مع حذف مرحلة الهجاء

6- الإملاء القاعدي:

الغرض منه معرفة قاعدة إملائية مناسبة لمستوى التلاميذ، ويناسب هذا النوع من الإملاء الصفوف العليا، وفي المرحلة الإعدادية وفقاً للخطوات الآتية:

• عرض القطعة الإملائية على التلاميذ، بعد كتابتها على السبورة أو سبورة إضافية

• قراءة المعلم للقطعة، ثم يقرأها بعض التلاميذ وفهمها جيداً

• تنبيه التلاميذ إلى ملاحظة كتابة بعض الكلمات، التي تتضمن كتابة الهمزة المتطرفة في آخر الكلمة

• استنباط القاعدة من خلال الأمثلة أو العبارات التي وردت في القطعة

• مطالبة التلاميذ بالإتيان بكلمات أخرى مشابهة تتمثل فيها القاعدة

• إملاء قطعة اختبارية على الطلاب لتقويمهم فيما يتعلق بالقاعدة

• يلائم هذا النوع من الإملاء الصفين الخامس والسادس والمرحلة المتوسطة والثانوية

7- الإملاء الوقائي (المحضر):

وهو من الأساليب الهامة في تدريس الإملاء، ويستهدف وقاية التلميذ من الوقوع في الخطأ، وهذا يتطلب عدم تكليف الأطفال بكتابة كلمات لم تعرض عليهم من قبل أو لم يدرسوا قاعدة كتابتها، ومن المفيد أن يسير المعلم في تدريس هذا الإملاء على النحو التالي:

• أن يكلف الأطفال كتابة كلمات وجمل يختارها من كتب القراءة

• يختار من عنده كلمات وجملاً، بشرط أن تكون في مستوى ما يقرؤونه في كتبهم،

ويراعي أن تكون متصلة بالأحداث التي تحيط بالأطفال والمناسبات التي تستثير انتباههم

• أن يطلب المعلم من التلاميذ أن ينسخوا النص مرة واحدة فقط قبل إملائه عليهم،

لأن نسخه مرات عديدة يرهق انتباه التلميذ ويكلفهم بقراءة النص قبل إملائه عليهم، ثم يطرح عدة أسئلة تتعلق بكتابة الكلمات الواردة في النص، ويشرح

معانيها وقواعدها، ويستخدم هذا الأسلوب في الصفوف الابتدائية؛ ولاسيما في السنوات الأولى والثانية والثالثة من مرحلة التعليم الابتدائي

وتتمثل الإجراءات التدريسية في الإملاء الوقائي فيما يلي:

- التمهيد للنص
- إملاء النص على الطلاب
- تصحيح الأوراق جميعها فوراً وأمام الطلاب
- عرض الأخطاء الإملائية وتصنيفها، بما يخدم القاعدة الإملائية المطلوب توضيحها
- استماع الطلاب عن طريق جهاز التسجيل إلى كيفية قراءة الأخطاء وتحليلها مع الطلاب
- استنباط القاعدة في ضوء هذه الأخطاء
- تقديم مجموعة من التدريبات والتمارين تطبيقاً للقاعدة
- تقويم الطلاب عن طريق نص إملائي معين
- وهذا النوع ليس من أنواع الإملاء، وإنما هو نوع من أسئلة التقويم، التي يمكن استخدامها، بعد شرح الدرس لتثبيت القاعدة الإملائية في أذهان التلاميذ، بعد تطبيقها بأنفسهم أو كسؤال اختباري يكتشف من خلاله التلميذ الخطأ الإملائي الموجود أمامه في جملة، وهذا ينمي مدارك التلميذ ويقوي ملاحظته

8- الإملاء الذاتي:

وهو أن يملي الطالب النص الإملائي غيباً على نفسه من ذاكرته، وهذا الأمر يتطلب أن يكون قد حفظه عن ظهر قلب من قبل، فيطلب المدرس من طلابه أن يحفظوا نصاً هادفاً لا يتجاوز بضعة أسطر شعراً أو نثراً، ليكتبوه في غرفة الصف بإشرافه، وهذه الطريقة قد لا تناسب مع بطيئي التعلم في مبحث الإملاء، ولهذا الطريقة أثر كبير لدى الطالب العادي، والطالب بطيء التعلم، لأنه سيكتب بالسرعة التي تناسبه، وستجنبه هيئة جو المنافسة، وستجعله هو الطالب والمعلم في الوقت

نفسه، مما سيتيح له راحة نفسية وثقة في النفس وصدق مع الذات؛ لأنه يقوم نفسه؛ وستجعله يعيش موقفاً تعليمياً غير نمطي، مما يزيد من دافعيته، ويمكن تدريبه على استخدام هذا النوع من الإملاء في المنزل وتصحيح أخطائه بنفسه؛ ليتعلم منها وتكرار الإملاء مرات عديدة، حتى يتقن المهارة

أهداف تدريس الإملاء الذاتي:

- تشجيع التلميذ على التعلم الذاتي
- زيادة ثقة التلميذ بنفسه لأنه قادر على المشاركة بإملاء النص
- التخلص من عيوب المملي مثل عيوب النطق أو السرعة
- ينمي مهارات عقلية هامة مثل الإدراك والانتباه وتقوية الذاكرة
- يرسخ النص الإملائي □ قرآن، أو حديث شريف، أو أشعار- في ذاكرة التلميذ
- يتناسب مع المراحل العليا مثل الصف السابع الأساسي فما فوق
- يتيح للتلميذ أن يعيش موقفاً تعليمياً يمثل فيه دور المعلم والطالب، في الوقت نفسه

9- الإملاء الاستباري:

وهو أرقى أنواع الإملاء وأعلاها تجريداً، وحقيقته تتمثل في سبر فهم الطلاب للقاعدة الإملائية، وطريقة كتابة الكلمات؛ وهذا يعني أن الإملاء الاستباري يهدف إلى الكشف عن معرفة الطلاب لحقيقة القاعدة الإملائية، وعلى ذلك فهو يشبه الاختباري من حيث إنهما يكشفان عن المستوى التحصيلي الذي تحقق للطلاب، ولكنه يزيد على الإملاء الاختباري في أنه يهدف إلى الكشف عن معرفة الطلاب للقواعد المختلفة والتمايز والتباين الذي يكون بينها

طريقة تدريس الإملاء الاستباري:

طريقة تدريسه هي نفس طريقة تدريس الإملاء الاختباري مع زيادة بيان سبب كتابة

الكلمات على النحو الذي كتبت عليه

أهداف تدريس الإملاء الاستباري:

- الكشف عن مدى فهم الطلبة للقاعدة الإملائية
- تصحيح أخطاء التلاميذ فوراً
- تدريب التلاميذ على القاعدة الإملائية
- مفيدة لتدريس المهارات الإملائية العليا
- تناسب طلبة الصف الخامس والسادس والسابع
- تناسب الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم؛ لأنهم يعرفون أخطاءهم في نفس الوقت ويقومونها

جميع هذه الطرائق مفيدة في تدريس الإملاء، ولا بد من التنويع بينها في الحصة الواحدة، أو في الحصص المختلفة، حسب خصائص الطلبة السنية ومستواهم العلمي وقدراتهم العقلية، ولا يمكن تفضيل إحدى هذه الطرائق على الأخرى، ولكن المهم توظيفها بالطريقة المناسبة التي تحقق أقصى درجة من الاستفادة في الموقف التعليمي وأخيراً فإن الإملاء علم واسع لا يمكن حصره في فصل في كتاب، ويوجد الكثير من الكتب المتخصصة في تعليم الإملاء لجميع المستويات يمكن الاستفادة منها

الفصل السابع: إستراتيجيات في تعليم المفردات

قبل أن نبدأ:

لا يوجد شك في أن المفردات القوية تساهم في القراءة والفهم، ولكن طريقة التدريس في بلادنا، والجفاء بين الطلاب وبين القراءة ومطالعة الكتب، وضعف دافعية الطلاب لاكتساب المزيد من المفردات، كل هذه الأسباب تؤدي إلى تخرّج الطالب من المدرسة وهو لا يملك حصيلة جيدة من المفردات، ولهذا يجب أن نبحث في المصادر عن آخر الأبحاث في هذا

المجال , لنعرف أفضل الطرق من أجل مساعدة الطلاب في هذا المجال , وأيضا إكسابهم المهارة على اختيار ودمج المفردات الجديدة في الكتابة والتحدث، وتشير الأبحاث إلى وجود أربعة ممارسات يمكن تطبيقها في هذا المجال:

- 1- تطوير الوعي في المفردات , وحب الكلمات من خلال ألعاب الكلمات تركز العديد من الاستراتيجيات والأنشطة في هذا الفصل على هذا الجانب من تطوير المفردات , وفي كثير من الأحيان , وبسبب انشغالنا بإكمال الكتاب المدرسي , ننسى أن نعطي طلابنا فرصا للعب مع الكلمات , من أن هذا اللعب له فوائد كبيرة في هذا المجال
- 2- تطوير تعليمات واضحة وغنية لبناء المفردات , ونموذج النجمة الذي سوف نقدمه في هذا الفصل مفيد جدا في هذا المجال , حيث يقدم تعليمات واضحة لتعليم المفردات
- 3- بناء استراتيجيات لتعليم الاستقلالية في تعلم المفردات , مثل : مساعدة الطلاب على تعلم معاني المفردات باستخدام أدلة السياق، أجزاء الكلمة، لأن القاموس قد لا يكون مفيدا في فهم معاني بعض الكلمات , لأن بعضها له معاني عديدة , بينما يمكن أن تفهم من خلال السياق
- 4- تشجيع الطلاب على مطالعة الكتب , والقراءة بصوت مرتفع , وهذا من أوسع المصادر لتعلم المفردات

وفيما يلي ثمانية مبادئ توجيهية قائمة على البحوث بخصوص تعليم المفردات في المدارس:

- 1- تعليم المفردات بطريقة الفعالة لا يعتمد على تعريف التلاميذ بالمفردات فقط , أي مثل طريقة القاموس , بل يجب تقديم المفردة ضمن سياق يفهمه التلميذ , مثل : نص , قصة , فيديو , من خلال التعليق على أحداث جارية ,
- 2- يجب على الطلاب أن يمثلوا معرفتهم بالكلمات بطرق لغوية و / أو غير لغوية يمكن للطلاب رسم صورة، إنشاء رمز، أو من خلال تمثيل المفردة بشكل حركي
- 3- التعليم الفعال للمفردات ينطوي على تشكيل تدريجي لمعاني الكلمة من خلال تقديم سياقات متعددة تستخدم فيها هذه الكلمة

4- تدريس كلمة أجزاء (البادئات، كلمات الجذر، اللواحق) يعزز فهم الطلاب للكلمة

5- الأنواع المختلفة من الكلمات تتطلب أنواع مختلفة من التعليمات

6- يجب على الطلاب مناقشة المصطلحات التي يتعلمونها من خلال أنشطة التعلم التعاوني

7- يجب على الطلاب اللعب مع الكلمات باستخدام ألعاب المفردات الصعبة والجذابة

مثال:

من الألعاب التي كنا نلعبها ونحن صغار، وهي مفيدة في بناء المفردات لعبة الأسماء، حيث نحضر ورقة ونرسم جدولاً ونختار حرفاً، ثم نبحث عن أسماء تبدأ بهذا الحرف

الحرف	ذكر	أنثى	بلد	نبات	حيوان	جماد
س	سعد	سميرة	سوريا	سمسم	سحلية	سحلب
ب	براء	باهلة	باراغواي	بقل	بغل	باب

لعبة أخرى هي البحث عن أسماء أشخاص بشروط محددة، مثل:

- لا تحتوي على حروف منقطة

- تبدأ بحرف معين

- تنتهي بحرف معين

- مكونة من عدد معين من الحروف، مثلاً: 3، 6 حروف

8- يجب أن تركز التعليمات على المصطلحات التي لديها احتمال كبير لتعزيز النجاح

الأكاديمي، وخاصة المصطلحات المهمة التي قد تتكرر كثيراً

نصائح عامة لتطوير الممارسات الفعالة في تعليمات المفردات
يجب على المعلمين:

تقليل	زيادة
<input type="checkbox"/> البحث في القاموس	<input type="checkbox"/> وقت القراءة
كمصدر وحيد لمعرفة معاني الكلمات	<input type="checkbox"/> استخدام نص غني متنوع
<input type="checkbox"/> الطلب من الطلاب كتابة جمل لكلمات جديدة قبل أن يدرسوا الكلمة	<input type="checkbox"/> فرص للطلاب لسماع أو استخدام الكلمات في سياقات الجملة الطبيعية
عمق	<input type="checkbox"/> الفرص للطلاب لاستخدام الكلمات بطرق مفيدة
اعتبار أن جميع الكلمات في النص تحتاج إلى تعريف لفهمها	<input type="checkbox"/> توفير فرص للطلاب لربط جديدة الكلمات والمفاهيم إلى تلك المعروفة مسبقا
<input type="checkbox"/> استخدام السياق كأداة موثوقة للغاية لزيادة الفهم	<input type="checkbox"/> دراسة المفاهيم المرتبطة ببعض معا بدلا دراسة مفاهيم لا علاقة لها ببعض في وقت واحد
	<input type="checkbox"/> دراسة الكلمات أو المفاهيم التي سيكون لها أكبر تأثير على الفهم بدلا من التوسّع في عدد المفردات الأقل أهمية

أنشطة وألعاب في تنمية المفردات:

1- إستراتيجية النجمة:

هذه الإستراتيجية تقدّم تعليم صريح ومباشر للمفردات , وهي إحدى الطرق المؤكدة لمساعدة الطلاب في اكتساب مزيد من المفردات , وهي تتكوّن من الأجزاء التالية:

الاختيار:

- اختيار الكلمات المناسبة من المحتوى
- التركيز على الكلمات الأساسية لفهم النص
- وضع خطط لكتابة قصّة أو نص , حدد أربع إلى ست كلمات أساسية لتلخيص النص
- البحث عن الكلمات الهامة الأخرى التي من المرجح أن تواجه الطلاب في قراءات إضافية، على الرغم من أن هذه الكلمات قد لا تكون ضرورية لهذا النص بالذات

التدريس:

- النظر في العمليات التي سوف تستخدم قبل وأثناء وبعد القراءة
- قبل تعيين القراءة، تأكد من تقييم المعرفة السابقة لدى التلاميذ , وتعريفهم بالمفردات التي لا يمكن تفسيرها بوضوح في النص
- تقديم المعلومات للتلاميذ من خلال التعريف المباشر , أو من خلال السياق , ومناقشة المعاني الممكنة , وأطلب من التلاميذ استخدام هذه الكلمة في جملة مفيدة

التفعيل

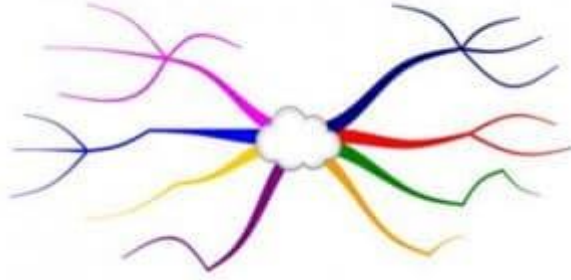
- تركز هذه الخطوة على العمل الذي تريد من الطلاب القيام به من أجل التأكد من فهمهم للكلمة
- استخدام مهام الكتابة وأنشطة أخرى للتأكد من أن الطلاب يستخدمون الكلمة بشكل متكرر , من خلال الحديث , والكتابة
- إعطاء الطلاب الفرصة لربط الكلمات الجديدة مع كلمات أخرى يعرفونها مسبقاً

إعادة النظر

□ استخدام أنشطة إضافية لإعادة النظر في الكلمات الهامة وتشمل الأنشطة المحتملة استعراض ما سبق تعلمه، والألعاب، وواجبات الكتابة

2- الخرائط الذهنية للمفردات

موضوع الخرائط الذهنية موضوع واسع , وقد صدر لي كتاب في هذا المجال يمكن الرجوع إليه , ولكن هنا سنتعامل مع الخرائط الذهنية في حدود ضيقة , حيث يكتب المعلم المفردة التي نريد أن يعلمها لتلاميذه على اللوح , ثم يسألهم عن كلمات لها علاقة بها , وبهذا يوسّع مداركهم عن هذه المفردة , ويربطها مع غيرها من المفردات



3- تحميل أمامي

*توفّر هذه الطريقة الحوارات الغنية والخبرات التي تتيح للطلاب تطوير المفردات من خلال الوصول إلى معرفتهم السابقة قبل قراءة المحتوى , كما يلي:

*تقديم محتوى للطلاب: اطلب من الطلاب وصف تجاربهم أو أفكارهم بخصوص المحتوى , اطلب من الطلاب إدراج الكلمات لها علاقة بالمحتوى الذي يدرسونه , مثال: إذا كان الدرس عن النحل يمكن تقديم كلمات مثل: نحل , حشرات , عسل , شمع , خلية , لسع , إبرة , أزهار , حبوب لقاح , نحلّ , ملكة ,

*أكتب قائمة بالكلمات التي قدّمها الطلاب مرتبة حسب الترتيب الهجائي

*مراجعة القائمة وتنقيحها

يمكن تقديم قصة أو صورة أو لقطة فيديو خاصة بهذه الكلمة , من أجل مساعدة الطلاب على جمع أكبر عدد من الكلمات حول الموضوع
*إعداد جدول بالكلمات التي تم اختيارها

كلمات أو مقاطع مهمة	سبب أهمية الكلمة , ومدى ارتباطها بالموضوع	معنى الكلمة (كما تتوقع)

3- البحث عن الكلمات

*يكتب المعلم مفردة ما , ويوزع على الطلاب جدولاً يتضمن عدد من الكلمات , وعلى الطلاب وضع علامة على الكلمات التي لها علاقة بالمفردة التي أعطاهم إياها , مثال:
الكلمة: ماء

ثلج	مطر	جليد	نفظ
سيل	القمر	بخار	سعاد
زجاج	محيط	نهر	نبح
سمك	حديد	رياض	غليان

4- تكوين الجمل:

أعط التلاميذ عدداً من الكلمات , وأطلب منهم وضع هذه الكلمات في جملة أو أكبر عدد من الجمل , ويوجد خيارين الأول أن يسمح للتلميذ إضافة كلمات أخرى من عنده للجملة , أو الالتزام فقط بالكلمات المقدّمة , ويوجد خيار آخر , وهو أن يجبر التلميذ على استخدام جميع الكلمات المقدّمة أو بعضها

5- لوحة الحروف:

يرسم المعلم على ورق مقوى لوحة مربّعات بحيث يخصص مربّع لكل حرف , يقوم الطالب برمي شيء صغير مثل حصى صغيرة على اللوحة , وعليه أن يقدّم كلمة أو عدة كلمات تبدأ بالحرف الذي سقطت عليه الحصى

6-رسم الكلمات

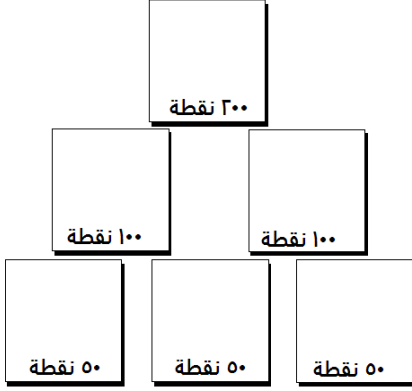
يستخدم التلاميذ أوراق وأقلام رصاص , يختار المعلم كلمة , ويطلب منهم عمل رسم بسيط له علاقة بهذه الكلمة , ويجب أن تكون الكلمات مفهومة للطلاب , أو يشرحها لهم قبل بدء الرسم , مثال: حرية



7-هرم المفردات:

- 1-هذه اللعبة قد تكون ضمن مجموعات 2-5 أشخاص , أو جماعية , حيث تعرض أمام الطلاب , ويمكن تصميمها لمختلف المستويات
- 2-يختار المعلم كلمة ما , وهي الكلمة المجهولة التي مطلوب من التلاميذ معرفتها

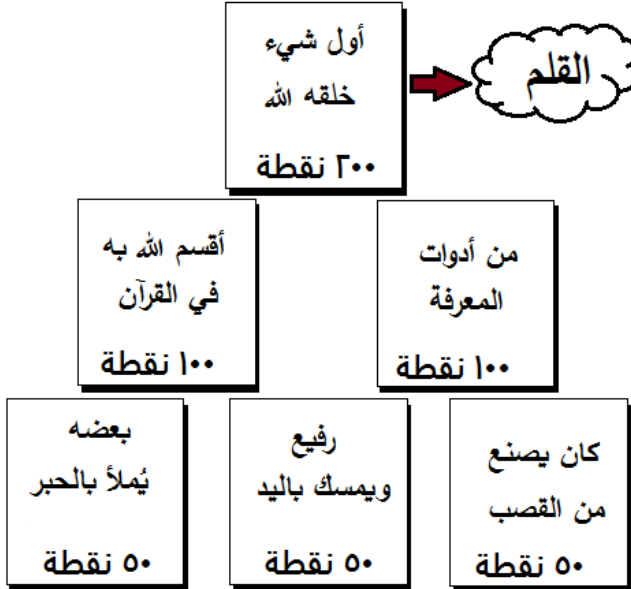
3- يتم تغطية الهرم وكشف المربع العلوي فقط , وجميع المربعات تحتوي على كلمات أو نصوص أو صور , وهي جميعها أدلة تساعد في معرفة الكلمة المجهولة



4- من يتمكن من معرفة الكلمة من خلال المربع العلوي فقط يحصل على 200 علامة
5- وإن لم يتمكن أحد من معرفة الكلمة يتم كشف المربعين التاليين , ومن يتمكن من معرفة الكلمة يحصل على 100 نقطة فقط

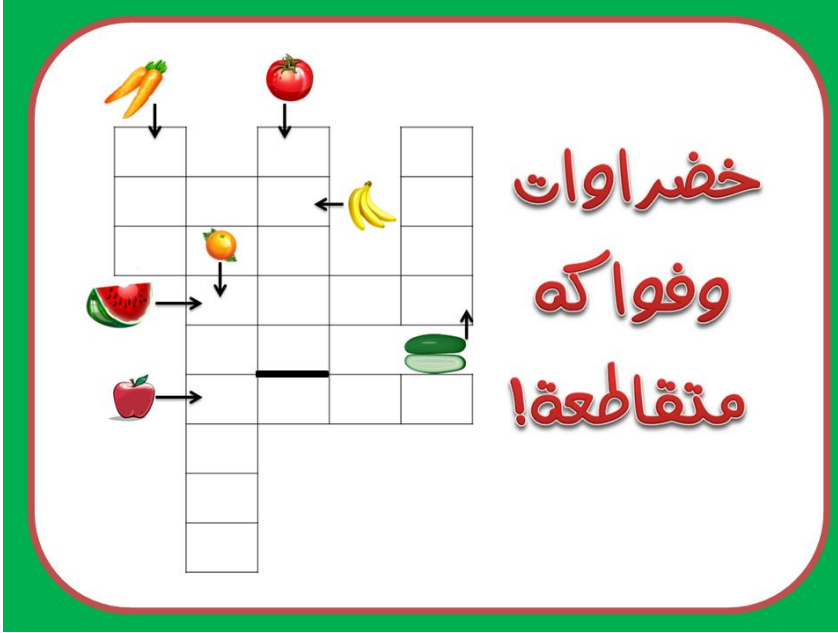
6- وفي النهاية تكشف المربعات الثلاث الأخيرة , ومن يعرف الكلمة يحصل على 50 نقطة , وإن عجز الجميع يتم الإعلان عن الكلمة , وإظهار علاقتها بالصور أو الكلمات الموجودة في المربعات السابقة

مثال:



8-الكلمات المتقاطعة:

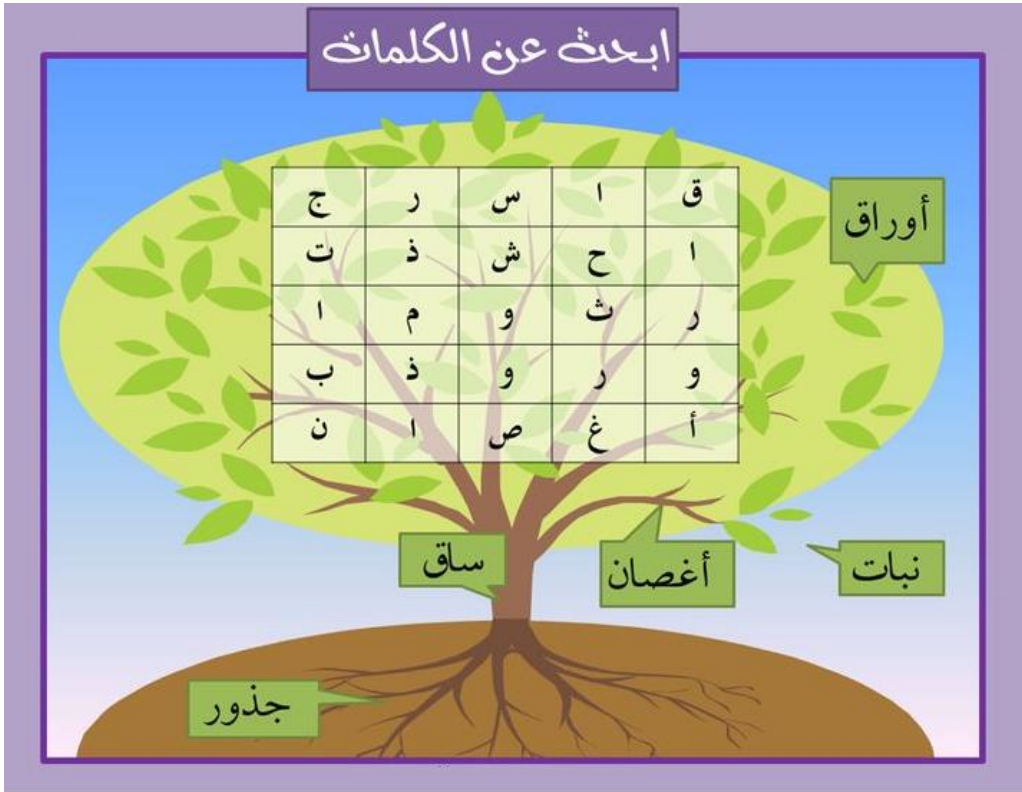
أيضا العاب الكلمات المتقاطعة يمكن تقديمها بمستويات مختلفة بما يناسب عمر التلاميذ , وهي مفيدة في إثراء الحصيلة اللغوية عند التلاميذ ,



9-البحث عن الكلمات

وهذه اللعبة أيضا يمكن تصميمها بما يناسب مختلف الأعمار , وهي مفيدة في إثراء الحصيلة اللغوية

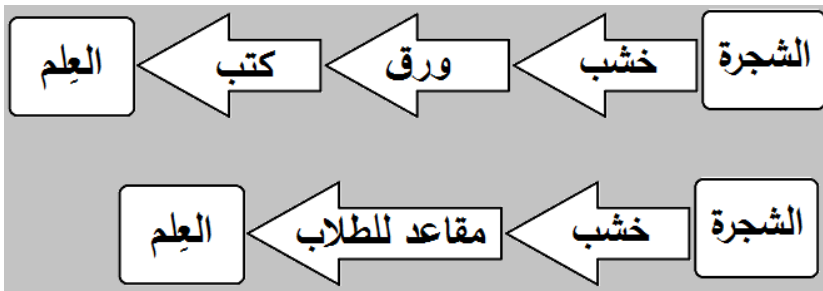
ابحث عن الكلمات



10-روابط وكلمات

قبل سنوات كان يبث في التلفزيون برنامج الرابط العجيب , حيث يعرض كلمتين , لا يظهر أن بينها أي علاقة , ثم يبدأ بعرض حلقات تربط بينهما , وهذه اللعبة شبيهة بها مثال:

ما هو الرابط بين الشجرة والعلم؟



11- تصنيف الكلمات حسب قواعد يضعها الطالب

يقدم المعلم عددا من الكلمات (20-50 كلمة) ويطلب من التلاميذ تصنيفها ضمن مجموعات , بحيث لا تبقى ولا كلمة دون تصنيف , أو أقل عدد من الكلمات دون تصنيف , مثال: قم بتصنيف هذه الكلمات إلى مجموعات

كروفي	كجر	كبل	كزانة	كروف
كرم	كفتر	كوز	كفل	كاسوب
كجاج	كسهل	كوادي	كطاولة	كقلم
كظل	كسرير	ككرامي	كبقر	كممحة

1- مجموعة حيوانات داكنة

كروف

كوز

كجاج

كبقر

2- أدوات منزلية

كسرير

كطاولة

ككزانة

3- تضاريس طبيعية

كسرير

كطاولة

ككزانة

4- قرطاسيه

دفتر

ممحاة

قلم

5- أشياء تبدأ بحرف ح

حاسوب

حفل

حرامي

حجر

حرم

12- سجلّ المفردات الجديدة

يستخدم الطالب سجلاً ورقياً أو رقمياً حسب هذا النموذج , يسجّل فيه المفردات الجديدة المهمة

الكلمة:		مصدرها "من أين حصلت عليها؟"
الجملة التي استخدمت فيها الكلمة في النص:		
جملة تعريف بالكلمة يكتبها الطالب:		
المرادفات	الكلمات المضادة	الرسم / رمز

13-المربّع السحري

في هذه اللعبة يتم إعطاء كل حرف رقم معيّن , ولا يوجد قاعدة محددة , وهذا الأمر متروك للمعلم , وأنا في الجدول المرفق أعطيت الحروف أرقاماً متسلسلة تبدأ من 1 , وهذه اللعبة يمكن تصميمها لعدة مستويات , وهي قد تتكون من 4 مربّعات (2×2) , أو 9 مربّعات (3×3) , أو 16 مربّع (4×4)

أ-1	ب-2	ت-3	ث-4	ج-5	ح-6	خ-7
د-8	ذ-9	ر-10	ز-11	س-12	ش-13	ص-14
ض-15	ط-16	ظ-17	ع-18	غ-19	ف-20	ق-21
ك-22	ل-23	ك-24	ن-25	هـ-26	و-27	ي-صفر

مثال: في هذا المربع السحري تم ترتيب الأرقام بحيث يكون مجموع الأرقام الأفقية 12 , وكذلك مجموع الأرقام العمودية 12:

أ-1	د-8	ت-3
ح-6	ث-4	ب-2
ج-5	ي-صفر	خ-7

التمييز بين التاء المربوطة , والهاء في آخر الكلمة:

كثير من الناس من يخلط بين التاء المربوطة , والهاء التي تأتي في آخر الكلمة تاء مربوطة: مدرسة , عربية , كلبة , طيلة هاء في آخر الكلمة : قلبه , كتبه , سيارته , حاسوبه

أسهل طريقة للتمييز هي:

إلحاق الكلمة بتنوين الضم (ُ) ، أو الكسر (ِ) أو الفتح (َ)
فإذا ظهرت التاء أثناء النطق فتكتب (ة) وإلا فهي (ه)

الفصل الثامن: نصائح للتحدث بطلاقة

1-إدخال اللغة في عقلك

كيف يمكنك التحدث بلغة إذا كنت لا تعرف أي كلمات , أو لا يمكنك فهم كلمات شخص ما عندما يتحدث؟ حسنًا، لا يمكنك ذلك.

2- التغلب على خوفك من الكلام

واحدة من أكثر المشاكل شيوعًا التي أسمعها من أشخاص يتعلمون اللغات هي أنهم يفهمون الكثير ويعرفون الكثير من الكلمات , ولكن عندما يريدون التحدث مع شخص آخر

يصبحون عصبيين حقاً، ويشعر أحدهم وكأن عقله فارغ تماماً. لكن فور انتهاء المحادثة، عندما يختفي التوتر، لا يواجهون أي مشكلة باختيار الكلمات المناسبة للحديث.

ليس كل الناس لديهم خوف من التحدث، ولكن معظمهم يفعلون ذلك! كثير من الناس يخافون من ارتكاب الأخطاء عند التحدث، وهم يخافون أن الشخص الآخر لن يفهمهم، أو قد يضحك عليهم، أو يظنهم أغبياء، وهذه مشكلة خطيرة جداً.

3- ممارسة التحدث

بمجرد أن تكون هذه اللغة في عقلك ولم تعد خائفاً من استخدامها، فستحتاج إلى الإكثار من التحدث قدر الإمكان!

في هذه المرحلة تقوم بتطوير وممارسة استراتيجيات التحدث مثل التحايل، لإعطائك كلمات وجمل يمكن أن تستخدمها عندما تشعر بالبطء في تذكر الكلمات المهمة التي تريد أن تقولها. يجب الاحتفاظ بعبارات تحادثية متنوعة للحفاظ على تدفق الكلام، مثلاً: وأنت تحكي يمكن أن تحشر بعض الجمل التي تحفظها مثل: "كما تعلمون، حسب رأيي، كما هو شائع، لحسن الحظ، والغريب أن...". كما يمكن استخدام بعض الحيل غير اللفظية لجعلك أكثر راحة عندما يتحدث معك شخص، حيث تتيح لك هذه الممارسة الاستجابة السريعة والطبيعية، دون إبطاء المحادثة.

إستراتيجيات عامة:

1- الإخفاق في إتقان اللغة:

كثير من الناس لديهم ضعف في القراءة أو الكتابة أو المحادثة أو التعبير عن ذاته بوضوح.

2- العثور على الدافع:

حتى تتمكن من إتقان اللغة ، يجب أن يكون لديك دافعا مهما تضعه نصب عينيك ،
ويمكنك كتابة هذا الدافع على ورقة وتعليقها في مكان تراه كل يوم ، أو تحوّلها لصورة أو
رسم يعبر عما تطمح لتحقيقه.

3- لماذا نفضل الطرق التقليدية؟

يوجد أسباب كثيرة لفضل الطرق التقليدية في إكساب الإنسان المهارات اللغوية وخاصة
الكتابة والمحادثة:

1- تركز الطرق التقليدية على حفظ المبادئ الخاصة بقواعد اللغة ، مع أن الأصل فهم
القواعد وليس حفظها ، بل لست مضطرا لحفظها.

2- يتم تعليم اللغة الكثير مثل حساب التفاضل والتكامل ، حيث هناك حاجة إلى الكثير من
المعلومات الأساسية لفهم ما الذي تفعله ، ولماذا تفعله ، ويجب تنفيذ مجموعة معقدة من
الخطوات لحساب المشتقة ، حيث يجب أن تفهم كل خطوة، ثم تذكر كل خطوة، وتنفيذها
بشكل صحيح عندما نتحدث ، وهي مهمة منطقية يتم تنفيذها بوعي.

هذه هي المشكلة: في المدرسة ، يتم تعليم اللغات مثل الرياضيات ، ولكن استبدال
الحروف والكلمات بدلا من الأرقام. لكن تعلم اللغة لا يشبه تعلم الرياضيات!
تعلم اللغة يستخدم وظائف الدماغ المختلفة تماما ويتطلب عمليات مختلفة تماما للتعلم.

4- تعلم اللغة أشبه بتعلم الكاراتيه:

التحدث وفهم اللغة حقًا ليس نشاطًا واعيًا ، بل هو في الواقع أقرب لتعلم الكاراتيه أكثر
من تعلم الرياضيات ، حيث تشاهد حركات المدرب ، ومع مرور الوقت ومع الممارسة ،
سوف تكون قادرا على محاكاة المدرب أكثر وأكثر دقة.

وهذا ليس بسبب فهمك المنطقي للحركات بشكل أفضل (على الرغم من أنك أنت
من المحتمل أن تفعل!) ، لكن بدلا من ذلك ، يكون ذلك بسبب تصميم عقلك بشكل
طبيعي لتعلم الحركات الجسدية عن طريق القيام بها ، إنها عملية غير واعية تحدث تلقائياً!
الدماغ البشري مصمم بشكل طبيعي لتعلم اللغات ، ببساطة عن طريق التواصل باللغة
بطريقة ما ، سيطور عقلك ببطء (وتلقائياً!) قدرة في هذه اللغة.

بينما إذا قمت بحفظ كل تفاصيل ما يفعله المدرب , أو اجتياز اختبار كتابي لن تتقن الكاراتيه.

بمجرد ممارسة الكاراتيه لفترة من الوقت، يمكنك ببساطة أن تقرر إجراء تقنية معينة وجسمك سوف يمثل تماماً دون وعي , وهكذا هو تعلم اللغة.

5- كيف يتعلم الدماغ اللغات؟

يتحدث اللغويون عن "جهاز اكتساب اللغة" الموجود في كل عقولنا , وإذا استطعت تنشيط هذا الجهاز، فستبدأ في تعلم اللغة بشكل طبيعي ودون وعي.

لذا، فإن السؤال هو: كيف تقوم بتنشيطه؟

إنه في الواقع بسيط للغاية!

وفقاً لعلم اللسانيات , نقوم بتنشيط جهاز اكتساب اللغة من خلال الاستماع أو قراءة نصوص باللغة التي نريد اكتسابها.

وهو يعمل بكفاءة أكبر إذا:

أن تهتم بالمدخلات.

أن تكون في بيئة منخفضة التوتر.

يتعلم الجميع اللغات بهذه الطريقة، سواء أدركوا ذلك أم لا , حتى الشخص الذي تعلم بنجاح لغة في دورة تقليدية , فهو لم يحفظ قواعد النحو , ولم يكن هذا هو السبب في نجاحه. المشكلة الرئيسية في الدورات التقليدية هي أن 90 ٪ من الوقت يقضيه الطلاب أو المتدربين بأنشطة لا تقوم بتنشيط "جهاز اكتساب اللغة", مثل ممارسة القواعد وإجراء الاختبارات. تميل الدورات التقليدية أيضاً إلى التركيز على الأخطاء والتصحيح , الأمر الذي يؤدي إلى ضغط أكبر , وبالطبع , فإن المواد التعليمية تميل إلى أن تكون مملة للغاية ومصطنعة , لهذا السبب عادة ما يعملون ببطء شديد أو لا يعملون على الإطلاق!

مشكلة كبيرة:

على الرغم من أن الصيغة بسيطة للغاية، إلا أن هناك مشكلة واحدة كبيرة: كيف يمكنك فهم المدخلات بلغة لا تتحدث بها حتى الآن؟ بالطبع ، لا يوجد سوى طريقة واحدة صحيحة لتعلم اللغة ، وهي تعتمد عليك وعلى تفضيلاتك الشخصية.

تتكون الطريقة الفعالة من أجزاء قليلة:

- مصدر محتوى مثير للاهتمام في اللغة
- طريقة لفهم هذا المحتوى
- نظام لمراجعة وتذكر ما تعلمته

6-مزايا الدراسة الذاتية

- قد تكون دورة تدريبية في العالم الحقيقي مع معلم أو مدربّ أمرا جيدا لعدة أسباب:
- لديك خبير (المعلم) للتشاور معه.
 - جميع الدروس مخططة من أجلك.
 - يمكنك التفاعل مع الآخرين اجتماعيا.

ومع ذلك ، أعتقد أن العيوب أكثر من المزايا للأسباب التالية:

- أنت تتحرك في وتيرة بقية الصف، والتي قد تكون سريعة أو بطيئة للغاية.
- عليك أن تتعلم ما يخطط له المعلم، والذي قد يكون مملاً أو قد لا ينطبق على أهدافك.
- يجب عليك السفر إلى مكان محدد في وقت محدد، مما قد يتعارض مع الالتزامات الأخرى
- أنت لا تتعلم بفعالية 100٪ من الوقت (على سبيل المثال عندما يقوم طالب آخر بالإجابة على سؤال) .
- أنت مرتبط بالمعلم والطلاب الآخرين، ويمكن أن يكون مرهقا , أو مزعجا.
- عادة ما تكون أعلى من الدراسة الذاتية.

7- المكونات الثلاثة لتعلم اللغة بنجاح:

• الوقت

الوقت "يعني شيئين:

- تحتاج إلى قضاء بعض الوقت مع اللغة بانتظام , ولو حتى 15 دقيقة اليوم، وممارسة اللغة كل يوم أفضل , ولو لوقت قصير , أفضل من قضاء الكثير من الوقت مرة واحدة فقط في الأسبوع.
- أنت بحاجة إلى المثابرة , والبشر لديهم القدرة لتعلم اللغات , والطريقة الوحيدة للفشل هي الاستسلام .

• التحفيز

- لأنك بحاجة إلى إقناع نفسك بالقيام بذلك بانتظام وعدم الاستسلام , فأنت بحاجة إلى دافع قوي داخلي!
- الدافع الخارجي، مثل الحصول على درجة جيدة أو العثور على وظيفة جديدة، يمكن أن يكون البداية , ولكن ربما لن يكون ذلك كافياً للاستمرار , ولهذا السبب، من المهم جعل المهمة نفسها ممتعة , فأنت لا تحتاج للمعاناة لإحراز تقدم , ولدينا دوافع طبيعية للقيام بأشياء نحبها.

• طريقة فعالة

- ستعمل أي طريقة لتعلم اللغة في النهاية , ولكن بعض الطرق أكثر فعالية من غيرها . وعند استخدام طريقة أقل فعالية ستنتهي بقضاء المزيد من الوقت في العمل نحو تحقيق أهدافك , ولا تنسى أن هذا الكتاب يدور حول هذا الموضوع , وهي إعطائك طرقاً فعالة لتعلم اللغة.

8- أهمية الاستماع:

تتوفّر على الإنترنت كتباً صوتية، حيث يمكنك الاستماع للكتاب المقروء، ومتابعة النص بعينيك، ومما يعطي هذه الطريقة أهمية، فتتعلم النطق السليم.

9- نظام الكتابة ليس هو اللغة!

بعض اللغات لديها أنظمة كتابة متعددة، على سبيل المثال، اليابانية لديها ثلاثة: كانجي، هيراغانا وكاتاكانا، وأيضاً يوجد نظام رابع يسمى روماجي، وهذه الأنظمة تستخدم إلى حد كبير من قبل الطلاب في تعلم اللغة اليابانية، ويمكن كتابة العديد من الكلمات باللغة اليابانية في جميع نماذج الكتابة الأربعة، ولكن مهما كان النظام الذي تستخدمه للكتابة، تبقى اللغة اليابانية هي نفس اللغة. كما يوجد الكثير من اللغات التي ما زالت موجودة حتى الآن، وهي لا تكتب، ومنها في ظفار اللغة الشحرية.

كانت اللغة موجودة قبل فترة طويلة من نظام الكتابة، وكما قلنا يوجد لغات ليس لها نظام كتابة، ويوجد لغات تم تغيير نظام الكتابة لها ولم تتغير، مثل التركية، حيث تم استبدال الحرف العربي بالحرف اللاتيني، ولم تتغير اللغة.

اللغة هي أكبر بكثير من نظام الكتابة الخاص بها، وإذا وجدت نفسك تعتمد كلياً على الكلمة المكتوبة، فأنت لا تعرف اللغة حقاً.

10- الاستماع هو الطريق الطبيعي:

لقد تعلمت لغتك الأولى من خلال الاستماع، ولم تتعلم القراءة إلا بعد سنوات. وإن كنت لا تعلم يوجد ثلاثة أنماط من التعلم هي، التعلم البصري، والسمعي، والحركي، ومع ذلك فإن أدمغتنا مصممة لتعلم اللغات بشكل طبيعي عن طريق السمع، ولو كنت نفسك متعلم بصري فإن عقلك لا يزال يحتاج إلى الاستماع من أجل تعلم اللغة بالكامل!

11- ما هي فوائد القواعد ؟

حتى بعد أن تتعلم كل القواعد بوعي ، فلن تتمكن من استخدامها بشكل صحيح. سوف يستغرق الأمر بعض الوقت والتعامل مع اللغة حتى تتمكن من استخدامها حقاً دون وعي.

فلماذا تضيع سنوات في تعلم القواعد أولاً؟ هذا يمكن أن يضر بشدة دوافعك لتعلم اللغة ، حيث ستحتاج الكثير من الوقت والجهد لتعلم القواعد النحوية، من أجل أن تلتزم بهذه القواعد أثناء حديثك.

12- مساعدتك في التعرف على الأنماط:

اللغات تتكون من أنماط ، والتعرف على هذه الأنماط هو أمر مهم ، وجزء من تعلم اللغة ، وإذا كنت لا تعرف أي شيء عن اللغة القواعد ، سيكون من الصعب معرفة ما يجب الانتباه إليه ، ولكن من جهة أخرى لا تحتاج إلى حفظ أي قواعد أو إجراء أي اختبارات، ولكن مجرد لمحة سريعة عن القواعد يمكن أن يكون مفيداً للغاية. بينما تتعلم اللغة بشكل أفضل، يمكنك أحياناً إلقاء نظرة على كتاب القواعد ، فهذا قد يساعدك ذلك في التعرف على الأنماط التي قد تستخدمها بشكل متكرر.

13- في الكتابة

يصعب تطبيق قواعد النحو عند التحدث أو الاستماع إلى شخص يتكلم ، حيث أن هذا يحدث بسرعة كبيرة فوق قدرتك على التفكير الواعي ، ولكن عندما تكتب يكون لديك متسع من الوقت للتفكير. معرفة قواعد النحو يمكن أن تساعدك في تصحيح الأخطاء في كتاباتك ، والتي سوف تجعلك تبدو أكثر ذكاءً وأكثر تعليماً.

14- المفردات هي التحدي الأكبر!:

جميع جوانب تعلم اللغة مهمة، بما في ذلك: القراءة، والاستماع، والتحدث، وقواعد اللغة، والنطق، وما إلى ذلك، ولكن المفردات هي الأهم! لا يمكن أن تساعدك القواعد النحوية الكاملة على الفهم أو التحدث إذا لم تكن تعرف الكثير من الكلمات.

ولكن من ناحية أخرى، إذا أخطأت في القواعد ولكن استخدمت الكلمات الصحيحة، في الغالب ستظل مفهوماً، ولتأخذ مثالا من العربية، لو قلت: جاء الوالدين، أو جاء الوالدان، فإن المعنى مفهوماً، ولكن لو اخترت مفردة أخرى غير صحيحة من حيث المعنى، وصحيحة من حيث القواعد، لن تكون مفيدة. القواعد محدودة، وعندما تبدأ بتعلّمها يمكن أن تكمل تعلّمها، وتتجاوز هذا الأمر سريعاً، ولكن المفردات هي أكبر تحدٍ، وكمية المفردات في اللغة غير محدودة، وكلمات جديدة تصاغ كل عام، ولهذا ستحتاج لتعلّم مفردات جديدة باستمرار، وهذا لا يعني أن تستمر بقراءة كتب اللغة، ولكن من خلال الأنشطة اللغوية المختلفة، سوف تسمع أو تقرأ كلمات جديدة.

15- من الأفضل تعلم المفردات ضمن سياق

هناك الكثير من الطرق لتعلم المفردات في المدرسة: البطاقات التعليمية، قوائم الكلمات، برامج الكمبيوتر، ولكن في بداية تعلّمنا للمفردات، كنّا نتعلّمها ضمن سياق، وتعلم كلمة جديدة ضمن السياق يمنحك أدلة إضافية للمساعدة في تذكرها، حيث: يمكنك ربطها بالموقف الذي كنت فيه أو العاطفة التي شعرت بها عندما تعلمتها، وهذا فعال بشكل خاص عندما:

• تتعلم كلمة من قصيدة أو نشيد، لأنها من السهل أن تبقى في أذهاننا.

16- النسيان جزء طبيعي من التذكّر:

يشعر الكثير من المعلمين بخيبة أمل عندما يتعلموا كلمة ثم ينسوها، هذا أمر طبيعي، وغالبا

إذا نسيت كلمة , ثم بحثت عنها مرّة أخرى وعرفت أنها يصعب أن تنساها , وأفضل طريقة للتذكّر هي التكرار , أو ربطها بموقف ما , ولمعرفة المزيد عن الذاكرة ومهارات الحفظ والتذكّر أنصحك بالرجوع لكتابي " الذاكرة والتعلّم / إستراتيجيات في الحفظ والاسترجاع السريع".

المراجع:

- 1-القران الكريم
- 2-كتب الحديث الشريف
- 3-دواوين كبار الشعراء مثل المتنبي , أبو تمام , جرير , المعري.
- 4-النحو الواضح في قواعد اللغة العربية , علي الجارم ومصطفى أمين , دار المعارف.
- 5-دول العرب وعظماء الإسلام , أحمد شوقي , مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة , 2012
- 6-معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات , أنطوان الدحداح , مكتبة لبنان , 1989
- 7- معجم تصريف الأفعال , أنطوان الدحداح , مكتبة لبنان , 1995
- 8-اللغة العربية الأساسيات والمهارات , د.محمد القاضي , الصحوة , 2010
- 9-اللغة , نشأتها , وتطورها في الفكر والإستعمال , حسن سعيد الكردي , وزارة الثقافة الأردنية , 2009
- 10-الألعاب الكلامية دراسة صوتية تركيبية , د. أحمد عبد المجيد هريدي , مكتبة الخانجي , 1999م